Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

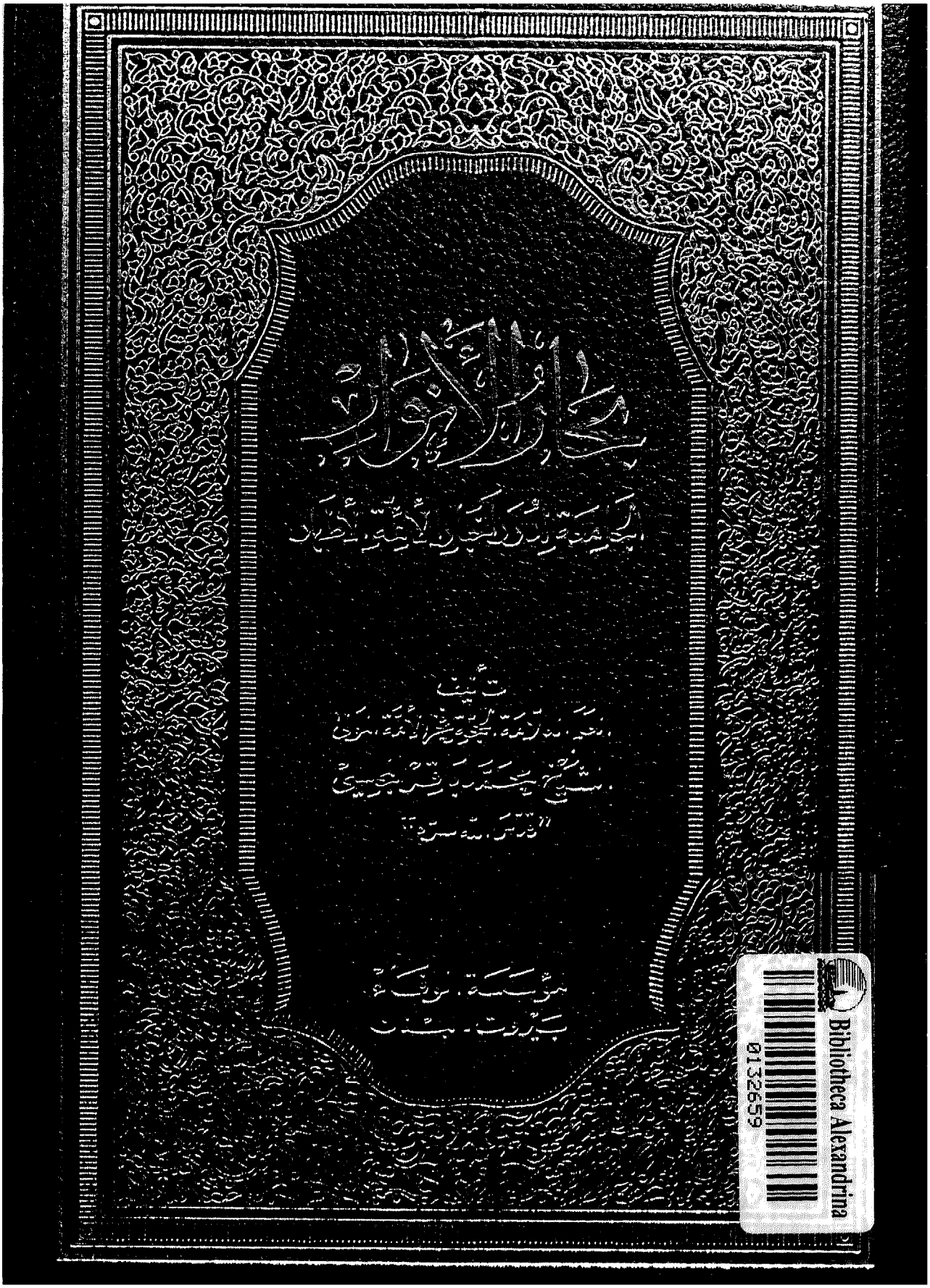

بدائع الفوائد

تأليف
الشيخ محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية

مؤسسة الرسالة
بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0132659

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

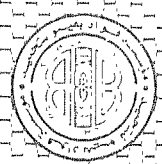

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

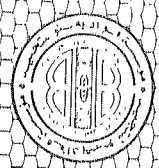

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

" قدس الله سره "

الجزء الأربعون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقيًا: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

بسم الله الرحمن الرحيم

٩١

﴿ باب ﴾

✡(جوامع مناقبه صلوات الله عليه ، وفيه كثير من النصوص)✡

١ ـ ج : قال سليم بن قيس : حدّثني سلمان والمقداد وحدّثنيه بعد ذلك أبوذرّ ثمّ سمعته من عليّ بن أبي طالب عليه السلام قالوا : إنّ رجلاً فاخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال رسول الله لمّا سمع به لعليّ عليه السلام : فاخر العرب ، فأنت فيهم أكرمهم ابن عمّ ، وأكرمهم صهراً ، و أكرمهم نفساً ، وأكرمهم زوجة ، و أكرمهم أخاً ، وأكرمهم عمّاً ، وأكرمهم ولداً ، وأعظمهم حلماً ، وأكثرهم علماً ، و أقدمهم سلماً ، و أعظمهم غناء بنفسك ومالك ، وأنت أقرأهم لكتاب الله ، وأعلمهم بسنّتي ، و أشجعهم لقاء ، وأجودهم كفّاً ، و أزهدهم في الدنيا ، و أشدّهم اجتهاداً ، و أحسنهم خلقاً ، وأصدقهم لساناً ، وأحبّهم إلى الله وإليّ ، وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبدالله وتصبر على ظلم قريش لك ، ثمّ تجاهدهم في سبيل الله إذا وجدت أعواناً ، فتقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله ، ثمّ تقتل شهيداً تخضب لحيتك من دم رأسك ، قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض إلى الله والبعد منه [1].

٢ ـ ج : قال سليم بن قيس : سأل رجل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له و أنا أسمع : أخبرني بأفضل منقبة لك ، قال : ماأنزل الله في كتابه ، قال : وما أنزل فيك ؟ قال : «أفمن كان على بيّنة من ربّه و يتلوه شاهد منه [2] » قال : أنا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله : «ويقول الّذين كفروا لست مرسلاً قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب [3]» إيّاي عنى بمن عنده علم الكتاب ـ فلم يدع

(١) الاحتجاج للطبرسي : ٣٨ .
(٢) سورة هود : ١٧ .
(٣) « الرعد : ٤٣ .

شيئاً أنزله الله فيه إلّا ذكره ، مثل قوله : «إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون [١] » و قوله : « أطيعوا الله و أطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم [٢]» وغير ذلك ـ قال : قلت : فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : نصبه إيّاي يوم غدير خمّ فقام لي بالولاية بأمرالله عزّ و جلّ ،وقوله : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي» وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليس له خادم غيري ، وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة و كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام بيني و بين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره ، فاذا قام إلى صلاة اللّيل يحطّ بيده اللّحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتّى يمسّ اللّحاف الفراش الّذي تحتنا ، فأخذتني الحمّى ليلة فأسهرتني ، فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله لسهري فبات ليلة بيني وبين مصلّاه ، يصلّي ماقدّر له ثمّ يأتيني ويسألني وينظر إليّ فلم يزل ذلك دأبه حتّى أصبح ، فلمّا صلّى بأصحابه الغداة قال : اللّهمّ اشف عليّاً وعافه فإنّه أسهرني اللّيلة ممّا به ؛ ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله بمسمع من أصحابه: ابشر ياعليّ ، قلت : بشّرك الله بخير يارسول الله وجعلني فداك ، قال : إنّي لم أسأل الله اللّيلة شيئاً إلّا أعطانيه ولم أسأله لنفسي شيئاً إلّا سألت لك مثله ، و إنّي دعوت الله أن يواخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك وليّ كلّ مؤمن و مؤمنة ففعل [٣] ، فقال رجلان أحدهما لصاحبه : أرأيت ماسأل ؟ فوالله لصاع من تمر خير ممّا سأل ، ولو كان سأل ربّه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوّه أوينزل عليه كنزاً ينفعه و أصحابه فإنّ بهم حاجة كان خيراً ممّا سأل ! وما دعا عليّاً قطّ إلى خير إلّا استجيب له [٤] .

٣ - **مع** : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد بن عليّ ، عن الثقفيّ ، عن الحكم بن سليمان ، عن يحيى بن يعلى الأسلميّ ، عن الحسين بن زيد الخرزيّ [٥] ، عن شدّاد

---

(١) سورة المائدة : ٥٥ .
(٢) « النساء : ٥٩ .
(٣) في المصدر بعد ذلك : وسألته أن يجمع عليك امتي بعدى فأبى علىّ .
(٤) الاحتجاج للطبرسي : ٨٣ . وفيه : الااستجاب له .
(٥) في المصدر : الجزرى .

البصريّ ، عن عطاء بن أبي رياح ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السماء إذا أنا بأسطوانة أصلها من فضّة بيضاء ووسطها من ياقوتة و زبرجد وأعلاها ذهبة حمراء [١] ، فقلت : ياجبرئيل ماهذه ؟ فقال : هذا دينك أبيض واضح مضيء ، قلت : وما هذا [٢] وسطها ؟ قال : الجهاد ، قلت : فما هذه الذهبة الحمراء ؟ قال : الهجرة ، ولذلك علا إيمان عليّ على إيمان كلّ مؤمن [٣] .

٤ - ما : المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود النبيّ عليه السلام فيأتي النداء من عند الله عزّ وجلّ : لسنا إيّاك أردنا و إن كنت لله تعالى خليفة ثمّ ينادي [٤] ثانية : أين خليفة الله في أرضه ، فيقوم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عزّ و جلّ : يامعشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حجّته على عباده ، فمن تعلّق بحبله في دار الدنيا فليتعلّق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتّبعه إلى الدرجات العلى من الجنّات قال : فيقوم الناس الّذين قد تعلّقوا بحبله في الدنيا فيتّبعونه إلى الجنّة ، ثمّ يأتي النداء من عند الله جلّ جلاله : ألا من ائتمّ [٥] بإمام في دار الدنيا فليتّبعه إلى حيث يذهب به ، فحينئذ «تبرّأ [٦] الّذين اتّبعوا من الّذين اتّبعوا ورأوا العذاب وتقطّعت بهم الأسباب وقال الّذين اتّبعوا : لو أنّ لنا كرّة فنتبرّأ منهم كما تبرّؤوا منّا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وماهم بخارجين من النار» [٧] .

---

(١) في المصدر : من ذهبة حمراء .
(٢) » » : وما هذه .
(٣) معاني الاخبار : ١١٣ .
(٤) في المصدر : ثم ينادي مناد ثانية .
(٥) » » : ألا من تعلق .
(٦) » » : يتبرأ .
(٧) أمالي الطوسي : ٣٩ .

ما : المفيد ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد مثله [١].

٥ - **لى** : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن هاشم ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن ابن جبير ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ولاية عليّ بن أبي طالب ولاية الله ، وحبّه عبادة الله ، واتّباعه فريضة الله ، و أولياؤه أولياء الله ، و أعداؤه أعداء الله ، وحربه حرب الله ، وسلمه سلم الله عزّ وجلّ [٢].

٦ - **لى** : ابن البرقيّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن سليمان بن مقبل ، عن موسى ابن جعفر ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال : دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو في مسجد قبا وعنده نفر من أصحابه ، فلمّا بصر بي تهلّل وجهه و تبسّم حتّى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق ، ثمّ قال : إليّ يا عليّ إليّ يا عليّ ، فما زال يدنيني حتّى ألصق فخذي بفخذه ، ثمّ أقبل على أصحابه فقال : معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة بإقبال عليّ أخي إليكم ، معاشر أصحابي إنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ ، روحه من روحي وطينته من طينتي ، وهو أخي و وصيّي و خليفتي على أمّتي في حياتي و بعد موتي ، من أطاعه أطاعني و من وافقه وافقني ومن خالفه خالفني [٣].

٧ - **لى** : حمزة العلويّ ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن معبد ، عن ابن خالد ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا و الآخرة ، و أنت صاحب حوضي ، من أحبّك أحبّني ومن أبغضك أبغضني [٤].

٨ - **لى** : أحمد بن محمّد بن حمدان ، عن محمّد بن عبد الرحمن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى الدامغانيّ ، عن يحيى بن المغيرة ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليلة اُسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل

---

(١) أمالي الطوسي : ٦٠و٦١ .
(٢) أمالي الصدوق : ٢١ .
(٣) » » : ٢٢و٢٣ .
(٤) » » : ٣٧ .

بيدي فأدخلني الجنّة وأجلسني على درنوك من درانيك الجنّة ، فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين ، فخرجت منها حوراء كأنّ أشفار عينها مقاديم [١] النسور ، فقالت : السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمّد ، فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قالت : أنا الراضية المرضيّة ، خلقني الجبّار من ثلاثة أنواع : أسفلي من المسك و أعلاي من الكافور و وسطي من العنبر ، و عجنت بماء الحيوان ، قال الجليل : كوني فكنت ، خلقت لابن عمّك ووصيّك ووزيرك عليّ بن أبي طالب [٢].

٩ ـ **لي** : أبي ، عن سعد ، عن عباد بن سليمان ، عن محمّد بن سليمان ،عن أبيه سليمان الديلميّ ، عن عمر بن الحارث ، عن عمران بن ميثم ، عن أبي سخيلة قال أتيت أبا ذرّ ـ رحمة الله عليه ـ فقلت : يا أباذرّ إنّي قد رأيت اختلافاً فما ذا تأمرني ؟ قال : عليك بهاتين الخصلتين : كتاب الله والشيخ عليّ بن أبي طالب ، فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : هذا أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصدّيق الأكبر ، وهو الفاروق الّذي يفرّق بين الحقّ والباطل [٣].

١٠ ـ **لي** : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن عامر بن معقل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا حمزة لاتضعوا عليّاً دون ماوضعه الله ولا ترفعوا عليّاً فوق مارفعه الله ، كفى بعليّ أن يقاتل أهل الكرّة وأن يزوّج أهل الجنّة [٤].

١١ ـ **لي** الطالقاني ، عن الحسن بن عليّ العبدي ، عن أحمد بن عبد الله الجارودي ، عن محمّد بن عبد الله ، عن أبي الجارود ، عن أبي الهيثم ، عن أنس بن مالك

---

(١) جمع مقدمة و هو من كل شيء أوله و ناصيته و من الوجه ما استقبلت منه و المراد هنا بقرينة النسور ، المناسر ـ مناقر السباع من الطيور ـ شبه الاشفار فى انحنائها بها .

(٢) أمالى الصدوق ، ١١٠ .

(٣) » » : ١٢٤ .

(٤) » » : ١٣٠ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك وتعالى يبعث أُناساً وجوههم من نور ، على كراسيّ من نور ، عليهم ثياب من نور ، في ظلّ العرش ، بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء ، و بمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء ، فقال رجل : أنا منهم يا رسول الله ؟ قال : لا ، قال آخر : أنا منهم يا رسول الله ؟ قال : لا ، قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : فوضع يده على رأس عليّ وقال : هذا وشيعته (١).

١٢ - **لى** : عبد الله بن محمّد الصائغ ، عن محمّد بن عيسى الوسقنديّ ، عن أبيه عن إبراهيم بن ديزيل ، عن الحكم بن سليمان ، عن عليّ بن هاشم ، عن مطير بن ميمون ، عن أنس ، عن سلمان - رضي الله عنه - أنّه سمع نبيّ الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ أخي ووزيري وخير من أُخلّفه بعدي عليّ بن أبي طالب (٢).

١٣ - **لى** : المكتّب ، عن الحسن بن عليّ العدويّ ، عن الهيثم بن عبدالله ، عن المأمون ، عن الرشيد ، عن المهديّ ، عن المنصور ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أنت وارثي (٣).

١٤ - **لى** : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن ابن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عذافر ، عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الخرور ، عن القاسم بن أبي سعيد قال : أتت فاطمة عليها السلام النبيّ صلى الله عليه وآله فذكرت عنده ضعف الحال ، فقال لها : أما تدرين مامنزلة عليّ عندي ؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، وضرب بين يديّ بالسيف وهو ابن ستّ عشرة سنة ، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة ، و فرّج همومي وهو ابن عشرين سنة ، ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة (٤) وكان لا يرفعه خمسون رجلاً ؛ قال : فأشرق لون فاطمة عليها السلام ولم تقرّ قدماه حتّى أتت علياً عليه السلام فأخبرته ، فقال : كيف لوحدّثك بفضل الله عليّ كلّه ؟ (٥).

---

(١) أمالى الصدوق : ١٤٧ .
(٢) » » : ٢٠٩ .
(٣) » » : ٢١٩ .
(٤) في المصدر : سنة كاملة .
(٥) أمالى الصدوق : ٢٣٩ و ٢٤٠ . وفيه : كيف لوحدثتك .

ما : الغضائريّ ، عن الصدوق مثله [١].

١٥ - **لى** : أبي ، عن الحميريّ ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن يونس ،عن منصور الصيقل ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا اُسري بي إلى السماء عهد إليّ ربّي في عليّ ثلاث كلمات ، فقال : يا محمّد ! فقلت : لبّيك ربّي ، فقال : إنّ عليّاً إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين [٢].

١٦ - **لى** : ابن موسى ، عن ابن زكريّا القطّان ، عن ابن حبيب ، عن عمر بن عبدالله ، عن الحسن بن الحسين بن عاصم ، عن عيسى بن عبد الله العلويّ ، عن أبيه عن جدّه ،عن عليّ عليه السلام قال : حدّثني سلمان الخير رضي الله عنه قال : ياأباالحسن قلّما أقبلت أنت وأنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا قال : ياسلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة [٣].

١٧ - **لى** : ابن موسى ، عن ابن زكريّا ، عن ابن حبيب ،عن عبدالرحيم بن عليّ الجبليّ ، عن الحسن بن نضر ، عن عمر بن طلحة ، عن أسباط بن نضر ، عن سماط ابن حرب ، عن سعيد بن جبير قال : أتيت عبدالله بن عبّاس فقلت له : يا ابن عمّ رسول الله إنّي جئتك أسألك عن عليّ بن أبي طالب واختلاف الناس فيه ، فقال ابن عبّاس : يا ابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من الاُمّة بعد محمّد نبيّ الله ، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة ، يا ابن جبير جئتني تسألني عن وصيّ رسول الله ووزيره وخليفته وصاحب حوضه و لوائه وشفاعته ، والّذي نفس ابن عبّاس بيده لو كانت بحار الدنيا مداداً و الأشجار أقلاماً وأهلها كتّاباً فكتبوا مناقب عليّ بن أبي طالب و فضائله من يوم خلق الله عزّ وجلّ الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك و تعالى [٤].

---

(١) أمالى الطوسى . ٢٨٠و٢٨١ .
(٢) أمالى الصدوق : ٢٨٥ .
(٣) » » : ٢٩٤ .
(٤) » » : ٣٣٣ .

بيان : ليلة القربة إشارة إلى ليلة بدر حيث ذهب ليأتي بالماء . ومناقبه سلام جبرئيل عليه في ألف من الملائكة و ميكائيل في ألف و إسرافيل في ألف ، فكان كلّ سلام من الملائكة منقبة ، وحمل الخبر على أنّ كلاًّ من الثلاثة محسوبون في الألف ، ويؤيّده الآية فتفطّن [١] .

١٨ - **ما** : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى ، عن عبيد الله بن موسى ، عن فطر ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أخي ووزيري ووصيّي في أهلي عليّ بن أبي طالب [٢] .

١٩ - **ل** : أحمد بن محمّد بن إسحاق الدينوريّ ، عن محمّد بن عبد الحميد الفرقانيّ عن أحمد بن بديل ، عن مفضّل بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : كان لعليّ عليه السلام أربع مناقب لم يسبقه إليها عربيٌّ : كان أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان صاحب رايته في كلّ زحف ، وانهزم الناس يوم المهراس وثبت هو ، وغسّله و أدخله قبره [٣] .

بيان ، يوم المهراس هو يوم اُحد ، قال الجزريّ : فيه « أنّه عطش يوم اُحد فجاءه عليٌّ بماء من المهراس فعافه و غسل به الدم عن وجهه » المهراس : صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء وقد يعمل منه [٤] حياض للماء . وقيل : المهراس في هذا الحديث اسم ماء باُحد [٥] .

---

(١) أى ان كل واحد من جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل عليهم السلام داخل فى الالف ، ولو لم يكن كذلك لم يصح أن يقال : كان له ثلاثة آلاف منقبة ، وكان اللازم أن يقال : كان له ثلاث وثلاثة آلاف منقبة ، وهذا خلاف ظاهر الاية « إذتقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين » آل عمران : ١٢٤ .

(٢) أمالى الطوسى : ٢١٣ .

(٣) الخصال ١ : ٩٩ .

(٤) فى المصدر : منها .

(٥) النهاية ٤ : ٢٤٧ . وأقول : قال فى المراصد (٣ : ١٣٣٨) : المهراس موضعان أحدهما باليمامة ، والثانى بجبل احد .

٢٠ ـ ل : أحمد بن محمّد بن إسحاق ، عن عبدالله بن صالح البخاريّ ، عن يعقوب ابن حميد ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن ربيعة الحرسيّ أنّه ذكر عليّاً عند معاوية وعنده سعد بن أبي وقّاص ، فقال له سعد : تذكر عليّاً ؟ أما إنّ له مناقب أربع لأن تكون لي واحدة منها أحبّ إليّ من كذا وكذا ـ و ذكر حمر النعم ـ قوله: « لأعطينّ الراية غداً » وقوله : « أنت منّي بمنزلة هارون من موسى » وقوله : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » ونسي سعد الرابعة ![1].

٢١ ـ ل : أبو العبّاس الفضل بن الفضل الكنديّ ، عن محمّد بن الضحّاك ، عن مجاهد النبّال[2] ، عن سليمان بن فرحان ، عن عبد الله بن أبي سليمان ، عن محمّد بن عبدالرحمن ، عن ابن أبي سليمان ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد الخدريّ ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : اُعطيت في عليّ خمساً ، أمّا واحدة فيواري عورتي ، وأمّا الثانية فيقضي ديني وأمّا الثالثة فهو متكّأ لي يوم القيامة في طول الموقف ، و أمّا الرابعة فهو عوني على عقر حوضي ، وأمّا الخامسة فإنّي لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان [3] .

٢٢ ـ ل : الحسين بن أحمد الأسترآباديّ العدل ، عن جدّه ، عن محمّد بن أحمد الجرجانيّ ، عن إسماعيل بن أبان ، عن زافر بن سليمان ، عن إسرائيل ، عن عبدالله ابن شريك العامريّ ، عن الحارث بن ثعلبة قال : قلت لسعد : أشهدت شيئاً من مناقب عليّ عليه السلام ؟ قال: نعم شهدت له أربع مناقب والخامسة قد شهدتها ، لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر ببراءة ثمّ أرسل عليّاً فأخذها منه ، فرجع أبوبكر فقال : يارسول الله أنزل فيّ شيء ؟ قال : لا إنّه لا يبلّغ عنّي إلّا رجل منّي ؛ وسدّ رسول الله صلى الله عليه وآله أبواباً كانت في المسجد وترك باب عليّ

---

(١) الخصال ١ : ٩٩ . وأنت خبير ان ما نسيه سعد قضية الغدير ، وانه لم ينسها بل أنكرها .

(٢) في المصدر : عن مجالد النبال

(٣) الخصال ١ : ١٤١ و ١٤٢ .

فقالوا : سددت الأبواب وتركت بابه ؟ فقال : ما أنا سددته ولا أنا تركته ؛ قال : و بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطّاب و رجلاً آخر إلى خيبر فرجعا منهزمين ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله و رسوله ويحبّه الله و رسوله - في ثناء كثير - قال : فتعرّض لها غير واحد ، فدعا عليّاً عليه السلام فأعطاه الراية فلم يرجع حتّى فتح الله له ، والرابعة يوم غدير خمّ أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام فرفعها حتّى رئي بياض آباطهما ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، والخامسة خلّفه رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله ثمّ لحق به ، فقال له : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي [١].

٢٣- ل : الإثناني ، عن جدّه ، عن محمّد بن الغفّار ، عن عبدالله بن صالح عن إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن مجاهد ، عن عبدالله بن شدّاد ، عن ابن عبّاس قال : كانت لعليّ عليه السلام ثمانية عشرة منقبة لو لم يكن له إلّا واحدة لنجا ، و لقد كانت له ثلاثة عشرة [٢] منقبة لم تكن لأحد في هذه الأمّة [٣].

٢٤- سن : أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض رجاله قال : قال أبو سعيد الخدريّ كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله بمكّة إذ ورد عليه أعرابيّ طويل القامة عظيم الهامة محتزم بكساء وملتحف بعباء قطوانيّ قد تنكّب قوساً له وكنانة ، فقال للنبيّ صلى الله عليه وآله : يا محمّد أين عليّ بن أبي طالب من قلبك ؟ فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء شديداً حتّى ابتلّت وجنتاه من دموعه وألصق خدّه بالأرض ، ثمّ وثب كالمنفلت من عقاله وأخذ بقائمة المنبر ، ثمّ قال : يا أعرابيّ و الّذي فلق الحبّة و برأ النسمة و سطح الأرض على وجه الماء لقد سألتني عن سيّد كلّ أبيض و أسود و أوّل من صام و زكّى و تصدّق وصلّى القبلتين وبايع البيعتين و هاجر الهجرتين و حمل الرايتين و فتح بدراً و حنين ثمّ لم يعص الله طرفة عين ، قال : فغاب الأعرابيّ من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال

(١) الخصال ١ ، ١٤٩ و ١٥٠ .
(٢) في المصدر ، ثماني عشرة .
(٣) الخصال ٢ ، ٩٦ .

رسول‌الله صلى الله عليه وآله لأبي سعيد : يا أخا جهينة هل عرفت من كان يخاطبني في ابن عمّي عليّ بن أبي طالب ؟ فقال : الله ورسوله أعلم ، قال : كان والله جبرئيل هبط من السماء إلى الأرض ليأخذ عهودكم ومواثيقكم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام [١].

توضيح : قال الجزريّ : فيه : « نهى أن يصلّي الرجل حتّى يحتزم » أي يتلبّب و يشدّ وسطه [٢] . وقال : القطوانيّة : عباءة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة [٣]. وقال : تنكّب القوس : علّقها في منكبه [٤]. و كنانة السهم - بالكسر - : جعبة من جلد لاخشب فيها أو بالعكس . و البيعتان : بيعة العقبة و الرضوان . و الهجرتان : إلى الشعب وإلى المدينة . و الرايتان : راية بدر وأحد أوحنين ، أو حمل رايتين في غزوة واحدة ، أو المراد بالتثنية مطلق التكرار أي الرايات .

٢٥- **صح** : عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يا عليّ إنّك سيّد المسلمين ويعسوب المؤمنين وإمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين قال أبوالقاسم أحمدبن عامر الطائيّ : سألت أحمد بن يحيى [٥] عن اليعسوب فقال : هو الذكر من النحل الّذي يتقدّمها ويحامي عنها [٦].

٢٦- **شف** : أحمد بن مردويه ، عن أحمد بن محمّد الخيّاط ، عن الخضر بن أبان عن أبي هديّة إبراهيم ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : « الجنّة مشتاقة إلى أربعة من اُمّتي» فهبت أن أسأله من هم ؟ فأتيت أبابكر فقلت له : « إنّ النبيّ

---

(١) لم نجده في المحاسن المطبوع .

(٢) النهاية ١ : ٢٢٤ .

(٣) » ٣ : ٢٦٥ .

(٤) » ٤ : ١٧٤ .

(٥) هو ابوالعباس احمدبن يحيى بن يسار الشيبانى المعروف بثعلب ، امام الكوفيين فى النحو واللغة والحديث ، ولدسنة مائتين ، وعاش دهراً طويلا مابين سنتى ٢٠٠-٢٩١ . وما نقل عنه فى معنى اليعسوب مذكور فى مواضع من كتابه « مجالس ثعلب » راجع القسم الاول ص ٨٧ و١٢٩و٢٧٧ . وفى نسخ البحار « احمد بن يعقوب » وهو مصحف .

(٦) صحيفة الرضا عليه السلام : ٦ .

صلّى الله عليه وآله قال : إنّ الجنّة تشتاق [١] إلى أربعة من أُمّتي » فاسألهمن هم؟ فقال : أخاف أن لا أكون منهم فيعيّرني به بنوتيم ، فأتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال : أخاف أن لا أكون منهم فيعيّرني به بنوعديّ ، فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك ، فقال:أخاف أن لاأكونمنهم فيعيّرني به بنو أُميّة ، فأتيت عليّاً عليه السلام وهو في ناضح لهفقلتله : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «إنّ الجنّة مشتاقة إلى أربعة من أُمّتي » فاسأله من هم ؟ فقال : والله لأسألنّه ، فإن كنت منهم لأحمدنّ الله عزّ وجلّ ، وإن لم أكن منهم لأسألنّ الله أن يجعلني منهم وأودّهم ، فجاء وجئت معه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فدخلنا على النبيّ صلى الله عليه وآله و رأسه في حجرد حية الكلبيّ ، فلمّا رآه دحية قام إليه وسلّم عليه وقال : خذ برأس ابن عمّك يا أمير المؤمنين فأنت أحقّ به [منّي] فاستيقظ النبيّ صلى الله عليه وآله و رأسه في حجر عليّ عليه السلام فقال له : يا أبا الحسن ماجئتنا إلّا في حاجة قال : بأبي وأُمّي [٢] يارسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبيّ فقام إليّ و سلّم عليّ و قال : خذ برأس ابن عمّك إليك فأنت أحقّ به منّي يا أمير المؤمنين ! فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : فهل عرفته ؟ فقال : هودحية الكلبيّ ، فقال له : ذاك جبرئيل فقال له : بأبي وأُمّي يا رسول الله أعلمني أنس أنّك قلت : إنّ الجنّة مشتاقة إلى أربعة من أُمّتي فمن هم ؟ فأومأ إليه بيده فقال : أنت والله أوّلهم أنت والله أوّلهم أنت والله أوّلهم - ثلاثاً - فقال له : بأبي وأُمّي فمن الثلاثة ؟ فقال له : المقداد و سلمان وأبوذرّ [٣] .

٢٧- **شف** : أبوبكر الخوارزميّ ، عن أبي المظفّر عبدالملك بن عليّ ، عن أحمد ابن عمر المقري ، عن عاصم بن حسين بن محمّد ، عن عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله ، عن أحمد بن سعيد ، عن محمّد بن أحمد بن الحسين ، عن خزيمة بن ماهان ، عن عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن ابن جبير ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) في المصدر : مشتاقة .

(٢) في المصدر ، بأبي أنت وامي .

(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٧و١٨ .

يأتي الناس يوم القيامة وقتاً مافيه راكب إلّا نحن أربعة ، فقال العبّاس بن عبدالمطّلب عمّه : فداك أبي وأمّي ومن هؤلاء الأربعة ؟ قال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقة الله الّتي عقرها قومه ، و عمّي حمزة أسدالله على ناقتي العضباء ، و أخي عليّ بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنّة ، مدبّجة الجنبين ، عليه حلّتان خضراوان من كسوة الرحمن ، على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ألف ركن ، على كلّ ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيّام ، وبيده لواء الحمد ينادي « لاإله إلّا الله محمد رسول الله » فتقول الخلائق : من هذا ؟ نبيٌّ مرسل ملك مقرّب حامل عرش فينادي منادمن بطنان العرش : ليس[1] بملك مقرّب ولانبيّ مرسل ولاحامل عرش هذا عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول ربّ العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين في جنّات النعيم[2].

٢٨- **شف** : موفّق بن محمد المكّيّ ، عن محمد بن الحسين بن عليّ ، عن محمد بن محمد بن عبدالعزيز ، عن هلال بن محمد بن جعفر ، عن محمد بن عمر ، عن محمد بن هارون الهاشميّ ، عن محمد بن زياد النخعيّ ، عن محمد بن فضيل[3] بن غزوان ، عن غالب الجهنيّ ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال عليٌّ عليه السلام : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : لمّا اُسري بي إلى السماء ثمّ من السماء إلى سدرة المنتهى وقمت بين يدي ربّي عزّ وجلّ فقال [لي] : يا محمد ، قلت : لبّيك و سعديك ، فقال : قد بلوت خلقي فأيّهم وجدت[4] أطوع لك ؟ قال : قلت : ربّ عليّاً ، قال : صدقت يامحمد فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك ويعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال : قلت : اختر لي فإنّ خيرتك خيرتي ، قال : قد اخترت لك عليّاً فاتّخذه لنفسك خليفة و وصيّاً ، ونحلته علمي وحلمي ، وهو أمير المؤمنين حقّاً لم ينلها أحد

---

(١) في المصدر : ليس هذا .
(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٢٢ .
(٣) في المصدر : محمد بن الفضل .
(٤) ﴿ : رأيت .

قبله وليست لأحد بعده ، يا محمد عليٌّ راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي ، و هي الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين ، من أحبّه فقد أحبّني و من أبغضه فقد أبغضني فبشّره بذلك يامحمد ؛ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : قلت : ربّي فقد بشّرته فقال عليٌّ عليه السلام أنا عبدالله وفي قبضته ، إن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً ، وإن يتمّ لي[1] وعدي فالله مولاي ، قال صلى الله عليه وآله : قلت : اللّهمّ أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان به ، قال : قدفعلت ذلك به يامحمد غير أنّي مختصّه[2] بشيء من البلاء لم أخصّ به أحداً من أوليائي ، قال : قلت : ربّي أخي وصاحبي ، قال : قد سبق في علمي أنّه مبتلى ، لولا عليٌّ لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي[3].

٢٩- **شف** : موفّق بن أحمد المكّيّ ، عن الحسن بن أحمد المقري ، عن أحمد ابن عبدالله الحافظ ، عن أحمد بن جعفر الشامي ، عن محمد بن حرين ، عن عبدالله بن داهر ، عن أبي داهر يحيى المقري ، عن الأعمش ، عن عباية ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا عليّ بن أبي طالب لحمه من لحمي و دمه من دمي ، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيٌّ بعدي . و قال : يا أمّ سلمة اشهدي واسمعي هذا عليٌّ أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و عيبة علمي وبابي الّذي اُوتى منه أخي في الدين وخدني في الآخرة ومعي في السنام الأعلى[4].

شف : محمد بن عليّ بن ياسر ، عن أحمد بن جعفر النسائيّ ، عن محمد بن حرين مثله[5].

بيان : قال الفيروزآباديّ : الخدن بالكسر وكأمير : الصاحب ومن يخادنك في كلّ أمر ظاهر وباطن[6].

---

(١) في المصدر و(م) و (د) : وان تمم .

(٢) في المصدر : محصته .

(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٢٢ و٢٣ .

(٤) » » » : ٢٣ و٢٤ .

(٥) » » » : ٣٥ .

(٦) القاموس ٤ : ٢١٨ .

٣٠ـ **شف** : محمّد بن النجّار ، عن المبارك بن أبي الأزهر ، عن أبي العلاء الهمدانيّ وعن عبدالوهّاب بن عليّ ، عن أبي العلاء ، عن الحسن بن أحمد المقري ، عن أحمد بن عبدالله الحافظ ، عن محمّد بن أحمد بن عليّ ، عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون ، عن عليّ بن عبّاس ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم بن حيدر عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس اسكب لي وضوءاً ، ثمّ قام فصلّى ركعتين ثمّ قال : يا أنس أوّل من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين و سيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم الوصيّين ، قال : قلت : اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار و كتمته إذ جاء عليّ عليه السلام ، فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : عليّ ، فقام مستبشراً فاعتنقه ثمّ جعل يمسح عرق وجهه [على وجهه] ويمسح عرق وجه عليّ على وجهه ، فقال: يارسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي قبل ، قال : وما يمنعني وأنت تؤدّي عنّي وتسمعهم صوتي وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه من بعدي [١].

شف : من كتاب إبراهيم بن محمّد الثقفيّ ، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون و عمّار بن سعد ، عن عليّ بن عباس مثله [٢].

٣١ـ **شف** : مسعود بن ناصر بن أبي زيد ، عن أحمد بن محمّد بن أحمد البزّاز ، عن الحسين بن هارون بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن محمّد بن عليّ الشروطيّ قال : حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عمر وأبو عبدالله الحسين بن مروان بن محمّد وأبو محمّد عبدالله ابن محمّد القاضي ، قالوا : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن الفضل بن إبراهيم عن أبيه ، عن مثنّى بن القاسم الحضرميّ ، عن هلال بن أيّوب الصيرفيّ ، عن أبي كثير الأنصاريّ ، عن عبدالله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » فهذا آخر حديث البزّاز [٣] ، و زاد الشروطيّ في رواياته : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اُوحي إليّ في عليّ ثلاث : إنّه أمير المؤمنين وسيّد

---

(١) اليقين فى إمرة أمير المؤمنين : ٢٧ .

(٢) » » » : ٣٩و٤٠ .

(٣) فى المصدر : آخر حديث زرارة .

المسلمين وقائدالغرّ المحجّلين [١].

٣٢- **شف** : عليّ بن محمّد القزوينيّ ، عن محمّدبن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بشر الغفاريّ [٢] ، عن أنس بن مالك قال : كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله و كانت ليلة اُمّ حبيبة بنت أبي سفيان ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوَضوء ، فقال : يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و خير الوصيّين أقدم الناس سلماً و أكثر الناس حلماً و أرجح الناس حلماً ، قلت : اللّهمّ اجعله من قومي ، فلم ألبث أن دخل عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه من الباب و رسول الله يتوضّأ ويردّ الماء على وجه عليّ حتّى امتلأت عيناه من الماء ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله : هل حدث فيّ حدث ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما حدث فيك يا عليّ إلّا خير ، يا عليّ أنا منك وأنت منّي ، تؤدّي عنّي وتفي بذمّتي وتغسلني وتواريني في لحدي و تسمع الناس عنّي و تبيّن لهم من بعدي ، فقال له عليّ : يا رسول الله أوَما بلّغت ؟ قال : بلى ، تبيّن لهم مايختلفون فيه بعدي [٣].

٣٣- **شف** : محمّد بن جرير ، عن ناقد بن إبراهيم ، عن زكريّا بن يحيى ، عن الهيثم بن جابر ، عن أيّوب بن يونس ، عن الحصين بن سالم ، عن اُمّ سلمة رضي الله عنها قالت : كان النبيّ صلى الله عليه وآله عليلاً وكان عليّ بن أبي طالب يحبّ أن لايسبقه إليه أحد فغدا إليه ذات يوم وهو في صحن داره فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبيّ فسلّم عليه ، فردّ عليه السّلام ثمّ قال : يا حبيبي ادن منّي لك عندي مدحة نزفّها إليك : أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين و سيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيّين والمرسلين ، لواء الحمد بيدك ، تزفّ أنت وشيعتك معي زفّاً ، قد أفلح من تولّاك وخاب وخسر من تخلّاك ، محبّو محمّد محبّوك و مبغضو محمّد مبغضوك لن تنالهم شفاعتي ! ادن منّي ؛ قال : فأخذ رأس النبيّ صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره . قال السيّد :

---

(١) اليقين فى إمرة أمير المؤمنين ، ٢٧و٢٨ .

(٢) فى المصدر : عن أبى ذر الغفارى .

(٣) اليقين فى إمرة أمير المؤمنين ، ٣٥و٣٦ .

كان في الأصل « محبّ و محمّد أحبّوك »[١].

٣٤- **شا** : محمّد بن المظفّر البزّاز ، عن عمر بن عبدالله بن عمران ، عن أحمد بن بشير ، عن عبدالله بن موسى ، عن قيس ، عن أبي هارون[٢] قال : أتيت أباسعيد الخدري فقلت له : هل شهدت بدراً ؟ قال : نعم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لفاطمة عليها السلام وقد جاءته ذات يوم تبكي وتقول : يارسول الله عيّرتني نساء قريش بفقر عليّ ، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله : أما ترضين يا فاطمة أنّي زوّجتك أقدمهم سلماً و أكثرهم علماً ، إنّ الله تعالى اطّلع إلى أهل الأرض اطّلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبيّاً ، و اطّلع إليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيّاً ، و أوحى الله إليّ أن أُنكحك إيّاه ، أما علمت يا فاطمة أنّك لكرامة الله إيّاك زوّجك أعظمهم حلماً و أكثرهم علماً وأقدمهم سلماً ؟ فضحكت فاطمة عليها السلام واستبشرت ، فقال[٣] رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا فاطمة إنّ لعليّ ثمانية أضراس قواطع لم يجعل الله لأحد من الأوّلين والآخرين مثلها : هو أخي في الدنيا والآخرة وليس ذلك لأحد من الناس وأنت يا فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة زوجته ، وسبطا الرحمة سبطاي ولده[٤]، وأخوه المزيّن بالجناحين في الجنّة يطير مع الملائكة حيث يشاء ، و عنده علم الأوّلين و الآخرين ، و هو أوّل من آمن بي و آخر الناس عهداً بي ، و هو وصيّي و وارث الوصيّين[٥] .

٣٥- **شا** : روى محمّد بن أيمن ، عن أبي حازم مولى ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ إنّك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس لأحد مثلهنّ : أنت أوّل المؤمنين معي إيماناً ، و أعظمهم جهاداً

---

(١) اليقين فى إمرة أمير المؤمنين : ٤٩ .

(٢) فى المصدر : عن قيس بن هارون .

(٣) فى المصدر : فقال لها .

(٤) فى المصدر : ولداه .

(٥) الارشاد للمفيد : ١٦ .

وأعلمهم بأيّام الله ، وأوفاهم بعهدالله ، وأرأفهم بالرعيّة ، وأقسمهم بالسويّة ، وأعظمهم عندالله مزيّة[١].

بيان : قال الطبرسيّ -رحمه الله- في قوله تعالى : « و ذكّرهم بأيّام الله[٢]» فيه أقوال: أحدهاأنّ معناه : وأمرناه بأن يذكّرقومهوقائع الله في الأمم الخالية وإهلاك من هلك منهم ليحذروا ذلك . و الثاني أنّ المعنى : ذكّرهم بنعم الله في سائر أيّامه وروي ذلك عن أبيعبدالله عليه السلام . و الثالث أن يريد بأيّام الله سننه و أفعاله في عباده من إنعام و انتقام ، وهذا جمع بين القولين ، انتهى ،[٣]وسيأتيتفسيرها في بابالآيات النازلة في القائم عليه السلام وباب الرجعة .

٣٦- **شف** : عن أبيجعفر بن بابويه برجال المخالفين رويناه من كتابه كتاب أخبار الزهراء ، عن محمّد بن الحسن بن سعيد ، عن فرات بن إبراهيم ، عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ ، عن أبيالحسن بن خلف بن موسى ، عن عبدالأعلى الصنعانيّ[٤] عن عبدالرزّاق ، عن معمّر ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس قال : لمّا زوّج رسولالله صلى الله عليه وآله عليّاً فاطمة عليهما السلام تحدّثن نساء قريش و غيرهنّ وعيّرنها و قلن : زوّجك رسولالله من عائل لا مال له ، فقال لها رسولالله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة أما ترضين أنّ الله تبارك و تعالى اطّلع اطّلاعة إلى الأرض فاختار منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك ؟ يا فاطمة كنت أناو عليّ نوراً[٥] بين يدي اللهمطيعين منقبل أن يخلق الله آدم عليه السلام بأربعة عشرألف عام ، فلمّا خلق آدمقسّم ذلكالنورجزئين : جزءٌ أنا وجزءٌ عليٌّ ، ثمّ إنّ قريشاًتكلّمت في ذلك وفشا الخبر فبلغ النبيّ صلى الله عليه وآله فأمر بلالاً فجمع الناس وخرج إلى مسجده و رقا منبره يحدّث الناس بما خصّهالله

---

(١) الارشاد للمفيد : ١٧ .

(٢) سورة إبراهيم : ٥ .

(٣) مجمعالبيان ٦ : ٣٠٤ .

(٤) فيالمصدر : السمعاني .

(٥) فيالمصدر : نورين .

تعالى من الكرامة وبما خصّ به عليّاً وفاطمة عليهما السلام ، فقال : يا معشر الناس إنّه بلغني مقالتكم ، وإنّي محدّثكم حديثاً فعوه واحفظوه منّي و اسمعوه ، فإنّي مخبركم بما خصّ الله به أهل البيت و بما خصّ به عليّاً من الفضل و الكرامة و فضّله عليكم فلاتخالفوه فتنقلبوا على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين .

معاشر الناس إنّ الله قد اختارني من خلقه فبعثني إليكم رسولاً و اختار لي عليّاً خليفة ووصيّاً ، معاشر الناس إنّي لمّا اُسري بي إلى السماء وتخلّف عنّي جميع من كان معي من ملائكة السماوات و جبرئيل و الملائكة المقرّبين و وصلت إلى حجب ربّي دخلت سبعين ألف حجاب، بين كلّ حجاب إلى حجاب من حجب العزّة و القدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة و النور والظلمة والوقار ، حتّى وصلت إلى حجاب الجلال فناجيت ربّي تبارك وتعالى وقمت بين يديه وتقدّم إليّ عزّ ذكره بما أحبّه وأمرني بما أراد ، لم أسأله لنفسي شيئاً في عليّ إلّا أعطاني ، و وعدني الشفاعة في شيعته و أوليائه .

ثمّ قال لي الجليل جلّ جلاله : يا محمّد من تحبّ من خلقي ؟ قلت : اُحبّ الّذي تحبّه أنت يا ربّي ، فقال لي جلّ جلاله : فأحبّ عليّاً فإنّي اُحبّه و اُحبّ من يحبّه ، فخررت لله ساجداً مسبّحاً شاكراً لربّي تبارك و تعالى ، فقال لي : يا محمّد عليّ وليّي و خيرتي بعدك من خلقي ، اخترته لك أخاً و وصيّاً و وزيراً وصفيّاً و خليفة وناصراً لك على أعدائي ، يا محمّد وعزّتي وجلالي لايناوي عليّاً جبّار إلّا قصمته ولا يقاتل عليّاً عدوٌّ من أعدائي إلّا هزمته وأبدته[1]، يا محمّد إنّي اطّلعت على قلوب عبادي فوجدت عليّاً أنصح خلقي لك وأطوعهم لك ، فاتّخذه أخاً وخليفة و وصيّاً و زوج ابنتك ، فإنّي سأهب لهما غلامين طيّبين طاهرين تقيّين نقيّين ، فبي حلفت وعلى نفسي حتمت أنّه لايتولّين عليّاً و زوجته و ذرّيّتهما أحد من خلقي إلّا رفعت

(١) أباده : أهلكه .

لواءه إلى قائمة عرشي وجنّتي وبحبوحة كرامتي ، و سقيته من حظيرة قدسي ، ولا يعاديهم أحد و يعدل عن ولايتهم يا محمّد إلاّ سلبته ودّي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي و لعنتي ، يا محمّد إنّك رسولي إلى جميع خلقي ، و إنّ عليّاً وليّي و أمير المؤمنين ، و على ذلك أخذت ميثاق ملائكتي وأنبيائي وجميع خلقي من قبل أن أخلق خلقاً في سمائي و أرضي محبّة منّي لك يا محمّد و لعليّ ولولدكما ولمن أحبّكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقته من طينتكما [1].

فقلت : إلهي وسيّدي فاجمع الأُمّة عليه ، فأبى عليّ وقال : يا محمّد إنّه المبتلى والمبتلى به ، وإنّي جعلتكم محنة لخلقي أمتحن بكم جميع عبادي و خلقي في سمائي و أرضي وما فيهنّ ، لأُكمّل الثواب لمن أطاعني فيكم و أُحلّ عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم و عصاني ، وبكم أُميّز الخبيث من الطيّب . يا محمّد وعزّتي وجلالي لولاك لما خلقت آدم ، و لولا عليٌّ ماخلقت الجنّة ، لأنّي بكم أُجزي العباد يوم المعاد بالثواب و العقاب ، وبعليّ و بالأئمّة من ولده أنتقم من أعدائي في دار الدنيا ثمّ إليّ المصير للعباد والمعاد ، وأُحكّمكما في جنّتي وناري ، فلا يدخل الجنّة لكما عدوٌّ ولا يدخل النّار لكما وليٌّ ، وبذلك أقسمت على نفسي .

ثمّ انصرفت فجعلت لاأخرج من حجاب من حجب ربّي ذي الجلال والإكرام إلاّ سمعت النداء من ورائي : يا محمّد قدّم عليّاً ، يا محمّد استخلف عليّاً ، يا محمّد أوص إلى عليّ ، يا محمّد واخ عليّاً ، يا محمّد أحبّ من يحبّ [2] عليّاً ، يا محمّد استوص بعليّ و شيعته خيراً ؛ فلمّا وصلت إلى الملائكة جعلوا يهنّؤوني في السماوات ويقولون : هنيئاً لك يارسول الله بكرامة الله لك و لعليّ .

معاشر الناس عليٌّ أخي في الدنيا والآخرة و وصيّي وأميني على سرّي وسرّ ربّ العالمين و وزيري و خليفتي عليكم في حياتي و بعد وفاتي ، لا يتقدّمه أحد غيري ، و خير من أُخلّف بعدي ، و لقد أعلمني ربّي تبارك و تعالى أنّه سيّد

(١) في المصدر ، من خليقتكما .
(٢) « « ، من أحب .

المسلمين وإمام المتّقين و أمير المؤمنين و وارثي و وارث النبيّين و وصيّ رسول ربّ العالمين وقائد الغرّ المحجّلين من شيعته و أهل ولايته إلى جنّات النعيم بأمر ربّ العالمين ، يبعثه الله يوم القيامة مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون و الآخرون ، بيده [لوائي] لواء الحمد يسير به أمامي ، وتحته آدم وجميع من ولد من النبيّين والشهداء والصالحين إلى جنّات النعيم ، حتماً من الله محتوماً من ربّ العالمين ، وعدٌ وعدنيه ربّي فيه ، ولن يخلف الله وعده وأناعلى ذلك من الشاهدين [١].

٣٧ـ **شف** : من كتاب محمّدبن عليّ النظريّ ، عن الحسن بن أحمد المقري ، عن أحمد بن عبدالله ، عن محمّد بن عمر بن غالب ، عن محمّد بن أبي خيثمة ، عن عبادبن يعقوب الرواجنيّ ، عن محمّد بن موسى بن عثمان الحضرميّ ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أنزل الله عزّ وجلّ آية « يا أيّها الّذين آمنوا » إلاّ وعليٌّ رأسها وأميرها [٢].

شف : من كتاب المناقب لموفّق بن أحمد الخوارزميّ ، عن الحسن بن أحمد العطّار ، عن الحسن بن أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن عبدالله بن أحمد ، عن محمّد بن عمر بن غالب مثله [٣].

٣٨ ـ **شف** : من كتاب كفاية الطالب عن عبد العزيز بن محمّد الصالحيّ ، عن أبي القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعيّ ، عن يوسف بن عبد الواحد ، عن شجاع ابن عليّ ، عن محمّد بن إسحاق ، عن محمّد بن الحسين القطّان ، عن إبراهيم بن عبدالله ، عن يحيى بن كثير ، عن جعفر بن الأقمر ، عن هلال الصدفيّ ، عن أبي كثير الأنصاريّ ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ ، فراشه من ذهب يتلألأ ، فأوحى الله إليّ و أمرني في عليّ بثلاث خصال : بأنّه سيّد المسلمين و إمام المتّقين و قائد الغرّ

(١) اليقين فى إمرة أميرالمؤمنين : ١٥٧ ـ ١٦٠ .
(٢) » » » : ١٧٦ .
(٣) » » » : ١٧٧ .

المحجّلين[١].

شف : عليّ بن محمّد بن محمّد المغازليّ بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله[٢].

٣٩ ـ **شف** : من كتاب سنّة الأربعين في سنّة الأربعين لفضل الله بن عليّ الراوندي ، عن أحمد بن محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن أحمد بن القاسم ، عن إسماعيل بن محمّد عن عليّ بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ إنّك سيّد المسلمين و إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين و يعسوب المؤمنين[٣].

٤٠ ـ **شف** : من كتاب الخصائص العلويّة تأليف محمّد بن عليّ بن الفتح ، عن أحمد بن الفضل الخوّاص ، عن عمر بن عبدويه ، عن محمّد بن عليّ بن عمر ، عن محمّد بن جعفر ابن مخلّد ، عن محمّد بن حريز ، عن هارون بن حاتم ، عن رياح بن خالد الأسديّ عن جعفر الأحمر ، عن هلال بن مقلاص ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : ليلة اُسري بي إلى السماء اُوحي إليّ في عليّ بن أبي طالب بثلاث خصال : أنّه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين[٤].

٤١ ـ **شف** : من كتاب الخصائص عن أبي عليّ الحدّاد ، عن أبي نعيم ، عن عمر بن أحمد القضاعيّ[٥] ، عن عليّ بن العبّاس ، عن أحمد بن يحيى ، عن الحسن بن الحسين ، عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن الشعبيّ قال : حدّثنا عليّ عليه السلام قال : قال [لي] رسول الله صلى الله عليه وآله : مرحباً بسيّد المسلمين وإمام المتّقين ، فقيل لعليّ عليه السلام : فأيّ شيء كان من شكرك ؟ قال : حمدت الله على ما آتاني ، وسألته الشكر على ما أولاني ، وأن يزيد فيما أعطاني[٦].

---

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٧٧ .
(٢) » » » : ١٨٥ و ١٨٦ .
(٣) » » » : ١٧٨ . وللحديث ذيل لم يذكره المصنف .
(٤) » » » : ١٧٩ .
(٥) في المصدر و (م) : القضبانى .
(٦) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٨٠ .

شف : من كتاب الحلية لأبي نعيم الحافظ عن عمر بن أحمد مثله[١] .

٤٢ ـ **شف** : أحمد بن مردويه ، عن محمّد بن عبد الرحمن ، عن محمّد بن أيّوب ، عن عمر بن الحصين العقيليّ ، عن يحيى بن العلاء ، عن هلال بن أبي حميد الوزّان ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أُوحي إليّ في عليّ ثلاث : أنّه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين [٢] .

٤٣ ـ **شف** : من خطّ جدّي ورّام بن أبي فراس ممّا حكاه في مجموعه اللّطيف عن ناظر الحلّة ابن الحدّاد ، عمّا انتقاه من تاريخ الخطيب ـ وكان ابن الحدّاد حنبليّاً ـ يرفعه عن جعفر بن ربيعة ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة ، فقال له عمّه العبّاس : و من هم يا رسول الله ؟ فقال : أمّا أنا فعلى البراق ـ و وصفها [٣] : وجهها كوجه الإنسان ، وخدّها كخدّ الفرس ، وعرفها[٤] من لؤلؤ مسموط ، وأُذناها زبرجدتان خضروان ، وعيناها مثل كوكب الزهرة ، و وصفها بوصف طويل ـ قال العبّاس : و من يا رسول الله ؟ قال : وأخي صالح على ناقة الله و سقياها الّتي عقرها قومه ، قال العبّاس : و من يا رسول الله ؟ قال : و عمّي حمزة أسد الله و أسد رسوله سيّد الشهداء على ناقتي العضباء ، قال العبّاس : و من يا رسول الله ؟ قال : و أخي عليّ على ناقة من نوق الجنّة ، زمامها من لؤلؤ رطب ، عليها محمل من ياقوت أحمر ، قضبانها من الدرّ الأبيض ، على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً ، ما من ركن إلّا و فيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحثّ [٥] ، عليه حلّتان خضراوان ، و بيده لواء

---

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٨٦ .

(٢) » » » : ١٨٣ .

(٣) في المصدر : و وصفها فقال .

(٤) العرف ـ بالضم ـ : الشعر النابت في محدب رقبة الفرس .

(٥) في المصدر : تضيء للراكب المحث ثلاثة أيام .

الحمد وهو ينادي « أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله » يقول الخلائق : ما هذا إلّا نبيٌّ مرسل أو ملك مقرّب أوحامل عرش ، فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرّب ولا نبيٌّ مرسل ولا حامل عرش ، هذا عليّ بن أبي طالب وصيُّ رسول ربّ العالمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين [١].

٤٤ ـ **شف** : من كتاب أبي الحسين النسّابة ، عن عمران بن عبدالرحيم ، عن إسحاق بن بشر[٢] عن عبدالله بن لهيعة ، عن عبدالرحمن بن زياد ، عن مسلم بن يسار ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أنت إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين [٣] .

٤٥ ـ **شف** : من كتاب كفاية الطالب عن عبدالعزيز بن محمّد بن الحسن ، عن عليّ بن الحسن الشافعيّ ، عن أبي القاسم الإسماعيليّ ، عن حمزة بن يوسف ، عن عبدالله بن عديّ ، عن محمّد بن أحمد بن هلال ، عن محمّد بن يحيى بن ضريس ، عن عيسى بن عبدالله العلويّ ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليٌّ يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين [٤] .

٤٦ ـ **شف** : من كتاب عليّ بن محمّد الطبيب ، عن إبراهيم بن غسّان ، عن الحسن بن أحمد ، عن عبدالله بن أبي عامر الطائيّ ، عن أحمد بن عامر ، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليُّ إنّك سيّد المسلمين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين و يعسوب الدين قال أبوالقاسم الطائيّ : سألت أحمد بن يحيى ثعلب [٥] عن اليعسوب قال : هو الذكر من النحل الّذي يقدمها [٦].

---

(١) اليقين فى إمرة أمير المؤمنين : ١٨٤و١٨٥ .
(٢) فى المصدر بعد ذلك : عن كادح بن رحمة اه .
(٣) اليقين فى إمرة أمير المؤمنين : ١٨٦ .
(٤) » » » : ١٩٩ .
(٥) اوردنا ترجمته ذيل الرواية : ٢٥ .
(٦) اليقين فى إمرة أمير المؤمنين : ١٩٠ .

٤٧ ـ **شف** : أحمد بن مردويه ، عن أحمد بن إسحاق ، عن أحمد بن عمرو بن الضحّاك ، عن محمّد بن ضريس ، عن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليٌّ يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين [١] .

٤٨ ـ **شف** : من كتاب أبي الحسين النسّابة عن محمّد بن صالح ، عن عبدالسلام بن صالح ، عن عليّ بن هاشم ، عن محمّد بن عبدالله [٢] بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي ذرّ قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام : أنت أوّل من يصافحني يوم القيامة ، وأنت يعسوب المؤمنين [٣] .

٤٩ ـ **ل** : في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليُّ إنّ الله تبارك و تعالى أعطاني فيك سبع خصال : أنت أوّل من ينشقّ عنه القبر معي ، و أنت أوّل من يقف [٤] على الصراط معي ، وأنت أوّل من يكسى إذا كسيت ، و يحيى إذا حييت ، و أنت أوّل من يسكن معي عليّين ، وأنت أوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم الّذي ختامه مسك [٥] .

٥٠ ـ **ل** : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد الاصبهاني ، عن الثقفيّ ، عن جعفر بن الحسن العبسيّ ، عن محمّد بن عليّ السلميّ ، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل ، عن جابر الأنصاريّ قال : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : [إنّ] في عليّ خصالاً لو كانت واحدة منهنّ [٦] في جميع النّاس لاكتفوا بها فضلاً : قوله صلّى الله عليه و آله : « من كنت مولاه فعليٌّ مولاه » و قوله صلى الله عليه وآله : « عليٌّ منّي كهارون من موسى »

---

(١) اليقين فى إمرة أمير المؤمنين : ١٩٣ .

(٢) فى المصدر و (م) و (د) : عبيدالله .

(٣) اليقين فى إمرة أمير المؤمنين : ١٩٥ .

(٤) فى المصدر : تقف خ ل .

(٥) الخصال ٢ : ٢ . وليست فيه كلمة «معى» ولا يخفى أنه لم يذكر السابع من الخصال .

(٦) الصحيح كما فى المصدر و (م) : منها .

و قوله صلّى الله عليه و آله : « عليٌّ منّي وأنا منه » وقوله صلى الله عليه وآله « عليٌّ منّي كنفسي طاعته طاعتي و معصيته معصيتي » وقوله صلى الله عليه وآله : « حرب عليّ حرب الله و سلم عليّ سلم الله » و قوله صلى الله عليه وآله : « وليّ عليّ وليّ الله و عدوّ عليّ عدوّ الله » و قوله صلى الله عليه وآله : « عليٌّ حجّة الله و خليفته على عباده » و قوله صلى الله عليه وآله : « حبّ عليّ إيمان و بغضه كفر » و قوله صلى الله عليه وآله : « حزب عليّ حزب الله و حزب أعدائه حزب الشيطان » و قوله صلى الله عليه وآله : « عليٌّ مع الحقّ و الحقّ معه لايفترقان حتّى يردا عليٌّ الحوض » و قوله صلى الله عليه وآله : « عليٌّ قسيم الجنّة و النار » و قوله صلى الله عليه وآله : « من فارق عليّاً فقد فارقني و من فارقني فقد فارق الله عزّ وجلّ » و قوله صلى الله عليه وآله : « شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة » (١) .

٥١ - ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا ،عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا عليٌّ إذا كان يوم القيامة كنت أنت و ولدك على خيل بلق متوّجين بالدرّ و الياقوت ، فيأمر الله بكم إلى الجنّة والنّاس ينظرون (٢) .

و بهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ لولاك لما عرف المؤمنون بعدي (٣) .

٥٢ - ن : بإسناد التميميّ عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أنا و هذا - يعني عليّاً - يوم القيامة كهاتين - وضمّ بين إصبعيه - و شيعتنا معنا ، و من أعان مظلومنا كذلك .

و بهذا الإسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أنت منّي وأنا منك .

و بهذا الإسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : لايرى عورتي غير عليّ ، ولا يبغضه إلّا كافر .

و بهذا الإسناد قال : قال عليٌّ عليه السلام : دعا لي النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : اللّهمّ اهد

(١) الخصال ٢ : ٨٩و٩٠ .
(٢) عيون الاخبار : ١٩٩ .
(٣) » » : ٢١٢ .

فلبه واشرح صدره و ثبّت لسانه وقه الحرّ والبرد .

و بهذا الإسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : لا يؤدّي عنّي إلّا عليّ ولا يقضي عداتي إلّا عليّ .

و بهذا الإسناد قال صلى الله عليه وآله : خير إخواني عليّ .

وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال : قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله : ماسلكت طريقاً ولا فجّاً إلّا سلك الشّيطان غير طريقك وفجّك .

وبهذا الإسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : كفّ عليّ كفّي .

وبهذا الإسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : الجنّة تشتاق إليك وإلى عمّار وسلمان وأبي ذرّ والمقداد .

وبهذا الإسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أنت ياعليّ في الجنّة وأنت ذوقرنيها .

وبهذا الإسناد قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : إنّي أحبّ لك ما أحبّ لنفسي وأكره لك ما أكره لها [1].

٥٣ ـ **ما** : المفيد ، عن الجعابيّ ، عن أحمد بن سعيد ، عن العبّاس بن بكر ، عن محمّد بن زكريّا [2] ، عن كثير بن طارق ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لعليّ : أنت يا عليّ [3] و أصحابك في الجنّة ، أنت ياعليّ وأتباعك في الجنّة [4].

٥٤ ـ **ما** : المفيد ، عن محمّد بن أحمد المنصوريّ ، عن محمود بن محمّد ، عن أحمد ابن محمّد بن يزيد ، عن إسماعيل بن أبان ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن سلمان ـ رضي الله عنه ـ قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله للنصح للمسلمين ثمّ لعليّ بن

---

(١) عيون الاخبار : ٢٢٠ ـ ٢٢٦ .

(٢) في المصدر : المفيد ، عن علي بن إبراهيم الكاتب ، عن محمد بن أبي الثلج ، عن عيسى بن مهران ، عن محمد بن زكريا اه .

(٣) في المصدر : ياعلي أنت .

(٤) أمالي الطوسي : ٣٦ . و فيه : أنت وأتباعك يا علي في الجنة .

أبي طالب عليه السلام [١] والموالاة له [٢].

٥٥ - ما : المفيد ، عن المراغيّ ، عن محمّد بن صالح ، عن عبد الأعلى بن واصل عن مخول بن إبراهيم ، عن عليّ بن خرور ، عن ابن نباتة ، عن عمّار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ : ياعليّ إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها ، زيّنك بالزهد في الدنيا وجعلك لاترزأ منها شيئاً ولا ترزأ منك شيئاً ووهب لك حبّ المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً ، فطوبى لمن أحبّك وصدق فيك ، وويلٌ لمن أبغضك وكذب عليك ، فأمّا من أحبّك وصدق فيك فأولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنّتك وأمّا من أبغضك وكذب عليك فحقّ على الله أن يوقفه موقف الكذّابين [٣].

بيان : قال الجزريّ : فيه «فلم يرزأني شيئاً» أي لم يأخذ منّي شيئاً ، وأصله النقص [٤].

٥٦ - ما : المفيد ، عن أحمد بن محمّد الصّوليّ ، عن محمّد بن الحسين الطائيّ ، عن محمّد بن الحسن بن جعفر الاصبغيّ [٥] عن أبيه ، عن جدّه ، عن يعقوب بن الفضل ، عن شريك بن عبدالرحمن ، عن أبيه [٦] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اُعطيت في عليّ تسعاً : ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة واثنتين [٧] أرجوهما له وواحدة أخافها عليه : فأمّا الثلاث الّتي في الدنيا فساتر عورتي والقائم بأمر أهلي ووصيّي فيهم ؛ و أمّا الثلاث الّتي في الآخرة فإنّي اُعطى يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب يحمله عنّي ، و

---

(١) الصحيح كما في المصدر : بايعنا رسول الله على النصح للمسلمين و الائتمام لعلى بن ابى طالب عليه السلام .

(٢) أمالى الطوسى : ٩٦ .

(٣) » » : ١١٣ .

(٤) النهاية ٢ : ٧٨ . وفيه لم يرزآنى شيئاً أى لم يأخذا منى شيئاً .

(٥) فى المصدر : الضبعى ..

(٦) » : عن شريك بن عبدالله بن ابى نمر ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن أبيه .

(٧) » : واثنين .

أعتمد عليه في مقام الشفاعة و يعينني على حمل مفاتيح الجنّة ؛ وأمّا اللّتان أرجوهما له فإنّه لا يرجع من بعدي ضالاً ولا كافراً ، وأمّا الّتي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي (١) .

ل : الحسين بن يحيى البجليّ ، عن أبيه ، عن أبي زرعة ، عن أحمد بن القاسم عن فطر بن بشير (٢) ، عن يعقوب بن الفضل ، عن شريك بن عبد الله ، عن عبدالله بن عبد الرحمن المزنيّ ، عن أبيه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله (٣) .

٥٧ـ ما : المفيد ، عن محمّد بن عثمان الصيرفيّ ، عن محمّد بن عبدالله العلاّف ، عن محمّد بن يعقوب (٤) الدينوريّ ، عن عبدالله بن محمّد البلويّ ، عن عمارة بن زيد ، عن بكر ابن حارثة الزهريّ ، عن عبدالرّحمن بن كعب بن مالك ، عن جابر بن عبدالله ، قال : سمعت عليّاً ينشد و رسول الله صلى الله عليه وآله يسمع :

أنا أخو المصطفى لا شكّ في نسبي ☆ معه ربّيت و سبطاه هما ولدي
جدّي و جدّ رسول الله منفرد ☆ و فاطم زوجتي لا قول ذي فند
فالحمد لله شكراً لا شريك له ☆ البرّ بالعبد و الباقي بلا أمد

قال : فابتسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : صدقت ياعليّ . (٥)

٥٨ـ ما : الحفّار ، عن الجعابيّ ، عن عليّ بن أحمد ، عن عباد بن يعقوب عن عيسى بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليٌّ يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين . (٦)

---

(١) أمالي الطوسي : ١٣٠ .
(٢) في (م) و (د) عن قطر بن بشير . وفي المصدر : عن قطن بن بشير عن جعفر اه .
(٣) الخصال ٢ : ٤٣ .
(٤) في المصدر : محمد بن أبي يعقوب .
(٥) أمالي الطوسي : ١٣١ و ١٣٢ . وتوجد الابيات في الديوان المنسوب إليه عليه السلام ص ٤٧ مع زيادة بيت وهي :

صدقته وجميع الناس في ظلم * من الضلالة والاشراك والنكد

(٦) أمالي الطوسي : ٢٢٦ .

٥٩ـ ما : ابن مخلّد ، عن محمّد بن عمرو بن البختريّ ، عن محمّد بن عبدالملك عن يزيد بن هارون ، عن فطر قال : سمعت بعض[١] أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله : لقدكان لعليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه من السوابق ما او أنّ سابقة منها بين الخلائق لوسعتهم خيراً[٢].

٦٠ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن الحسن بن موسى بن خلف ، عن جعفر بن محمّد بن فضل ، عن عبدالله بن موسى العبسيّ ، عن طلحة بن خير المكّيّ ، عن المطّلب بن عبدالله ، عن مصعب بن عبدالرّحمن بن عوف ، عن أبيه قال : لمّا افتتح[٣] النبيّ صلى الله عليه وآله : مكّة انصرف إلى الطائف - يعني إلى حنين - فحاصرهم ثمّ إلى عشرة[٤] أوسبع عشرة فلم يفتحها ثمّ أوغل[٥] روحة أوغدوة ثمّ نزل ثمّ هجر فقال: أيّها الناس إنّي لكم فرط وإنّ موعدكم الحوض و أوصيكم بعترتي[٦] خيراً ، ثمّ قال : والّذي نفسي بيده لتقيمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة أولأبعثنّ إليكم رجلاً منّي - أو كنفسي - فليضربنّ أعناق مقاتليكم و ليسبينّ ذراريكم ؛ فرأى أناس أنّه يعني أبابكر أو عمر ، فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال : هو هذا . قال المطّلب بن عبدالله : فقلت لمصعب بن عبدالرحمن : فما حمل أباك على ما صنع ؟ قال : أنا و الله أعجب من ذلك ! .[٧]

٦١ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن إسحاق بن فروخ ، عن محمّد بن

---

(١) في المصدر : قال سمعت أبا الطفيل يقول ، قال بعض اه .

(٢) أمالي الطوسي ، ٢٤٩ .

(٣) في المصدر : لما فتح .

(٤) كذا في النسخ و سهوه ظاهر ، و في المصدر : فحاصرهم ثماني عشر أوتسع عشر .

(٥) أوغل في السير : أسرع . أوغل القوم : أمعنوافي سيرهم داخلين بين ظهراني الجبال أوفي ارض العدوّ .

(٦) في المصدر : فاوصيكم في عترتي .

(٧) أمالي الطوسي : ٣٢١ .

عثمان بن كرامة في مسندعبيدالله بن موسى ، عن محمّدبن أحمد بن عبدالله الضرير ، عن يوسف بن سعيد بن مسلم ، عن عبيدالله بن موسى ، عن عليّ بن خير ، عن المطّلب بن عبدالله ، عن مصعب بن عبدالرّحمن ، عن أبيه مثله [١].

٦٢ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن إبراهيم بن حفص ، عن عبيد بن الهيثم ، عن عباد بن صهيب ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : لمّا أوقع [٢] ـ و ربّما قال : فرغ ـ رسول الله صلى الله عليه وآله من هوازن سار حتّى نزل الطائف ، فحصر أهل وجّ [٣] أيّاماً ، فسأله القوم أن يبرح منهم [٤] ليقدم عليه وفدهم فيشترط له ويشترطون لأنفسهم [٥] ، فسار صلى الله عليه وآله حتّى نزل مكّة ، فقدم عليه نفر منهم بإسلام قومهم ولم ينجع القوم له بالصلاة ولا الزكاة ، فقال : إنّه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود ، أما والّذي نفسي بيده لتقيمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة [٦] أولأبعثنّ إليكم رجلاً هو منّي كنفسي فليضربنّ أعناق مقاتليهم وليسبينّ ذراريهم ، هو هذا ، و أخذ بيد عليّ عليه السلام فأشالها [٧] ، فلمّا صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فأقرّوا له بالصّلاة وأقرّوا له بما شرط عليهم ، فقال صلى الله عليه وآله : [٨] ما استعصى عليّ أهل مملكة ولا أمّة إلّا رميتهم بسهم

---

(١) أمالي الطوسي : ٣٢١ .

(٢) في المصدر : لما واقع .

(٣) وج ـ بالفتح ثم التشديد : واد (موضع) بالطائف به كانت غزاة النبي صلى الله عليه وآله . (مراصد الاطلاع ٣ : ١٤٢٦).

(٤) في المصدر : أن ينزاح عنهم .

(٥) في المصدر : فاشترط له واشترطوا لانفسهم .

(٦) « « : ليقيمن الصلاة وليؤتن الزكاة .

(٧) أي رفعها .

(٨) في المصدر : فقال النبي صلى الله عليه وآله .

الله عزّ وجلّ ، قالوا : يا رسول الله وما سهم الله ؟ قال : عليّ بن أبي طالب ما بعثته في سريّة إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره وملكاً أمامه و سحابة تظلّه حتّى يعطي الله عزّ وجلّ حبيبي النصر والظفر .(١)

بيان : قوله : «ولم ينجع القوم» في بعض النسخ بالجيم و في بعضها بالخاء المعجمة ، قال الفيروزآباديّ : نجع الطعام كمنع نجوعاً : هنأ أكله ، و الوعظ و الخطاب فيه : دخل فأثّر ، و أنجع : أفلح (٢) . وقال : نخع لي بحقي كمنع : أقرّ (٣).

٦٣ـ **جا** : الجعابيّ ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن محمّد بن خلف ، عن حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن أبيه ، عن عبدالرّحمن بن أبي ليلى ، عن الحسين ابن عليّ عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس ادع لي سيّد العرب ، فقال : يارسول الله ألست سيّد العرب ؟ قال : أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب ، فدعا عليّاً فلمّا جاء عليّ عليه السلام قال : يا أنس ادع لي الأنصار ، فجاؤوا ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا معشر الأنصار هذا عليّ سيّد العرب فأحبّوه لحبّي و أكرموه لكرامتي ، فإنّ جبرئيل أخبرني عن الله جلّ وعزّ ما أقول لكم .(٤)

٦٤ـ **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن أحمد بن أبي مسيح ، عن أبي المعتمر عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله بن معاذ ، عن أبيه وعمّه ، عن معاذ وعبيد الله(٥) ابني عبدالله عن عمّهما يزيد (٦) بن الأصمّ قال : قدم سفير بن شجرة العامريّ بالمدينة فاستأذن

---

(١) أمالي الطوسي : ٣٢١و٣٢٢ .

(٢) القاموس ٣ : ٨٧ .

(٣) » ٣ : ٣ .

(٤) أمالي المفيد : ٢٧و٢٨ .

(٥) الصحيح كما في المصدر : عن أبي المعتمر عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن معاذ ، عن جده عبدالله بن معاذ ، عن أبيه وعمه معاذ وعبيدالله اه .

(٦) في المصدر : بريد .

على خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبيّ صلى الله عليه وآله و كنت عندها ، فقالت : ائذن للرجل ، فدخل فقالت : من أين أقبل الرجل؟ قال : من الكوفة ، قالت : فمن أيّ القبائل أنت ؟ قال : من بني عامر ، قالت : حيّيت ازدد قرباً ، فما أقدمك ؟ قال : يا أُمّ المؤمنين رهبت أن تكبسني الفتنة لمّا رأيت من اختلاف النّاس فخرجت ، فقالت هل كنت بايعت عليّاً ؟ قال : نعم ، قالت : فارجع فلا تزُل عن صفّه فوالله ما ضلّ وماضُلّ به ، [1] فقال : يا أُمّه فهل أنت محدّثتني [2] في عليّ عليه السلام بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قالت : اللّهمّ نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليٌّ آية الحقّ وراية الهدى ، عليٌّ سيف الله يسلّه على الكفّار و المنافقين ، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه و من أبغضه فببغضي أبغضه ، ألا ومن أبغضني أو أبغض عليّاً لقي الله عزّ وجلّ ولا حجّة له [3].

بيان قال الفيروزآباديّ : كبس البئر والنهر يكبسهما : طمّهما بالتراب ، و رأسه في ثوبه : أخفاه و أدخله فيه ، و داره : هجم عليه واحتاط ، انتهى [4] . ولعلّ الأخير هنا أنسب .

٦٥- **ما** : الحفّار ، عن الجعابيّ ، عن سعيد بن عبدالله الأنباريّ ، عن خلف ابن درست ، عن القاسم بن هارون ، عن سهل بن سفيان ، عن همام ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السماء دنوت من ربّي عزّ وجلّ حتّى كان بيني و بينه قاب قوسين أو أدنى ، فقال : يا محمّد من تحبّ من الخلق ؟ قلت : يا ربّ عليّاً ، قال : التفت يا محمّد ، فالتفتُّ عن يساري فإذا عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه . [5]

---

(١) في المصدر : ولا ضل به .

(٢) « . » : تحدثيني .

(٣) أمالي الطوسي : ٣٢٢ .

(٤) القاموس ٢ : ٢٤٤ .

(٥) أمالي الطوسي : ٢٢٥ .

٦٦ـ **ما** : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى بن زكريا ، عن إسماعيل بن أبان ، عن عبدالله بن مسلم الملائي ، عن الأجلح ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليّاً و هو محاصر الطائف ، فكان القوم استشرفوا لذلك و قالوا : لقد طال نجواك له منذ اليوم ، فقال : ما أنا انتجيته و لكنّ الله انتجاه [١] .

٦٧ـ **قب** : الفضائل عن العكبري قال : عبدالله بن شدّاد بن الهاد : قال ابن عبّاس : كان لعلي عليه السلام ثمانية عشر منقبة ما كانت لأحد في هذه الأمّة مثلها .

ابن بطّة في الإبانة عن عبدالرزّاق ، عن أبيه قال : فضل علي بن أبي طالب [على] أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم .

كتاب أبي بكر بن مردويه قال نافع بن الأزرق لعبدالله بن عمر : إنّي أبغض عليّاً فقال : أبغضك الله [٢] أتبغض رجلاً سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها ؟ قال جابر الأنصاري : كانت لأصحاب النبي صلى الله عليه وآله ثمانية عشر سابقة خصّ منها عليٌّ بثلاثة عشر وشركنا في الخمس [٣].

٦٨ ـ **جا ، ما** : المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن إبراهيم قال : حدّثني الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا أُسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت : يا محمّد استوص بعلي خيراً فإنّه سيّد المسلمين [٤] و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين يوم القيامة [٥].

---

(١) أمالي الطوسي : ٢١١ .
(٢) في المصدر ، فقال قال أبغضك الله .
(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٤٠ .
(٤) في امالي المفيد : سيد الوصيين .
(٥) أمالي المفيد : ١٠٣ . أمالي الطوسي ، ١٢١ .

٦٩- ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم الكرخيّ ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن الحسن بن عطيّة ، عن زيد ابن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أُعطيت فيك تسع خصال ، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة واثنتان لك وواحدة أخافها عليك ، وأمّا الثلاث الّتي في الدنيا : فإنّك وصيّي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني ، وأمّا الثلاث الّتي في الآخرة: فإنّي أُعطى لواء الحمد فأجعله في يدك و آدم و ذرّيّته تحت لوائي و تعينني على مفاتيح الجنّة ، وأُحكّمك في شفاعتي لمن أحببت ، وأمّا اللّتان لك فإنّك لم ترجع بعدي كافراً ولا ضالاً ، وأمّا الّتي أخافها عليك فغدرة قريش بك بعدي ياعليّ [١].

٧٠- ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن جعفر بن محمّد بن عبدالله الموسويّ عن عبيدالله [٢] بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن رئاب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ إنّه لمّا أُسري بي إلى السماء تلقّتني الملائكة بالبشارات في كلّ سماء حتّى لقيني جبرئيل عليه السلام في محفل من الملائكة فقال [٣] : لو اجتمعت أُمّتك على حبّ عليّ ما خلق الله عزّ و جلّ النّار ؛ يا عليّ إنّ الله تبارك وتعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتّى آنست بك ، أمّا أوّل ذلك فليلة أُسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل عليه السلام : أين أخوك يا محمّد ؟ فقلت [٤] : خلّفته ورائي ، فقال : ادع الله عزّ وجلّ فليأتك به ، فدعوت الله عزّ وجلّ فإذا مثالك معي وإذا الملائكة وقوفاً صفوفاً [٥] ، فقلت : يا جبرئيل من هؤلاء ؟ قال ، هؤلاء الّذين يباهي الله عزّ وجلّ بهم يوم القيامة ، فدنوت فنطقت بما كان و بما يكون إلى يوم القيامة ؛ و الثانية حين أُسري بي إلى ذي العرش عزّ

---

(١) الخصال ٢ : ٤٣ .

(٢) في المصدر و (م) : عبدالله .

(٣) » » : فقال يا محمد اه .

(٤) » » : فقلت : ياجبرئيل اه .

(٥) كذا في النسخ ، وفي المصدر : وقوف صفوفاً .

وجلّ قال جبرئيل عليه السلام : أين أخوك يا محمّد ؟ فقلت خلّفته و رائي ، فقال : ادع الله عزّ وجلّ ، فإذا مثالك معي [١] ، و كشط لي عن سبع سماوات حتّى رأيت سكّانها وعمّارها وموضع كلّ ملك منها ؛ والثالثة حين بعثت إلى الجنّ [٢] فقال لي جبرئيل عليه السلام : أين أخوك ؟ فقلت : خلّفته و رائي ، فقال : ادع الله عزّ وجلّ فليأتك به ، فدعوت الله عزّ وجلّ فإذا أنت معي ، فما قلت لهم شيئاً ولا ردّوا عليّ شيئاً إلّا سمعته و وعيته ؛ والرّابعة خصّصنا بليلة القدر و أنت معي فيها وليست لأحد غيرنا والخامسة ناجيت الله عزّ وجلّ و مثالك معي ، فسألت فيك [٣] فأجابني إليها إلّا النبوّة فإنّه قال : خصّصتها بك وختمتها بك ؛ والسادسة : لمّا طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي ؛ والسابعة هلاك الأحزاب على يدي وأنت معي .

يا عليّ إنّ الله أشرف إلى الدنيا [٤] فاختارني على رجال العالمين ، ثمّ اطّلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ، ثمّ اطّلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ، ثمّ اطّلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والأئمّة من ولدهما على رجال العالمين .

يا عليّ إنّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن فآنست بالنظر إليه إنّي لمّا بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السّماء وجدت على صخرتها : «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بوزيره ونصرته به» فقلت : ياجبرئيل ومن وزيري ؟ فقال: [٥] عليّ بن أبي طالب ، فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها : «لا إله إلّا الله أنا وحدي ومحمّد صفوتي من خلقي أيّدته بوزيره و نصرته به» فقلت : يا جبرئيل ومن وزيري ؟ فقال : عليّ بن أبي طالب ؛ فلمّا جاوزت السّدرة و انتهيت إلى عرش

---

(١) في المصدر : ادع الله عزوجل فليأتك به ، فدعوت الله عزوجل فاذا مثالك معي .

(٢) » » : إلى الجن .

(٣) » » ، فسألت الله فيك خصالا .

(٤) » » : على الدنيا .

(٥) » » : قال .

ربّ العالمين وجدت مكتوباً على قائمة من قوائم العرش « لا إله إلّاالله[١] أنا وحدي محمّد حبيبي وصفوتي من خلقي أيّدته بوزيره وأخيه ونصرته به » .

يا عليّ إنّ الله عزّ وجلّ أعطاني فيك سبع خصال : أنت أوّل من ينشقّ القبر عنه معي ، وأنت أوّل من يقف معي على الصراط فتقول[٢] للنّار خذي هذا فهو لك و ذري هذا فليس هو لك ، و أنت أوّل من يكسى إذا كسيت و يحيى إذا حييت ، وأنت أوّل من يقف معي عن يمين العرش ، وأوّل من يقرع معي باب الجنّة و أوّل من يسكن معي عليّين ، و أوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم الّذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون[٣].

٧١- **بر** : عبدالله بن محمّد ؛ عن إبراهيم بن محمّد ، عن عثمان بن سعيد ، عن أبي حفص الأعشى ، عن الأعمش قال : قال الكلبيّ : ما أشدّ ما سمعت في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ قال : قلت : حدّثني موسى بن طريف ، عن عباية قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : أنا قسيم النّار ؛ فقال الكلبيّ : عندي أعظم ممّا عندك : أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً كتاباً فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء أهل النّار[٤].

٧٢- **ما** : أحمد بن محمّد بن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن محمّد بن عيسى بن هارون عن محمّد بن زكريّا ، عن كثير بن طارق من ولد قنبر ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه عن جدّه عليهم السلام[٥] : قال أعطى النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام خاتماً لينقش عليه « محمّد بن عبدالله » فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فأعطاه النقّاش ، فقال له : انقش عليه « محمّد بن عبدالله » فنقش النقّاش فأخطأت يده فنقش عليه « محمّد رسول الله » فجاء أمير المؤمنين

---

(١) في المصدر : أنا الله لا إله إلا الله اه .

(٢) « « : فيقول .

(٣) أمالي ابن الشيخ : ٥٠و٥١ .

(٤) بصائر الدرجات : ٥١و٥٢ .

(٥) في المصدر بعد ذلك : عن ابن عباس قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً (خاتماً ظ) فقال : ياعلي اعط هذا الخاتم للنقاش اه .

عليه السلام فقال : ما فُعل الخاتم ؟ فقال : هوذا ، فأخذه ونظر إلى نقشه فقال : ما أمرتك بهذا ، قال : صدقت ولكن يدي أخطأت ، فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله ما نقش النقّاش ما أمرت به وذكر أنّ يده أخطأت ، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله[1] ونظر إليه فقال : ياعليّ أنا محمّد بن عبدالله وأنا محمّد رسول الله ، وتختّم به ، فلمّا أصبح النبيّ صلى الله عليه وآله نظر[2] إلى خاتمه فإذا تحته منقوش «عليٌّ وليُّ الله» فتعجّب من ذلك النبيُّ صلى الله عليه وآله فجاء جبرئيل عليه السلام فقال : يا جبرئيل كان كذا و كذا ، فقال : يا محمّد كتبت ما أردت و كتبنا ما أردنا .[3]

٧٣- بر : إبراهيم بن هاشم ، عن البرقيّ ، عن ابن سنان وغيره ، عن عبدالله ابن سنان ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أسرى بي ربّي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى و كلّمني فكان ممّا كلّمني أن قال : « يامحمّد عليٌّ الأوّل وعليٌّ الآخر والظاهر والباطن وهو بكلّ شيء عليم » فقال:[4] ياربّ أليس ذلك أنت ؟ قال : فقال : يامحمّد أنا الله لا إله إلّا أنا الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون ، إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الخالق البارىء المصوّر لي الأسماء الحسنى يسبّح لي من في السماوات و الأرضين وأنا العزيز الحكيم ، يا محمّد إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الأوّل و لا شيء قبلي ، و أنا الآخر فلا شيء بعدي ، وأنا الظاهر فلاشيء فوقي ، وأنا الباطن فلاشيء تحتي ، وأنا الله لا إله إلّا أنا بكلّ شيء عليم ؛ يامحمّد عليٌّ الأوّل أوّل من أخذ ميثاقي من الأئمّة يا محمّد عليٌّ الآخر آخر من أقبض روحه من الأئمّة ، و هو الدابّة الّتي تكلّمهم يا محمّد عليٌّ الظاهر أظهر عليه جميع ما أوصيته إليك ليس لك أن تكتم منه شيئاً ، يا محمّد عليٌّ الباطن أبطنته سرّي الّذي أسررته إليك ، فليس فيما بيني وبينك سرٌّ أزويه

---

(١) في المصدر : فأخذه النبي صلى الله عليه وآله .
(٢) في (ك) : نظرت .
(٣) أمالي ابن الشيخ : ٧٩و٨٠ .
(٤) فقلت ظ .

يا محمد عن عليّ ؛ ما خلقت من حلال أو حرام عليّ عليم به [١] .

٧٤- **جا** : محمد بن المظفّر ، عن محمد بن الجرير ، عن محمد بن إسماعيل [٢] ، عن عبدالرحمن الورّاق ، عن معمّر ، عن الزهريّ ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن عبدالله بن عبّاس قال : نظر النبيّ صلى الله عليه وآله : إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال: سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة [٣].

٧٥- **جا** : عليّ بن خالد المراغيّ ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ ، عن جعفر ابن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن عبيد بن خنيس العبديّ ، عن صباح المزنيّ ، عن عبدالله بن شريك ، عن الحارث بن ثعلبة قال : قدم رجلان يريدان مكّة و المدينة في الهلال أو قبل الهلال ، فوجدا الناس ناهضين إلى الحجّ ، قال : فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجل كأنّه أميرهم ، فانتبذ منهم [٤] فقال : كونا عراقيّين ؟ قلنا نحن عراقيّان ، قال: كونوا كوفيّين ؟ قلنا : نحن كوفيّون [٥] ، قال : ممّن أنتما؟ قلنا من بني كنانة ، قال : من أيّ بني كنانة ؟ قلنا : من بني مالك بن كنانة ، قال: رحبٌ على رحب و قربٌ على قرب ، أنشدكما بكلّ كتاب منزل و نبيّ مرسل أسمعتما عليّ بن أبي طالب عليه السلام يسبّني أو يقول : إنّه معاديّ أو مقاتلي ؟ قلنا : من أنت ؟ قال : أنا سعد بن أبي وقّاص ، قلنا ولكن سمعناه يقول : اتّقوا فتنة الخنيس كثير، ولكن سمعتماه يضيء باسمي ؟ قال : لا [٦] ، قال : الله أكبر الله أكبر ، قد ضللت

---

(١) بصائر الدرجات : ١٥٠ .

(٢) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : احمد بن إسماعيل .

(٣) أمالي المفيد : ١١ .

(٤) انتبذ عن القوم : تنحى عنهم واعتزل .

(٥) في المصدر ، قال : كونا كوفيين ؟ قلنا : نحن كوفيان .

(٦) « » : اتقوا فتنة الاخنس ، قال : الخنس كثير ولكن سمعتماه يضنى باسمى ؟ قالا لا . اقول : قال في النهاية (٢ ، ٣) ، وفيه « تقاتلون قوماً خنس الانف » الخنس بالتحريك انقباض قصبة الانف ، والرجل أخنس .

إذاً و ما أنا من المهتدين إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهنّ من رسول الله صلى الله عليه وآله لأن تكون لي واحدةٌ منهنّ أحبُّ إليّ من الدّنيا وما فيها أُعمّر فيها عمر نوح ، قلنا : سمّهنّ ، قال : ما ذكرتهنّ إلّا وأنا أريد أن أسمّيهنّ : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ببراءة لينبذ إلى المشركين ، فلمّا سار ليلة أو بعض ليلة[1] بعث عليّ بن أبي طالب عليه السلام نحوه فقال : اقبض براءة منه و اردده إليّ ، فمضى إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقبض براءة منه وردّه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا مثل بين يديه بكى وقال : يا رسول الله أحدث فيّ شيءٌ أم نزل فيّ قرآن ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم ينزل فيك قرآن لكن جبرئيل عليه السلام جاءني عن الله عزّ وجلّ فقال : لا يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك ، و عليٌّ منّي وأنا من عليّ ، ولا يؤدّي عنّي إلّا عليّ .

قلنا له وما الثانية ؟ قال : كنّا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و آل عليّ و آل أبي بكر و آل عمر و أعمامه ، قال : فنودي فينا ليلاً : اخرجوا من المسجد إلّا آل رسول الله صلى الله عليه وآله و آل عليّ عليه السلام ؛ قال : فخرجنا نجرُّ قلاعنا ، [2] فلمّا أصبحنا أتاه عمّه حمزة فقال : يا رسول الله أخرجتنا وأسكنت هذا الغلام ونحن عمومتك ومشيخة أهلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أنا أخرجتكم ولا أنا أسكنته ولكنّ الله عزّ وجلّ أمرني بذلك .

قلنا له : فما الثالثة ؟ قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله برايته إلى خيبر مع أبي بكر فردّها ، فبعث بها مع عمر فردّها ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله و قال : لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله و رسوله ، ويحبّ الله ورسوله كرّاراً غير فرّار ، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه قال : فلمّا أصبحنا جثونا على الركب فلم نره يدعو أحداً منّا ، ثمّ نادى : أين عليّ بن أبي طالب ؟ فجيء به وهو أرمد ، فتفل في عينه وأعطاه الراية، ففتح الله على يده .

قلنا له : فما الرابعة ؟ قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج غازياً إلى تبوك و

---

(١) في المصدر : ليله أو بعض ليله .

(٢) جمع القلع ـ بالفتح فالسكون ـ : وعاء يكون فيه زاد الراعي وماله .

استخلف عليّاً على الناس ، فحسدته قريش و قالوا : إنّما خلّفه لكراهية صحبته قال : فانطلق في أثره حتّى لحقه فأخذ بغرز [١] ناقته ثمّ قال : إنّي لتابعك ، قال ماشأنك ؟ فبكى و قال : إنّ قريشاً تزعم أنّك إنّما خلّفتني لبغضك لي و كراهيتك صحبتي ، قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديه فنادى في الناس ، ثمّ قال : أيّها الناس أفيكم أحدٌ إلّا وله من أهله خاصّة ؟ قالوا : أجل ، قال : فإنّ عليّ بن أبي طالب خاصّة أهلي وحبيبي إلى قلبي ، ثمّ أقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي ؟ فقال عليّ عليه السلام : رضيت عن الله ورسوله .

ثمّ قال سعد : هذه أربعة و إن شئتما حدّثتكما بخامسة ، قلنا : قد شئنا ذلك ، قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع ، فلمّا عاد نزل غدير خمّ وأمر مناديه فنادى في الناس : من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه ، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله [٢] .

٧٦ـ **جا** : محمّد بن الحسين المقريّ ، عن جعفر بن عبدالله العلويّ ، عن يحيى ابن هاشم الغسّانيّ ، عن إسماعيل بن عيّاش ، عن معاذ بن رفاعة ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت أبا أمامة الباهليّ يقول : والله لا يمنعني مكان معاوية أن أقول الحقّ في عليّ عليه السلام ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليٌّ أفضلكم وفي الدّين أفقهكم وبسنّتي أبصركم ولكتاب الله أقرؤكم ، اللّهمّ إنّي أحبّ عليّاً فأحبّه . [٣]

٧٧ ـ **جا** : الجعابيّ ، عن محمّد بن القاسم المحاربيّ ، عن إسماعيل بن إسحاق عن محمّد بن الحارث ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن مسلم بن الأعور ، عن حبّة العرنيّ عن أبي الهيثم بن التيّهان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ خلق الأرواح

---

(١) الغرز : ركاب الرجل يكون من جلد .

(٢) أمالي المفيد ، ٣٤-٣٦ .

(٣) أمالي المفيد : ٥٣ . وقد ذكرت الجملة الاخيرة فيه مرتين .

قبل الأجسام بألفي عام ، و علّقها بالعرش وأمرها بالتسليم عليّ والطاعة لي ، وكان أوّل من سلّم عليّ وأطاعني من الرجال روح عليّ بن أبي طالب عليه السلام (١).

٧٨ - **جا** : الكاتب ، عن الزعفراني ، عن الثقفي ، عن المسعودي ، عن يحيى ابن سالم ، عن ميسرة ، عن المنهال بن عمرو ، عن زرّ بن حبيش قال : مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان في ملإ ، فقال سلمان - رحمه الله -: ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه ؟ فوالّذي(٢) فلق الحبّة وبرأ النسمة لا يخبركم بسرّ نبيّكم أحد غيره ، وإنّه لعالم الأرض وزرّها و إليه تسكن ، ولو قد فقدتموه لفقدتم العلم وأنكرتم الناس (٣) .

٧٩ - **يل، فض** : عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السماء فلمّا وصلت إلى السماء الدنيا قال [لي] جبرئيل عليه السلام : يا محمّد صلّ بملائكة السماء الدنيا فقد أُمرت بذلك ، فصلّيت بهم . وكذلك في السماء الثانية و الثالثة ، فلمّا صرت في السماء الرابعة رأيت بها مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرين ألف نبيّ ، فقال جبرئيل عليه السلام : تقدّم وصلّ بهم ، فقلت : يا أخي جبرئيل كيف أتقدّم بهم و فيهم أبي آدم وأبي إبراهيم ؟ فقال : إنّ الله تعالى قد أمرك أن تصلّي بهم ، فإذا صلّيت بهم فاسألهم بأيّ شيء بعثوا في وقتهم وفي زمانهم ؟ ولمَ نشرتم قبل أن ينفخ في الصور؟ فقال : سمعاً وطاعة لله ثمّ صلّى بالأنبياء عليهم السلام فلمّا فرغوا من صلاتهم قال لهم جبرئيل : بمَ بعثتم ولمَ نشرتم الآن يا أنبياء الله ؟ قالوا بلسان واحد : بعثنا ونشرنا لنقرّ لك يا محمّد بالنبوّة ولعليّ بن أبي طالب عليه السلام بالإمامة .

وعن قيس بن عطاء بن رياح ، عن ابن عبّاس - رضي الله عنه - قال : دعا رسول الله صلّى الله عليه و آله ذات يوم فقال : اللّهمّ آنس وحشتي و اعطف عليّ ابن عمّي عليّ عليه السلام ، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمّد إنّ الله يقرؤك السلام و يقول

---

(١) أمالي المفيد : ٦٦ .

(٢) في المصدر فوالله الذي .

(٣) أمالي المفيد ، ٨١ و ٨٢ .

لك : قد فعلت ما سألت و أيّدتك بعليّ و هو سيف الله على أعدائي و سيبلّغ دينك ما يبلغ اللّيل والنهار .

عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : و الله ماهبّت صباء لولا أنّ طائفة من امّتي يقولون فيك ما قالت النصارى في أخي المسيح لقلت فيك قولاً ماررت على ملإ من المسلمين إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك و الماء من فاضل طهورك فيستشفون به ، ولكن حسبك أنّك منّي و أنا منك ، ترثني و أرثك وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي ، وأنّ حربك حربي وسلمك سلمي[1].

٨٠ ـ **فض** : بالإسناد عن عطيّة قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنفذ جيشاً ومعه عليّ عليه السلام ، قال :فأبطأ عليه ، قال :فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله يده إلى السماء وقال:اللّهمّ لاتمتني حتّى تريني وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

و هذا ما يرفعه بالأسانيد عن أبي ذرّ الغفاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل عليّ في هذه الأمّة كمثل الكعبة ، النظر إليهاعبادة والحجّ إليها فريضة .

و بالإسناد يرفعه عن جابر أنّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ ملكي عليّ بن أبي طالب ليفتخر ان على سائر الأملاك لكونهما مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، لأنّهما لم يصعدا إلى الله عزّ وجلّ بشيء يسخطه[2] .

٨١ ـ **يل،فض** : وممّا رواه ابن مسعود قال : دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله عليك السلام أرني الحقّ لأنظر إليه ، فقال : يا عبد الله لج المخدع[3] ، فولجت المخدع وعليّ بن أبي طالب عليه السلام يصلّي وهو يقول في سجوده وركوعه : « اللّهمّ بحقّ محمّد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي » فخرجت حتّى اجتزت

---

(١) لم نجد الرواية الاولى لا فى الفضائل ولا فى الروضة والاخيرتان توجدان فى الروضة فقط ص ١١ .

(٢) الروضة ، ١٢ .

(٣) ولج البيت : دخل فيه . والمخدع : بيت داخل البيت الكبير .

برسول الله صلى الله عليه وآله فرأيته يصلّي وهو يقول : « اللّهم بحقّ عليّ عبدك اغفر للخاطئين من أُمّتي » قال : فأخذني من ذلك الهلع العظيم ، فأوجز النبيّ صلى الله عليه وآله : في صلاته و قال : يا ابن مسعود أكفرٌ بعد إيمان ؟ فقلت : حاشا و كلاّ يا رسول الله ولكن رأيت عليّاً يسأل الله بك ورأيتك تسأل الله بعليّ فلا أعلم أيّكما أفضل عند الله عزّ وجلّ ؟ قال : اجلس يا ابن مسعود ، فجلست بين يديه فقال لي : اعلم أنّ الله خلقني وعليّاً من نور قدرته قبل أن يخلق الخلق بألفي عام إذلا تسبيح ولا تقديس ، ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرضين ، وأنا والله أجلّ من السماوات والأرضين ، وفتق نور عليّ بن أبي طالب فخلق منه العرش و الكرسيّ ، وعليّ بن أبي طالب والله أفضل من العرش و الكرسيّ ، وفتق نور الحسن فخلق منه اللّوح و القلم والحسن والله أفضل من اللّوح و القلم ، و فتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحورالعين والحسين والله أفضل من الحورالعين ؛ ثمّ أظلمت المشارق والمغارب ، فشكت الملائكة إلى الله تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمة ، فتكلّم الله جلّ جلاله كلمة فخلق منها روحاً ، ثمّ تكلّم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نوراً ، فأضاف النّور إلى تلك الروح وأقامها مقام العرش فزهرت المشارق و المغارب ، فهي فاطمة الزهراء ولذلك سمّيت الزهراء لأنّ نورها زهرت به السماوات ، يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله جلّ جلاله لي و لعليّ : أدخلا الجنّة من شئتما و أدخلا النّار من شئتما ، و ذلك قوله تعالى : « ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد [1] » فالكافر من جحد نبوّتي والعنيد من جحد بولاية عليّ بن أبي طالب و عترته ، والجنّة لشيعته ولمحبّيه [2].

٨٢ ـ **يل، فض** : بالاسناد يرفعه إلى الأصبغ قال : لمّا ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربة الّتي كانت وفاته فيها اجتمع إليه الناس بباب القصر ، وكان يراد قتل ابن ملجم لعنه الله ، فخرج الحسن عليه السلام فقال : معاشر النّاس إنّ أبي أوصاني أن أترك أمره إلى وفاته ، فإن كان له الوفاة و إلاّ نظر هو في حقّه ، فانصرفوا يرحمكم الله.

(١) سورة ق : ٢٤ .

(٢) الفضائل : ١٣٥ و ١٣٦ . الروضة : ١٨ .

قال : فانصرف النّاس ولم أنصرف ، فخرج ثانية وقال لي : يا أصبغ أما سمعت قولي عن قول أمير المؤمنين ؟ قلت : بلى ولكنّي رأيت حاله فأحببت أن أنظر إليه فأستمع منه حديثاً ، فاستأذن لي رحمك الله ، فدخل ولم يلبث أن خرج ، فقال لي : ادخل ، فدخلت فإذا أمير المؤمنين عليه السلام معصّب بعصابة وقد علت صفرة وجهه على تلك العصابة و إذا هو يرفع فخذاً و يضع أُخرى من شدّة الضربة و كثرة السمّ ، فقال لي : يا أصبغ أما سمعت قول الحسن عن قولي ؟ قلت : بلى يا أمير المؤمنين ولكنّي رأيتك في حالة فأحببت النظر إليك وأن أسمع منك حديثاً ، فقال لي : اقعد فما أراك تسمع منّي حديثاً بعد يومك هذا اعلم يا أصبغ أنّي أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عائداً كما جئت السّاعة ، فقال : يا أبا الحسن اخرج فناد في النّاس الصّلاة جامعة واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة ، وقل للنّاس : ألا من عقّ والديه فلعنة الله عليه ، ألا من أبق من مواليه فلعنة الله عليه ، ألا من ظلم أجيراً أُجرته فلعنة الله عليه ؛ يا أصبغ ففعلت ما أمرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقام من أقصى المسجد رجل فقال : يا أبا الحسن تكلّمت بثلاث كلمات و أوجزتهنّ ، فاشرحهنّ لنا ، فلم أردّ جواباً حتّى أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما كان من الرّحل ؛ قال الأصبغ : ثمّ أخذ عليه السلام بيدي وقال : يا أصبغ ابسط يدك ، فبسطت يدي ، فتناول إصبعاً من أصابع يدي و قال : يا أصبغ كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله إصبعاً من أصابع يدي كما تناولت إصبعاً من أصابع يدك ثمّ قال : يا أبا الحسن ألا وإنّي و أنت أبوا هذه الاُمّة فمن عقّنا فلعنة الله عليه ، ألا وإنّي وأنت مولا هذه الاُمّة فعلى من أبق عنّا لعنة الله ، ألا وإنّي وأنت أجيرا هذه الاُمّة فمن ظلمنا أُجرتنا فلعنة الله عليه ؛ ثمّ قال آمين فقلت : آمين .

قال الأصبغ : ثمّ أُغمي عليه ، ثمّ أفاق فقال لي : أقاعد أنت يا أصبغ ؟ قلت : نعم يا مولاي ، قال : أزيدك حديثاً آخر ؟ قلت : نعم زادك الله من مزيدات الخير ، قال : يا أصبغ لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة وأنا مغموم قد تبيّن الغمّ في وجهي ، فقال لي : يا أبا الحسن أراك مغموماً ألا أُحدّثك بحديث لا تغتمّ بعده

أبداً قلت : نعم ، قال : إذا كان يوم القيامة نصب الله منبراً يعلو منابر النبيّين [١] والشّهداء ، ثمّ يأمرني الله أصعد فوقه ، ثمّ يأمرك الله أن تصعد دوني بمرقاة ، ثمّ يأمر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة ، فإذا استقللنا على المنبر لا يبقى أحد من الأوّلين و الآخرين إلّا حضر ، فينادي الملك الّذي دونك بمرقاة : معاشر الناس ألا من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا أعرّفه بنفسي ، أنا رضوان خازن الجنان ، ألا إنّ الله بمنّه و كرمه و فضله و جلاله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنّة إلى محمّد ، وإنّ محمّداً أمرني أن أدفعها إلى عليّ بن أبي طالب ، فاشهدوا لي عليه ؛ ثمّ يقوم ذلك الّذي تحت ذلك الملك بمرقاة منادياً يسمع أهل الموقف : معاشر النّاس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا أعرّفه بنفسي ، أنا مالك خازن النيران ألا إنّ الله بمنّه و فضله و كرمه و جلاله قد أمرني أن أدفع مفاتيح النار إلى محمّد ، وإنّ محمّداً قد أمرني أن أدفعها إلى عليّ بن أبي طالب فاشهدوا لي عليه؛ فآخذ مفاتيح الجنان والنيران ؛ ثمّ قال : يا عليّ فتأخذ بحجزتي ، وأهل بيتك يأخذون بحجزتك و شيعتك يأخذون بحجزة أهل بيتك ، قال : فصفقت بكلتا يديّ : و إلى الجنّة يا رسول الله ؟ قال : إي و ربّ الكعبة ؛ قال الأصبغ : فلم أسمع من مولاي غير هذين الحديثين ، ثمّ توفّي صلوات الله عليه .[٢]

٨٣- **فض ، يل** : بالإسناد يرفعه إلى سلمان الفارسيّ رضي الله عنه أنّه قال : كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل علينا أعرابيّ فوقف علينا وسلّم فرددنا عليه السلام فقال : أيّكم البدر التمام ومصباح الظّلام محمّد رسول الله الملك العلّام ؟ أهو هذا صبيح الوجه ؟ قلنا : نعم ، قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا أخا العرب اجلس ، فقال : يا محمّد آمنت بك قبل أن أراك وصدّقت بك قبل أن ألقاك غير أنّه بلغني عنك أمر ، قال : وأيّ شيء بلغكم عنّي ، قال: دعوتنا إلى شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّك محمّد رسول الله فأجبناك ثمّ دعوتنا إلى الصلاة والزكاة والصوم والحجّ فأجبناك ، ثمّ لم ترض عنّا حتّى دعوتنا

(١) في (د) : منابر سائر النبيين .

(٢) الروضة : ٢٢و٢٣ . ولم نجده في الفضائل .

إلى موالاة ابن عمّك عليّ بن أبي طالب ومحبّته ، أنت فرضته أم الله فرضه من السّماء ؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : بل الله فرضه على أهل السماوات والأرض ، فلمّا سمع الأعرابيّ قال: سمعاً لله وطاعة لما أمرتنا به يارسول الله ، فإنّه الحقّ من عند ربّنا .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياأخا العرب أُعطيت في عليّ خمس خصال الواحدة منهنّ خير من الدنيا و ما فيها ، ألا أُنبّئك بها يا أخا العرب ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : كنت جالساً يوم بدر وقد انقضت عنّا الغزاة ، فهبط جبرئيل عليه السلام و قال : الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول لك : يامحمّد آليت على نفسي وأقسمت عليّ أنّي لا أُلهم حبّ عليّ بن أبي طالب إلّا من أحببته ، فمن أحببته أنا ألهمته حبّ عليّ ومن أبغضته ألهمته بغض عليّ .

يا أخا العرب ألا أُنبّئك بالثانية ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : كنت جالساً بعد مافرغت من جهاز عمّي حمزة إذ هبط عليّ جبرئيل عليه السلام وقال : يامحمّد الله يقرؤك السلام ويقول لك : قد فرضت الصلاة ووضعتها عن المعتلّ و المجنون و الصبيّ ، و فرضت الصّوم ووضعته عن المسافر ، و فرضت الحجّ و وضعته عن المعتلّ و فرضت الزكاة و وضعتها عن المعدم ، و فرضت حبّ عليّ بن أبي طالب ففرضت محبّته على أهل السماوات والأرض فلم أُعط أحداً رخصته .

يا أعرابيّ ألا أُنبّئك بالثالثة ؟ قال : بلى يارسول الله ، قال : ما خلق الله شيئاً إلّا جعل له سيّداً ، فالنّسر سيّد الطيور ، والثور سيّد البهائم ، والأسد سيّد الوحوش والجمعة سيّد الأيّام ، ورمضان سيّد الشهور ، وإسرافيل سيّد الملائكة ، وآدم سيّد البشر ، وأنا سيّد الأنبياء ، وعليّ سيّد الأوصياء .

ياأخا العرب ألا أُنبّئك عن الرابعة ؟ قال : بلى يارسول الله ، قال : حبّ عليّ ابن أبي طالب شجرة أصلها في الجنّة وأغصانها في الدنيا ، فمن تعلّق عن أُمّتي (١) بغصن من أغصانها أوقعته في الجنّة ، وبغض عليّ بن أبي طالب شجرة أصلها في النار و أغصانها في الدنيا ، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخلته النار .

(١) في (م) و (د) : من امتي .

يا أعرابيّ ألا أُنبّئك بالخامسة ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : إذا كان يوم القيامة ينصب لي منبر عن يمين العرش ، ثمّ ينصب لإبراهيم عليه السلام منبر محاذي منبري عن يمين العرش ، ثمّ يؤتى بكرسيّ عال مشرف زاهر يعرف بكرسيّ الكرامة ، فينصب لعليّ بين منبري ومنبر إبراهيم عليه السلام فما رأت عيناي أحسن من حبيب بين خليلين ؛ يا أعرابيّ حبّ عليّ بن أبي طالب حقّ فأحبّه ، فإنّ الله تعالى يحبّ من يحبّه وهو معي يوم القيامة ، وأنا وإيّاه في قسم واحد ؛ فعند ذلك قال : سمعاً و طاعة لله ولرسوله ولابن عمّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام (١).

٨٤ ـ **فض،يل** : بالإسناد عن جابر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : خرجت أنا و رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صحراء المدينة ، فلمّا صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة : « هذا النبيّ المصطفى ، وذا عليّ المرتضى » ثمّ صاحت ثالثة برابعة « هذا موسى و ذا هارون » ثمّ صاحت خامسة بسادسة « هذا خاتم النبيّين و ذا خاتم الوصيّين » فعند ذلك تبسّم النبيّ صلى الله عليه وآله و قال : يا أبا الحسن أما سمعت ؟ قلت : بلى يارسول الله ، قال : ماتسمّي هذا النخل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : نسمّيه الصيحانيّ لأنّهم صاحوا بفضلي وفضلك ياعليّ (٢).

٨٥ ـ **كشف** : من كتاب كفاية الطالب تأليف محمّد بن يوسف الشافعيّ قراءةً عليه بإربل ، قال : أخبرنا عبد اللّطيف بن محمّد ، عن محمّد بن عبد الباقي (٣) ، عن أحمد بن أحمد الحدّاد ، عن الحافظ أبي نعيم ، عن أبي بكر الطلحيّ ، عن محمّد بن عليّ بن رحيم عن عباد بن سعيد ، عن محمّد بن عثمان بن أبي بهلول ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن أبي المطهّر الرازيّ ، عن الأعمش الثقفيّ ، عن سلاّم الجعفيّ ، عن أبي بردة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عهد إليّ عهداً في عليّ ، فقلت : يا ربّ بيّنه لي ، فقال : اسمع ، فقلت : سمعت ، فقال : إنّ عليّاً راية الهدى ، و إمام

(١) الروضة : ٢٧و٢٨ . الفضائل : ١٥٤-١٥٦ .
(٢) » : ٢٧ . » : ١٥٣و١٥٤ .
(٣) في المصدر : أخبرنا عبداللطيف بن محمد و أبو تمام علي بن أبي الفخار قالا حدثنا محمد بن عبدالباقي .

الأولياء[١]، ونور من أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، من أحبّه أحبّني ومن أبغضه أبغضني، فبشّره بذلك، فجاء عليّ فبشّرته، فقال: يا رسول الله أنا عبدالله وفي قبضته، فإن يعذّبني فبذنوبي وإن يتمّ الّذي[٢] بشّرتني به فالله أولى بي، قال: فقلت، اللّهمّ أجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان، فقال الله عزّ و جلّ: قد فعلت به ذلك، ثمّ إنّه رفع إليّ أنّه سيخصّه من البلاء بشيء لم يخصّ به أحد[٣] من أصحابي، فقلت: يارب أخي و صاحبي، فقال: إنّ هذا شيء قد سبق إنّه مبتلى ومبتلى به. أخرجه الحافظ في الحلية.

ومن مناقب الخوارزميّ، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو أنّ الرياض أقلام والبحر مداد، والجنّ حسّاب والإنس كتّاب ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وعنه مرفوعاً إلى ابن عبّاس وقد قال له رجل: سبحان الله ما أكثر مناقب عليّ وفضائله! إنّي لأحسبها ثلاثة آلاف منقبة - قال ابن عبّاس: أولا تقول إنّها إلى ثلاثين ألفاً أقرب.

وبالإسناد عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن عليّ، عن النبيّ صلوات الله عليهم قال: لوحدّثت بما أنزلت[٤] في عليّ ما وطيء على موضع في الأرض إلّا أخذ ترابه إلى الماء[٥].

ومن مسند أحمد بن حنبل، عن عمر بن ميمون[٦]، قال: إنّي لجالس إلى ابن عبّاس إذا أتاه تسعة رهط قالوا: يا ابن عبّاس إمّا أن تقوم معنا و إمّا أن تخلونا

---

(١) في المصدر: ان علياً راية الهدى ومنار الايمان وإمام الاولياء.

(٢) » » ، وإن يتم لي الذي.

(٣) » » ، لم يخص به أحداً.

(٤) » » ، بما انزل.

(٥) كشف الغمة: ٣١-٣٣.

(٦) في المصدر، عمرو بن ميمون.

يا هؤلاء ، قال : فقال ابن عبّاس : بل أقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فابتدؤا فتحدّثوا فلا ندري ماقالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أُفّ وتفّ و قعوا في رجل له عشر ، و قعوا في رجل قال له النبيّ صلى الله عليه وآله : لأبعثنّ رجلاً لايخزيه الله أبداً يحبّ الله ورسوله ؛ قال : فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين عليّ ؟ قالوا هو في الرحل يطحن ، قال : وما كان أحدكم يطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد لايكاد أن يبصر [1] ، قال : فنفث في عينه ثمّ هز الراية ثلاثاً فأعطاها إيّاه ، فجاء بصفيّة بنت حُيي .

قال : ثمّ بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث عليّاً عليه السلام خلفه فأخذها منه وقال : لا يذهب بها إلّا رجل هو منّي و أنا منه .

قال : وقال لبني عمّه أيّكم يواليني في الدنيا و الآخرة ؟ قال : وعليّ عليه السلام معهم جالس ، فأبوا ، فقال : عليّ عليه السلام : أنا أواليك في الدنيا و الآخرة ، قال : فتركه ثمّ أقبل على رجل منهم فقال : أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، فقال عليّ : أنا أواليك في الدنيا و الآخرة ، فقال : أنت وليّي في الدنيا والآخرة .

قال : وكان عليّ عليه السلام أوّل من أسلم من الناس [2] بعد خديجة .

قال : و أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن و حسين صلوات الله عليهم أجمعين فقال : « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً » .

قال : وشرى عليّ نفسه و لبس ثوب النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ نام مكانه ، قال : و كان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء أبوبكر و عليّ عليه السلام نائم ، وأبوبكر يحسب أنّه نبيّ الله صلى الله عليه وآله فقال : [3] يانبيّ الله ، قال : فقال له عليّ : إنّ نبيّ الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه ، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ، قال : و جعل عليّ يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبيّ الله صلى الله عليه وآله و هو يتضوّر قد لفّ رأسه في الثوب

(١) في المصدر ، لايكاد أن يبصر شيئاً .
(٢) « « ، من الناس معه .
(٣) « « : قال فقال .

لايخرجه حتّى أصبح ، ثمّ كشف عن رأسه فقالوا : إنّك للئيم كان صاحبك نرميه ولا يتضوّر وأنت تتضوّر وقد استنكرنا ذلك .

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك ، قال : فقال له عليّ : أخرج معك؟فقال له نبيّ الله صلى الله عليه وآله : لا ، فبكى عليّ عليه السلام فقال له : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّك لست بنبيّ ؟ لاينبغي أن أذهب إلّا وأنت خليفتي .

قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت وليّي في كلّ مؤمن من بعدي .

قال : وسدّ أبواب المسجد غير باب عليّ عليه السلام قال : فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال : وقال صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه فإنّ مولاه عليّ عليه السلام .

وذكر أنّه كان بدريّاً . قلت وهي فضيلة شاركه فيها غيره ممّن شهد بدراً و الباقيات تفرّد بهنّ[1].

مد : بإسناده إلى المسند عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، عن يحيى بن حمّاد ، عن أبي عوانة ، عن أبي بلج، عن عمر بن ميمون مثله، إلى قوله : فإنّ عليّاً مولاه[2].

فر : عن أحمد بن عيسى و محمّد ، عن الحسن بن عليّ الحلواني ، عن أبي عوانة مثله إلى قوله : ليس له طريق غيره ، قال وأخذ بيد عليّ فقال : من كنت مولاه فهذا مولاه[3]، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه ، فقال ابن عبّاس : وأخبرنا الله في القرآن أنّه قد رضي من أصحاب الشجرة فهل حدّثنا بعد أنّه سخط عليهم[4] .

٨٦ ـ **كشف** : من كتاب كفاية الطالب عن أبي عليّ الكوكبيّ ، عن أبي السمريّ ، عن عوانة بن الحكم، عن أبي صالح قال : ذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند

---

(١) كشف الغمة ، ٨٥و٨٦ .

(٢) العمدة ، ١٢٣ و١٢٤ .

(٣) في المصدر ، من كنت وليه فهذا وليه .

(٤) تفسير فرات ، ١٥٩ و ١٦٠ . وفيه ، قد رضى عن أصحاب الشجرة فهل حدثنا بعد أنه قد سخط عليهم .

عائشة ـ وابن عبّاس حاضر ـ : فقالت عائشة : كان من أكرم رجالنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عبّاس : و أيّ شيء يمنعه عن ذاك ؟ اصطفاه الله لنصرة رسوله و ارتضاه رسول الله صلى الله عليه وآله لأخوّته واختاره لكريمته وجعله أباذرّيّته ، ووصيّه من بعده ، فإن ابتغيت شرفاً فهو في أكرم منبت وأورق عود ، وإن أردت إسلاماً فأوفر بحظّه وأجزل بنصيبه ، وإن أردت شجاعته فبهمة حرب وقاضية حتم ، يصافح السيوف أُنساً لا يجد لموقعها [1] حسّاً ، ولا ينهنه نعنعة ، ولا يقلّه [2] الجموع ، الله ينجده وجبرئيل يرفده ودعوة الرسول تعضده ، أحدّ الناس لساناً و أظهرهم [3] بياناً وأصدعهم بالصواب في أسرع جواب ، عظته أقلّ من عمله و عمله يعجز عنه أهل دهره فعليه رضوان الله وعلى مبغضيه لعائن الله [4].

بيان : قوله : « فأوفر و أجزل » صيغتا أمر أُوردتا للتعجّب . والبهمة بالضمّ الشجاع الّذي لا يهتدى من أين يؤتى . والقاضية : الموت . ونهنهه عن الأمر فتنهنه : زجره فكفّ . والتنعنع : التباعد والنأي و الاضطراب والتمايل ، والنعنعة : رثّة في اللسان ، و لعلّ قوله : « ينهنه » على بناء المجهول أي لا يكفّ عن الجهاد لاضطراب ورثّة تعرض للخوف . قوله : « لا يقلّه الجموع » أي لا يعدّونه ـ إذا رأوه ـ قليلاً ، من قولهم « أقلّه » أي صادفه قليلاً ، أو لا يرفعونه ولا يحملونه ظاهراً أو باطناً من حيث المعرفة ، من قولهم « أقلّه » أي حمله و دفعه ، و كثيراً ما يطلق القلّة على الذلّة ، ولا يبعد أن يكون بالفاء من قولهم « فلّه » أي هزمه . قوله « ينجده » أي يعينه .

٨٧ ـ **بشا** : الحسن بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن أبيه ، عن عمّه الصدوق عن القطّان ، عن عبدالرّحمن بن أبي حاتم ، عن هارون بن إسحاق ، عن عبيدة بن سليمان ، عن كامل بن العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن

---

(١) في (ك) : لوقعها .
(٢) في المصدر : ولا تقله .
(٣) » » : وأطهرهم .
(٤) كشف الغمة : ١١٣ .

عبدالله بن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ أنت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي ، ومنجز عداتي ، وحبيب قلبي ، و وارث علمي ، و أنت مستودع مواريث الأنبياء ، وأنت أمين الله في أرضه ، وأنت حجّة الله على رعيّته وأنت ركن الإيمان ، وأنت مصباح الدجى ، وأنت منار الهدى ، وأنت العلم المرفوع لأهل الدّنيا ، من تبعك نجا،ومن تخلّف عنك هلك ، وأنت الطريق الواضح ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت قائد الغرّ المحجّلين ، وأنت يعسوب المؤمنين ، وأنت مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنة ،لايحبّك إلّا طاهر الولادة ، وماعرج بي ربّي إلى السماء قطّ و كلّمني ربّي إلّا قال لي : يا محمّد اقرأ عليّاً منّي السلام وعرّفه أنّه إمام أوليائي ، ونور أهل طاعتي ، فهنيئاً لك هذه الكرامة ياعليّ[1].

٨٨- **بشا** بهذا الإسناد عن الصدوق ، عن محمّد بن أحمد الشيبانيّ ، عن الأسديّ عن البرمكيّ ، عن عبدالله بن أحمد ، عن القاسم بن سليمان ، عن ثابت بن أبي صفيّة عن سعيد بن علاقة [2]، عن أبي سعيد عقيصا ، عن سيّدالشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ أنت أخي و أنا أخوك ، أنا المصطفى للنبوّة و أنت المجتبى للإمامة ، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل ، وأنا وأنت أبوا هذه الأمّة ، يا عليّ أنت وصيّي وخليفتي و وزيري ووارثي وأبو ولديّ ، شيعتك شيعتي ، وأنصارك أنصاري ، و أولياؤك أوليائي ، و أعداؤك أعدائي ، يا عليّ أنت صاحبي على الحوض غداً ، و أنت صاحبي في المقام المحمود ، و أنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنّك صاحب لوائي في الدنيا ، لقد سعد من تولّاك ، و شقي من عاداك . و إنّ الملائكة لتقرّب [3] إلى الله تقدّس ذكره بمحبّتك و ولايتك ، و الله إنّ أهل مودّتك في السماء لأكثر منهم في الأرض ؛ يا عليّ أنت أمين أمّتي ، و حجّة الله عليها بعدي

---

(١) بشارة المصطفى : ٦٥ .

(٢) في المصدر : عن سعدبن غلابة .

(٣) في المصدر و (د) : لتتقرب .

قولك قولي ، وأمرك أمري ، و طاعتك طاعتي ، و زجرك زجري ، و نهيك نهيي ، و معصيتك معصيتي ، وحزبك حزبي ، وحزبي حزب الله « و من يتولّ الله و رسوله و الّذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون »[1].

٨٩- **كنز** : روى أبوجعفر محمّد الكراجكيّ في كتابه كنز الفوائد حديثاً مسنداً يرفعه إلى سلمان الفارسيّ ، قال : كنّا عندالنبيّ صلى الله عليه وآله في مسجده إذ جاء أعرابيّ فسأله عن مسائل في الحجّ وغيره ، فلمّا أجابه قال له : يا رسول الله إنّ حجيج قومي ممّن شهد ذلك معك أخبرنا أنّك قمت بعليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد قفولك[2] من الحجّ و وقفته بالشجرات من خمّ فافترضت على المسلمين طاعته ومحبّته[3] وأوجبت عليهم جميعاً ولايته ، وقد أكثروا علينا من ذلك ، فبيّن لنا يا رسول الله أذلك فريضة علينا من الأرض لما أدنته الرحم والصّهر منك ؟ أم من الله افترضه علينا و أوجبه من السماء ؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : بل الله افترضه وأوجبه من السّماء وافترض ولايته على أهل السماوات وأهل الأرض جميعاً ، يا أعرابيّ إنّ جبرئيل عليه السلام هبط عليّ يوم الأحزاب وقال : إنّ ربّك يقرؤك السّلام ويقول لك : إنّي قد افترضت حبّ عليّ بن أبي طالب ومودّته على أهل السماوات وأهل الأرض فلم أعذر في محبّته أحداً فمر أمّتك بحبّه فمن أحبّه فبحبّي وحبّك أحبّه ، ومن أبغضه فببغضي وبغضك أبغضه أما إنّه ما أنزل الله تعالى كتاباً ولا خلق خلقاً إلّا وجعل له سيّداً ، فالقرآن سيّد الكتب المنزلة ، وشهر رمضان سيّد الشهور ، وليلة القدر سيّدة اللّيالي ، والفردوس سيّد الجنان ، وبيت الله الحرام سيّد البقاع ، و جبرئيل عليه السلام سيّد الملائكة ، وأنا سيّد الأنبياء ، وعليّ سيّد الأوصياء ، و الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ولكلّ امرىء من عمله سيّد ، وحبّي وحبّ عليّ بن أبي طالب سيّد الأعمال ، وما تقرّب به المتقرّبون من طاعة ربّهم .

---

(١) بشارة المصطفى : ٦٦ و ٦٧ .

(٢) قفل قفلا وقفولا : رجع من السفر .

(٣) في (م) و (د) : وحجته .

يا أعرابيّ إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر عن يمين العرش ، ونصب لي منبر عن شمال العرش ، ثمّ يدعى بكرسيّ عال يزهر نوراً فينصب بين المنبرين فيكون إبراهيم على منبره وأنا على منبري ، ويكون أخي عليّ على ذلك الكرسيّ فما رأيت أحسن منه حبيباً بين خليلين ؛ يا أعرابيّ ما هبط عليّ جبرئيل عليه السلام إلاّ وسألني عن عليّ ، ولا عرج إلاّ وقال : اقرأ على عليّ منّي السّلام .(١)

٩٠ـ **كنز** : روى صاحب كتاب الواحدة أبو الحسن عليّ بن محمّد بن جمهور ، عن الحسن بن عبدالله الأطروش ، عن محمّد بن إسماعيل الأحمسيّ ، عن وكيع بن الجرّاح عن الأعمش ، عن مورق العجليّ ، عن أبي ذرّ الغفاريّ قال : كنت جالساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل أمّ سلمة و رسول الله صلى الله عليه وآله يحدّثني و أنا أسمع ، إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فأشرق وجهه نوراً فرحاً بأخيه وابن عمّه ، ثمّ ضمّه إليه وقبّل بين عينيه ، ثمّ التفت إليّ فقال : يا أباذرّ أتعرف هذا الداخل علينا حقّ معرفته ؟ قال أبوذرّ : فقلت : يارسول الله هذا أخوك وابن عمّك و زوج فاطمة البتول وأبو الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ هذا الإمام الأزهر ، و رمح الله الأطول ، وباب الله الأكبر ، فمن أراد الله فليدخل الباب يا أباذرّ هذا القائم بقسط الله ، والذابّ عن حريم الله ، و النّاصر لدين الله ، وحجّة الله على خلقه ، إنّ الله تعالى لم يزل يحتجّ به على خلقه في الأمم كلّ أمّة يبعث فيها نبيّاً ؛ يا أباذرّ إنّ الله تعالى جعل على كلّ ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلاّ الدّعاء لعليّ و شيعته و الدّعاء على أعدائه ؛ يا أباذرّ لولا عليّ ما بان الحقّ من الباطل ، ولا مؤمن من الكافر ، ولا عبدالله ، لأنّه ضرب رؤوس المشركين حتّى أسلموا وعبدوا الله ، ولولا ذلك لم يكن ثواب ولاعقاب ولا يستره من الله ستر ، ولا يحجبه من الله حجاب ، وهو الحجاب والسّتر ، ثمّ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله : « شرع لكم من الدّين ما وصّى به نوحاً والّذي أوحينا إليك وما وصّينا به إبراهيم و موسى و عيسى أن أقيموا الدين و لا تتفرّقوا فيه كبر على

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط .

المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء و يهدي إليه من ينيب [١] » يا أباذرّ إنّ الله تبارك و تعالى تفرّد [٢] بملكه و وحدانيّته ، فعرّف عباده المخلصين لنفسه ، وأباح لهم الجنّة ، فمن أراد أن يهديه عرّفه ولايته ، و من أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفته ؛ يا أباذرّ هذا راية الهدى ، و كلمة التقوى ، و العروة الوثقى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة الّتي ألزمها الله المتّقين ، فمن أحبّه كان مؤمناً ، و من أبغضه كان كافراً ، و من ترك ولايته كان ضالاً مضلاً ، ومن جحد ولايته كان مشركاً ؛ يا أباذرّ يؤتى بجاحد ولاية عليّ يوم القيامة أصمّ وأعمى وأبكم ، فيكبكب [٣] في ظلمات القيامة ينادي يا حسرتا على ما فرطّت في جنب الله وفي عنقه طوق من النّار ، لذلك الطّوق ثلاثمائة شعبة ، على كلّ شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح من جوف قبره إلى النّار .

قال أبوذرّ : فقلت : فداك أبي وأمّي يا رسول الله ملأت قلبي فرحاً وسروراً فزدني ، فقال : نعم إنّه لما عرج بي إلى السماء الدّنيا أذّن ملك من الملائكة و أقام الصلاة ، فأخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فقدّمني ، فقال لي : يا محمّد صلّ بالملائكة فقد طال شوقهم إليك ، فصلّيت بسبعين صفّاً من الملائكة الصفّ ما بين المشرق و المغرب لا يعلم عددهم إلّا الّذي خلقهم ، فلمّا قضيت الصلاة أقبل إليّ شر ذمة من الملائكة يسلّمون عليّ و يقولون : لنا إليك حاجة ، فظننت أنّهم يسألوني الشفاعة لأنّ الله عزّ وجلّ فضّلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء ، فقلت : ما حاجتكم ملائكة ربّي ؟ قالوا : إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ عليّاً منّا السّلام و أعلمه بأنّا قد طال شوقنا إليه ، فقلت : ملائكة ربّي! تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ فقالوا : يا رسول الله لم لا نعرفكم و أنتم أوّل خلق خلقه الله ، خلقكم الله أشباح نور في نور من نور الله و جعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح و تقديس و تكبير له ، ثمّ خلق الملائكة ممّا

---

(١) سورة الشورى : ١٣ .

(٢) تعزز خ ل . و في غير (ك) من النسخ : تفرد بملكه و وحدانيته و فردانيته في وحدانيته .

(٣) كبكب الشيء : غلبه وصرعه .

أراد من أنوار شتّى ، وكنّا نمرّ بكم و أنتم تسبّحون الله و تقدّسون وتكبّرون و تحمّدون وتهلّلون ، فنسبّح ونقدّس ونحمّد و نهلّل ونكبّر بتسبيحكم وتقديسكم و تحميدكم وتهليلكم وتكبيركم ، فما نزل من الله تعالى[1] فإليكم ، وما صعد إلى الله تعالى فمن عندكم ، فلم لانعرفكم ؟ .

ثمّ عرج بي إلى السّماء الثّانيه ، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ملائكة ربّي! هل تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ قالوا : ولم لا نعرفكم وأنتم صفوة الله من خلقه ، وخزّان علمه ، والعروة الوثقى ، والحجّة العظمى ، وأنتم الجنب و الجانب وأنتم الكراسيّ وأصول العلم ؟ فاقرأ عليّاً منّا السلام .

ثمّ عرج بي إلى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ملائكة ربّي! تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ قالوا : ولم لانعرفكم و أنتم باب المقام ، وحجّة الخصام ، و عليّ دابّة الأرض ، و فاصل القضاء ، و صاحب العصا ، قسيم النار غداً و سفينة النجاة من ركبها نجا و من تخلّف عنها في النار تردّى يوم القيامة ، أنتم الدّعائم ونجوم الأقطار ، فلم لانعرفكم ؟ فاقرأ عليّاً منّا السّلام .

ثمّ عرج بي إلى السماء الرابعة ، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ملائكة ربّي! تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ فقالوا : ولم لا نعرفكم وأنتم شجرة النبوّة ، و بيت الرحمة ، ومعدن الرسالة ، ومختلف الملائكة ، وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء ، فاقرأ عليّاً منّا السلام .

ثمّ عرج بي إلى السماء الخامسة ، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت : ملائكة ربّي! تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ قالوا : ولم لانعرفكم ونحن نمرّ عليكم بالغداة والعشيّ بالعرش ، وعليه مكتوب : «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ، و أيّده[2] بعليّ بن أبي طالب» فعلمنا عند ذلك أنّ عليّاً وليّ من أولياء الله تعالى ، فاقرأ عليّاً منّا السلام .

---

(١) اى من الرحمة والمغفرة . وقوله « وماصعد » أى من صالح الاعمال .

(٢) فى (د) : أيدته .

ثمّ عرج بي إلى السماء السادسة ، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ملائكة ربّي! تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ قالوا : ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنّة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة إلّا وعليها حرف مكتوب بالنور : « لا إله إلّا الله و محمّد رسول الله وعليّ بن أبي طالب عروة الله الوثقى و حبل الله المتين وعينه على الخلائق أجمعين » فاقرأ عليّاً منّا السلام .

ثمّ عرج بي إلى السّماء السّابعة، فسمعت الملائكة يقولون : الحمد لله الّذي صدقنا وعده ، فقلت : بماذا وعدكم ؟ قالوا : يا رسول الله لمّا خلقكم أشباح نور في نور من نور الله تعالى عرضت علينا ولايتكم فقبلناها ، وشكونا محبّتكم إلى الله تعالى ، فأمّا أنت فوعدنا بأن يريناك معنا في السّماء وقد فعل ، و أمّا عليّ فشكونا محبّته إلى الله تعالى ، فخلق لنا في صورته ملكاً و أقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصّع بالدرّ و الجوهر ، عليه قبّة من لؤلؤة بيضاء ، يرى باطنها من ظاهرها و ظاهرها من باطنها ، بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها ، قال لها صاحب العرش : قومي بقدرتي فقامت ، فكلّما اشتقنا إلى رؤية عليّ نظرنا إلى ذلك الملك في السّماء فاقرأ عليّاً منّا السلام [1] .

٩١ـ فر : جعفر بن محمّد بن سعيد الأسديّ معنعناً عن أبي ذرّ الغفاريّ رحمه الله قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل أمّ سلمة رضي الله عنها ، وساق الحديث نحواً ممّا مر إلى قوله : لا يعلم عددهم إلّا الّذي خلقهم ، فلمّا انفتلت من صلاتي و أخذت في التسبيح و التقديس أقبلت إليّ شرذمة بعد شرذمة من الملائكة فسلّموا عليّ و قالوا : يا محمّد لنا إليك حاجة هل تقضيها يا رسول الله ؟ فظننت أنّ الملائكة يسألون الشفاعة عند ربّ العالمين ، لأنّ الله فضّلني بالحوض و الشفاعة على جميع الأنبياء ، قلت : ما حاجتكم يا ملائكة ربّي ؟ قالوا : يا نبيّ الله إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ عليّ بن أبي طالب منّا السّلام و أعلمه بأن قد طال شوقنا إليه ، قلت : يا ملائكة ربّي هل تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ فقالوا : يا نبيّ الله و كيف

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط .

لانعرفكم وأنتم أوّل ما خلق الله ؟ خلقكم أشباح نور من نور في نور، من سناء عزّه و من سناء ملكه ، و من نور وجهه الكريم ، و جعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه وعرشه على الماء قبل أن تكون السماء مبنيّة والأرض مدحيّة[1]، ثمّ خلق السماوات و الأرضين في ستّة أيّام ، ثمّ رفع العرش إلى السماء السابعة فاستوى على عرشه ، و أنتم أمام عرشه تسبّحون وتقدّسون وتكبّرون ، ثمّ خلق الملائكة من نور ماأراد من أنوار شتّى ، وكنّا نمرّ بكم و أنتم تسبّحون و تحمّدون وتهلّلون و تكبّرون وتمجّدون و تقدّسون ، فنسبّح و نقدّس و نمجّد، و نكبّر [2] .

٩٢ ـ **فر** : جعفر بن محمّد بن سعيد معنعناً عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأنس : ياأنس انطلق فادع لي سيّد العرب ـ يعني عليّ بن أبي طالب ـ فقالت عائشة : ألست سيّد العرب ؟ قال : أنا سيّد ولد آدم ولافخر . وعليّ بن أبي طالب سيّد العرب ، فلمّا جاء عليّ بن أبي طالب بعث النبيّ صلى الله عليه وآله إلى الأنصار فلمّا صاروا إليه قال لهم : معاشر الأنصار ألا أدلّكم على ماإن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي ؟ هذا عليّ بن أبي طالب فأحبّوه لحبي ، وأكرموه لكرامتي ، فمن أحبّه فقد أحبّني ، ومن أحبّني فقد أحبّه الله و من أحبّه الله أباحه جنّته وأذاقه برد عفوه ، و من أبغضه فقد أبغضني ، و من أبغضني فقد أبغضه الله ، و من أبغضه الله أكبّه الله على وجهه في النّار وأذاقه أليم عذابه ، فتمسّكوا بولايته ولاتتّخذوا عدوّه من دونه وليجة فيغضب عليكم الجبّار [3] .

٩٣ ـ **فر** : عبيد بن كثير معنعناً عن عطاء بن أبي رياح قال : قلت لفاطمة بنت الحسين عليهما السلام : جعلت فداك أخبريني بحديث أحتجّ به على النّاس ، قالت : نعم أخبرني أبي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بعث إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن اصعد المنبر وادع النّاس إليك ثمّ قل : أيّها النّاس من انتقص أجيراً أجره

---

(١) في المصدر بعد ذلك : و هو في الموضع الذي ينوى فيه اه .

(٢) تفسير فرات ، ١٣٣ـ١٣٦ .

(٣) تفسير فرات ، ٥٢ و ٥٣ .

فليتبوّأ مقعده من النّار ، و من ادّعى إلى غيرمواليه فليتبوّأ مقعده من النّار ، و من عقّ والديه فليتبوّأمقعده من النّار ، قال : فقال رجل : يا أبا الحسن مالهنّ من تأويل ؟ فقال : الله و رسوله أعلم ، ثمّ أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ويلٌ لقريش من تأويلهنّ - ثلاث مرّات - ثمّ قال : ياعليّ انطلق فأخبرهم أنّي أنا الأجير الّذي أثبت الله مودّته من السّماء ، وأنا وأنت موليا المؤمنين ، وأنا و أنت أبوا المؤمنين ؛ ثمّ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا معشر قريش و المهاجرين فلمّا اجتمعوا قال : يا أيّها النّاس إنّ أمير المؤمنين ؛ عليّ بن أبي طالب أوّلكم إيماناً بالله ، و أقومكم بالله ، و أوفاكم بعهدالله ، و أعلمكم بالقضيّة ، و أقسمكم بالسويّة ، وأرحمكم بالرعيّة ، و أفضلكم عندالله مزيّة ؛ ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله مثّل لي أمّتي في الطين و أعلمني [1] بأسمائهم كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بي أصحاب الرايات ، فاستغفرت لعليّ عليه السلام و شيعته ، وسألت ربّي أن يستقيم أمّتي على عليّ بن أبي طالب من بعدي ، فأبى ربّي إلّا أن يضلّ من يشاء .

ثمّ ابتدأني ربّي في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بسبع [2]، أمّا أوّلهنّ فانّه أوّل من تنشقّ عنه الأرض معي ولا فخر ، وأمّا الثّانية فانّه يذود عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل ، وأمّا الثالثة فانّ من فقراء شيعة عليّ ليشفع في مثل ربيعة و مضر ، و أمّا الرابعة فانّه أوّل من يقرع باب الجنّة معي ولا فخر ، و أمّا الخامسة فانّه يزوّج من حور العين ولا فخر ، وأمّا السادسة فانّه أوّل من يسكن معي في عليّين ولا فخر ، وأمّا السابعة فانّه أوّل من يسقى من رحيق مختوم ختامه مسك و في ذلك فليتنافس المتنافسون [3] .

٩٤ - فر : أبو محمّد الحسن بن الحسين الزنجانيّ معنعناً عن عبدالله بن عبّاس قال : أبصر برجل يطوف حول الكعبة وهو يقول : اللّهمّ إنّي أبرأ إليك من عليّ

(١) في (ك) : فأعلمني .
(٢) في المصدر : بسبع خصال .
(٣) تفسير فرات : ٨٥ و ٨٦ .

ابن أبي طالب ؛ فقال له ابن عبّاس : ثكلتك أُمّك وعدمتك فلم تفعل ذلك ؟ فوالله لقد سبقت لعليّ عليه السلام سوابق لو قسّم [١] واحدة منهنّ على أهل الأرض لوسعتهم ، قال : أخبرني بواحدة منهنّ ، قال : أمّا أوّلهنّ فإنّه صلّى مع النبيّ صلى الله عليه وآله القبلتين وهاجر معه [الهجرتين] والثانية لم يعبد صنماً قطّ ولا وثناً قطّ ، قال : يا ابن عبّاس زدني فإنّي تائب ، قال : لمّا فتح النبيّ صلى الله عليه وآله مكّة دخلها فإذا هو بصنم على الكعبة يعبد من دون الله ، فقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام للنبيّ صلى الله عليه وآله : أطمئنّ لك فترقى عليّ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : لو أنّ أُمّتي اطمأنّوا لي لم يعلوني لموضع الوحي ، ولكن أطمئنّ لك فترقى عليّ ، فاطمأنّ له فرقى فأخذ الصنم ، فضرب به الصفا فصارت إرباً إرباً ؛ ثمّ طفر [٢] إلى الأرض وهو ضاحك ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : ما أضحكك ؟ قال : عجبت لسقطتي ولم أجدلها ألماً ، فقال : و كيف تألم منها و إنّما حملك محمّد وأنزلك جبرئيل ، قال ابن حرب : وزادني فيه إبراهيم بن محمّد التميميّ عن عبدالله بن داود ، قال : لقد رفعني رسول الله صلى الله عليه وآله : يومئذ ولو شئت أن أنال السماء لنلتها .

قال : فقال الرّجل : يا ابن عبّاس زدني فإنّي تائب قال : أخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بيدي ويد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فانتهى إلى سفح الجبل ، فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله ، يديه فقال : اللّهمّ اجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً اشدد به أزري ، فقال ابن عبّاس : لقد سمعت منادياً ينادي من السماء لقد أُعطيت سؤلك يا محمّد فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : ادع ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اللّهمّ اجعل لي عندك عهداً ، واجعل لي عندك وداً ، فأنزل الله « إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرّحمن وداً » الآية [٣] .

٩٥ ـ **فر** : عبيد بن كثير معنعناً عن جابر بن يزيد قال : قال أبو الورد

---

(١) في المصدر : لو قسمت .

(٢) أي وثب .

(٣) تفسير فرات : ٩٠ و ٩١ . والاية في سورة مريم : ٩٧ .

-وأنا حاضر- لمحمّد بن عليّ عليهما السلام : قلت[١]: أخبرني عن أفضل ماعبدالله به ، فقال : شهادة أن لا إله إلاّ الله ، و أنّ محمّداً رسول الله ، و المحافظة على الصلوات الخمس مجموعة ، و الدّعاء و التضرّع إلى الله ، وصيام شهر رمضان [٢] ، و حجّ البيت ، و برّ الوالدين ، وصلة الرحم ، و كثرة ذكر الله ، و الكفّ عن محارم الله ، والصبر على تلاوة القرآن [٣] ، والأمر بالمعروف ، و النهي عن المنكر ، و كفّ اللسان إلاّ أن تقول خيراً ،وغضّ البصر[٤]؛ واعلم يا أبا الورد و يا جابر[٥] ، أنّ الاجتهاد في دين الله المحافظة على الصلوات المجموعة[٦] ، و الصبر على ترك المعاصي ، واعلم يا أبا الورد و يا جابر أنّكما لاتفتّشان مؤمناً إلى أن تقوم الساعة عن ذات نفسه إلاّ عن حبّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب[٧] ، وأنّكما لاتفتّشان كافراً إلى أن تقوم الساعة عن ذات نفسه إلاّ وجدتماه يبغض أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، و ذلك أنّ الله تعالى قضى على لسان محمّد صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب : أنّه لايبغضك[٨] مؤمن ولا يحبّك كافر أومنافق ، وقد خاب من حمل ظلماً ، ولكن أحبّونا حبّ قصد ترشدوا وتفلحوا ، أحبّونا محبّة الإسلام[٩] .

٩٦- ك : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا هبط جبرئيل عليه السلام بالأذان على رسول الله صلى الله عليه وآله كان رأسه في حجر عليّ عليه السلام فأذّن جبرئيل عليه السلام و أقام ، فلمّا انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) في المصدر : قلت رحمك الله .
(٢) زاد في المصدر هنا : و أداء الزكاة .
(٣) في المصدر : و الصبر على البلاء ،وتلاوة القرآن .
(٤) « : الا أن يقول خيراً و غض بصرك .
(٥) ليست كلمة « و يا جابر » في المصدر .
(٦) في المصدر : على الصلوات الخمس المجموعة .
(٧) « : الا وجدتماه يحب علياً .
(٨) « : انه قال لايبغضك اه .
(٩) تفسيرات : ٩٣ و ٩٤ .

قال : يا عليّ سمعت ؟ قال : نعم ، قال : حفظت ؟ قال : نعم ، قال : ادع بلالاً فعلّمه فدعا عليّ عليه السلام بلالاً فعلّمه [١].

٩٧- **فر** : جعفر بن أحمد معنعناً عن سلمان -رضي الله عنه- عن النبيّ صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في عليّ عليه السلام فذكر سلمان لعليّ عليه السلام فقال : و الله يا سلمان لقد حدّثني بما أخبرك به ، ثمّ قال : يا عليّ والله لقد سمعت صوتاً من عند الرحمن لم يسمع يا عليّ مثله قطّ ممّا يذكرون من فضلك ، حتّى لقد رأيت السماوات تمور بأهلها [٢]، حتّى أنّ الملائكة ليتطلّبون إليّ من مخافة ما تجري به السماوات من المور وهو قول الله عزّ وجلّ « إنّ الله يمسك السموات و الأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً »[٣] فما زالت إلّا يومئذ تعظيماً لأمرك حتّى سمعت الملائكة صوتاً من عند الرحمن : « اسكنوا عبادي[٤] إنّ عبداً من عبيدي ألقيت عليه محبّتي و أكرمته بطاعتي و اصطفيته بكرامتي » فقالت الملائكة : «الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن» فمن أكرم على الله منك ؟ والله إنّ محمّداً و جميع أهل بيته لمشرّفون متبشّرون يباهون أهل السماوات بفضلك ، يقول محمّد صلى الله عليه وآله : الحمد لله الّذي أنجز لي وعده في أخي وصفيّي و خالصتي من خلق الله والله ما قمت قدّام ربّي قطّ إلّا بشّرني بهذا الّذي رأيت ، و إنّ محمّداً لفي الوسيلة على منبر من نور يقول : الحمد لله الّذي أحلّنا دار المقامة من فضله لايمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لغوب ؛ والله ياعليّ إنّ شيعتك ليؤذن لهم عليكم في الدخول في كلّ جمعة ، و إنّهم لينظرون إليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجم في السماء ، و إنّكم لفي أعلى عليّين في غرفة ليس فوقها درجة أحد من خلقه ، والله ما يلقيها أحد غيركم [٥].

---

(١) فروع الكافي (الجزء الثالث من الطبعة الحديثة) ، ٣٠٢ .
(٢) مارموراً ، اضطرب ، تحرك كثيراً وبسرعة .
(٣) سورة فاطر : ٤١ .
(٤) في المصدر ، عبادى .
(٥) « » ، والله ما بلغها .

ثمّ قال : يا أمير المؤمنين والله لا نّك زرّ الأرض الّذي تسكن إليه ، والله لا تزال الأرض ثابتة ما كنت عليها . فإذا لم يكن لله في خلقه حاجة رفعني الله إليه والله لو فقدتموني لما رت بأهلها مورة لايردّهم إليها أبداً ، اللهالله أيّها الناس إيّاكم والنظر في أمر الله ، و السلام على المؤمنين [١].

٩٨- **فر** : جعفر بن محمّد الأوديّ [٢] معنعناً عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في عليّ عليه السلام فذكره سلمان لعليّ عليه السلام فقال : و الله يا سلمان لقد خبّرني بما أخبرك [٣] به ، ثمّ قال : يا عليّ إنّك مبتلى والناس مبتلون بك ، والله إنّك حجّة الله على أهل السماء وأهل الأرض ، وما خلق الله من خلق إلّا وقد احتجّ عليه باسمك فيما اُخذت إليهم من الكتب ثمّ قال : والله مايؤمن المؤمنون إلّا بك ، ولا يضلّ الكافرون إلّا بك ، ومن أكرم على الله منك ؟ ثمّ قال: يا عليّ إنّك لسان الله الّذي ينطق منه ، و إنّك لبأس الله الّذي ينتقم به ، و إنّك لسوط عذاب الله الّذي ينتصر به ، وإنّك لبطشةالله الّتي قالالله : « ولقدأنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر [٤] » فمن أكرم على الله منك ؟ و إنّك و الله لقد خلقك الله بقدرته وأخرجك من المؤمنين من خلقه ، ولقد أثبت مودّتك في صدور المؤمنين [٥] ، و الله يا عليّ إنّ في السماء لملائكة مايحصيهم إلّا الله ينتظرون إليك [٦] ويذكرون فضلك ويتفاخرون أهل السماء بمعرفتك ، ويتوسّلون إلى الله بمعرفتك و انتظار أمرك ، يا عليّ ما سبقك أحد من الأوّلين ، ولايدركك أحد من الآخرين [٧].

٩٩- **فر** : أبوالقاسم الحسينيّ معنعناً عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أنّ

---

(١) تفسير فرات ، ١٢٩و١٣٠ .
(٢) في المصدر ، الازدى .
(٣) « « : لقد أخبرني النبي بما أخبرك به .
(٤) سورة القمر : ٣٦ . وزاد في المصدر بعد الاية : وإنك إيماد الله .
(٥) في المصدر ، العالمين .
(٦) « « : لا يحصيهم الا الله و انت العالم بالقسط ينتظرون أمرك .
(٧) تفسير فرات : ١٧٦ .

النبيّ صلى الله عليه وآله خرج من الغار فأتى إلى منزل خديجة كئيباً حزيناً ، فقالت خديجة: يا رسول الله ما الّذي أرى بك من الكآبة و الحزن ما لم أره فيك منذ صحبتني [١] ؟ قال : يحزنني غيبوبة عليّ قالت : يا رسول‌الله فرّقت المسلمين في‌الآفاق وإنّما بقي ثمان رجال ، كان معك الليلة سبعة [٢] فتحزن لغيبوبة رجل ؟ فغضب النبيّ صلى الله عليه وآله وقال : يا خديجة إنّ الله أعطاني في عليّ ثلاثة لدنياي‌وثلاثة لآخرتي ، و أمّا الثلاثة لدنياي [٣] فما أخاف عليه أن يموت ولا يقتل حتّى يعطيني الله موعده‌إيّاي ولكن أخاف عليه واحدة ، قالت : يارسول‌الله إن‌أنت أخبرتني ما الثلاثة لدنياك وماالثلاثة لآخرتك و ما الواحدة الّتي تتخوّف عليه لأحتوينّ على بعيري و لأطلبنّه حيثما كان إلّا أن يحول بيني وبينه‌الموت ، قال : ياخديجة إنّ الله أعطاني في عليّ‌لدنياي أنّه يواري عورتي عند موتي ، وأعطاني في عليّ لدنياي أنّه يقتل [٤] أربعة وثلاثين مبارزاً قبل أن يموت أو يقتل ؛ وأعطاني في‌عليّ‌أنّه متّكاي بين يديّ يوم‌الشفاعة[٥] وأعطاني في عليّ لآخرتي أنّه صاحب مفاتيحي يوم أفتح أبواب الجنّة ، و أعطاني في عليّ لآخرتي أنّي أعطى يوم القيامة أربعة ألوية فلواء الحمد بيدي و أرفع [٦] لواء التهليل لعليّ و أوجّهه في أوّل فوج و هم الّذين يحاسبون حساباً يسيراً و يدخلون الجنّة بغير حساب عليهم ، و أرفع لواء التكبير إلى يد حمزة و أوجّهه في الفوج الثاني ، وأرفع لواء التسبيح إلى جعفر و أوجّهه في الفوج الثالث ، ثمّ أقيم على أمّتي حتّى أشفع لهم ، ثمّ أكون أنا القائد و إبراهيم السائق حتّى أدخل أمّتي الجنّة ، ولكن أخاف عليه إضرار جهلة .

---

(١) في‌المصدر : منذ صحبتني ،

(٢) « « : سبعة نفر .

(٣) « « : فأما الثلاثة التي لدنياك .

(٤) في المصدر : يقتل بين يدي اه .

(٥) كذا في‌النسخ ، وفي‌المصدر : واعطاني في علي‌لاخرتي انه متكاي يوم الشفاعة

(٦) في‌المصدر « ادفع » في‌المواضع .

فاحتوت على بعيرها وقد اختلط الظلام ، فخرجت فطلبته فإذا هي بشخص فسلّمت ليردّ السلام لتعلم عليٌّ هو أم لا ، فقال : وعليك السلام ، أخديجة ؟ قالت : نعم و أناخت ، ثمّ قالت : بأبي و أمّي اركب ، قال : أنت أحقّ بالركوب منّي اذهبي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فبشّري حتّى آتيكم ، فأناخت على الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله مستلق على قفاه يمسح فيما بين نحره إلى سرّته بيمينه و هو يقول : « اللّهمّ فرّج همّي وبرّد كبدي بخليلي عليّ بن أبي طالب » حتّى قالها ثلاثاً ، قالت له خديجة: قد استجاب الله دعوتك ، فاستقلّ قائماً رافعاً يديه و يقول : « شكراً للمجيب » قاله إحدى عشرة مرّة .(١)

١٠٠ ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن فيروز الجلّاب ، عن محمّد بن الفضل بن مختار ، عن أبيه ، عن الحكم بن ظهير ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن القاسم ابن عوف ، عن أبي الطفيل ، عن سلمان قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي قبض فيه ، فجلست بين يديه وسألته عمّا يجد ، وقمت لأخرج فقال لي : اجلس يا سلمان فسيشهد الله عزّ وجلّ (٢) أمراً إنّه لمن خير الأمور ، فجلست فبينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته و رجال من أصحابه ، ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل ، فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتّى فاض دمعها على خدّها ، فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما يبكيك يا بنيّة أقرّ الله عينك و لا أبكاها ؟ قالت : وكيف لا أبكي و أنا أرى ما بك من الضعف ، قال لها : يا فاطمة توكّلي على الله ، واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأمّها تك من أزواجهم ، ألا أبشّرك يا فاطمة ؟ قالت : بلى يا نبيّ الله ـ أو قالت : يا أبة ـ قال : أما علمت أنّ الله تبارك و تعالى اختار أباك فجعله نبيّاً وبعثه إلى كافّة الخلق رسولاً ، ثمّ اختار عليّاً فأمرني فزوّجتك إيّاه ، و اتّخذته بأمر ربّي وزيراً و وصيّاً ؟ يا فاطمة إنّ عليّاً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقّاً ، وأقدمهم سلماً ، و أعلمهم علماً ، و

(١) تفسير فرات : ٢٠٦و٢٠٧ . وفيه : حتى قالها احدى عشرة مرة .
(٢) في المصدر : فيشهدك الله عزوجل .

أحلمهم حلماً ، و أثبتهم في الميزان قدراً ؛ فاستبشرت فاطمة عليها السلام .

فأقبل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : هل سر رتك يافاطمة ؟ قالت : نعم يا أبه ، قال: أفلا أزيدك في بعلك وابن عمّك من مزيد الخير و فواضله ؟ قالت : بلى يانبيّ الله قال : إنّ عليّاً أوّل من آمن بالله عزّ وجلّ و رسوله من هذه الأُمّة ، هو و خديجة أُمّك ، و أوّل من وازرني على ماجئت به ، يا فاطمة إنّ عليّاً أخي وصفيّي وأبو ولدي إنّ عليّاً أُعطي خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحد بعده ، فأحسني عزاك واعلمي أنّ أباك لا حقٌ بالله عزّ وجلّ ، قالت : يا أبه قد سررتني وأحزنتني قال : كذلك يا بنيّة اُمور الدنيا يشوب سرورها حزنها ، وصفوها كدرها .

أفلا أزيدك يابنيّة ؟ قالت : بلى يارسول الله ، قال : إنّ الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين ، فجعلني وعليّاً في خيرهما قسماً ، وذلك قوله تعالى: «وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين [1]» ثمّ جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة ، وذلك قوله عزّ وجلّ: « وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقيكم [2]» ثمّ جعل القبائل بيوتاً فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه : « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً [3]» ثمّ إنّ الله تعالى اختارني من أهل بيتي و اختار عليّاً والحسن والحسين واختارك ، فأنا سيّد ولد آدم ، و عليٌّ سيّد العرب ، و أنت سيّدة النساء ، والحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ، و من ذرّيّتك المهديّ [4] ، يملأ الله عزّ وجلّ به الأرض عدلاً كما ملئت عن قبله جوراً . [5]

١٠١ـ يف : مسند أحمد عن السدّيّ ، عن أبي صالح قال : لمّا حضرت عبدالله

---

(١) سورة الواقعة ، ٢٧ .
(٢) » الحجرات : ١٣ .
(٣) » الاحزاب ، ٣٣ .
(٤) في المصدر ، ومن ذريتكما المهدى .
(٥) أمالي ابن الشيخ . ٣٢و٣٣ .

ابن عبّاس الوفاة قال : اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و روى أيضاً : بإسناده من عدّة طرق منها عن عبدالله بن بريدة عن أبيه أنّ أبابكر و عمر خطبا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فقال : إنّها صغيرة ، فخطبها عليّ عليه السلام فزوّجها منه . و روى ابن المغازليّ من عدّة طرق بأسانيدها أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي . وروى أيضاً من عدّة طرق أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : عليّ سيّد العرب [1].

١٠٢- **قب** : روى الثقات عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : يا عليّ لك أشياء ليس لي مثلها [2]: إنّ لك زوجة مثل فاطمة و ليس لي مثلها ، ولك ولدان من صلبك و ليس لي مثلهما من صلبي ، ولك مثل خديجة أمّ أهلك وليس لي مثلها حماة [3] ، و لك صهر مثلي [4] ، ولك أخ في النسب مثل جعفر و ليس لي مثله في النسب ، ولك أمّ مثل فاطمة بنت أسد الهاشميّة المهاجرة وليس لي مثلها .

سلمان و أبوذرّ و المقداد : إنّ رجلاً فاخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : فاخر العرب ، فأنت أكرمهم ابن عمّ ، و أكرمهم نفساً ، و أكرمهم زوجة ، وأكرمهم ولداً ، وأكرمهم أخاً ، وأكرمهم عمّاً ، وأعظمهم حلماً ، وأكثرهم علماً ، وأقدمهم سلماً - وفي خبر : وأشجعهم قلباً - وأسخاهم كفّاً . وفي خبر آخر : أنت أفضل أمّتي فضلاً [5].

١٠٣- **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن أحمد بن عبد الله بن محمّد بن عمّار الثقفيّ ، عن عليّ بن محمّد بن سليمان ، عن أبيه ، عن محمّد بن جعفر بن محمّد ، قال حدّثنا معتّب مولانا ، قال : حدّثني عمر بن عليّ بن الحسين ، قال : سمعت محمّد بن أبي عبيدة

---

(١) الطرائف : ١٩ .
(٢) في المصدر : ليس لي منها .
(٣) حماة الرجل : ام امرأته .
(٤) في المصدر بعد ذلك : وليس لي صهر مثلي .
(٥) مناقب آل ابي طالب ١ : ٣٥٥ و ٣٥٦ .

ابن محمّد بن عمّار بن ياسر يحدّث عن أبيه ، عن جدّه محمّد بن عمّار بن ياسر ، قال : سمعت أباذرّ جندب بن جنادة يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا عليّ أنت أخي وصفيّي ووصيّي و وزيري وأميني ، مكانك منّي في حياتي و بعد موتي كمكان هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ معي ، من مات وهو يحبّك ختم الله عزّ و جلّ له بالأمن والإيمان ، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب (١).

١٠٤ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن عبدالله الجنديّ من أصل كتابه ، عن عليّ بن منصور ، عن الحسن بن عنبسة ، عن شريك بن عبدالله ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأوديّ أنّه ذكر عنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : إنّ قوماً ينالون منه ، أولئك هم وَقود النار ، ولقد سمعت عدّة من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله منهم حذيفة بن اليمان و كعب بن عجرة يقول كلّ رجل منهم : لقد أعطي عليّ عليه السلام مالم يعطه بشر : هو زوج فاطمة سيّدة نساء الأوّلين و الآخرين ، فمن رأى مثلها أوسمع أنّه تزوّج بمثلها أحدٌ في الأوّلين و الآخرين ؟ و هو أبو الحسن و الحسين سيّدي شباب أهل الجنّة من الأوّلين و الآخرين ، فمن له أيّها الناس مثلهما ؟ و رسول الله صلى الله عليه وآله حموه ، وهو وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله وأزواجه ، وسدّت الأبواب الّتي في المسجد كلّها غير بابه ، و هو صاحب باب خيبر ، وهو صاحب الراية يوم خيبر ، وتفل رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ في عينيه وهو أرمد ، فما اشتكاهما من بعد ولا وجد حرّاً و لا برداً و لا قرّاً (٢) بعد يومه ذلك ، و هو صاحب يوم غدير خمّ (٣) إذ نوّه رسول الله صلى الله عليه وآله باسمه و ألزم أمّته ولايته و عرّفهم بخطره ، وبيّن لهم مكانه فقال : أيّها الناس من أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا : الله و رسوله ، قال : فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، وهو صاحب العباء ومن أذهب الله عنه الرجس وطهّره

---

(١) أمالي ابن الشيخ : ٢ .
(٢) ليست كلمة « ولاقراً » في المصدر .
(٣) « « « خم » « « .

تطهيراً ، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ[١] فجاء عليٌّ فأكل معه ، وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله و قد سار أبوبكر بالسورة ، فقال له : يا محمّد إنّه لا يبلّغها إلاّ أنت أو عليٌّ إنّه منك وأنت منه ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله منه في حياته وبعد وفاته ، وهو عيبة علم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قال له النبيّ صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها و من[٢] أراد العلم فليأت المدينة من الباب[٣] ، كما أمر الله فقال : « و أتو البيوت من أبوابها[٤] » وهو مفرّج الكرب عن رسول الله في الحروب ، وهو أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وصدّقه و اتّبعه ، و هو أوّل من صلّى ، فمن أعظم فرية على الله وعلى رسوله ممّن قاس به أحداً أو شبّه به بشراً ؟[٥].

١٠٥- **كنز الكراجكي** : عن محمّد بن أحمد بن شاذان ، عن المعافا بن زكريّا عن محمّد بن أحمد بن الثلج[٦] ، عن الحسن بن محمّد بن بهرام ، عن يوسف بن موسى القطّان ، عن جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أنّ الغياض أقلام و البحر مداد والجنّ حسّاب والإنس كتّاب ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٧].

١٠٦- **ن ، ل** : ابن ناتانة ، والمكتّب والهمدانيّ والورّاق جميعاً ، عن عليّ عن أبيه ، عن ياسر الخادم ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ إنّي سألت ربّي عزّ وجلّ فيك خمس خصال فأعطاني ، أمّا أوّلها فإنّي

---

(١) في المصدر : بأحب خلقك اليك يأكل معي .
(٢) » » : فمن .
(٣) » » : من بابها .
(٤) سورة البقرة : ١٨٩ .
(٥) أمالي ابن الشيخ : ٩ .
(٦) في المصدر : ابي الثلج .
(٧) كنز الكراجكي : ١٢٨و١٢٩ .

سألته أن تنشقّ الأرض عنّي فأنفض التراب عن رأسي و أنت معي فأعطاني ، و أمّا الثانية فإنّي سألته أن يقفني عند كفّة الميزان و أنت معي فأعطاني ، و أمّا الثالثة فسألت ربّي عزّ وجلّ أن يجعلك حامل لوائي و هو لواء الله الأكبر عليه مكتوب « المفلحون الفائزون [١] بالجنّة » فأعطاني ، و أمّا الرابعة فإنّي سألته أن يسقي أُمّتي من حوضي بيدك فأعطاني ، وأمّا الخامسة فإنّي سألته أن يجعلك قائد أُمّتي إلى الجنّة فأعطاني ، فالحمدلله الّذي منّ عليّ به [٢].

ل : أحمد بن إبراهيم بن بكر ، عن زيد بن محمّد البغداديّ ، عن عبدالله بن أحمد الطائيّ ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام مثله [٣].

ن : بالأسانيد الثلاثة مثله [٤].

صح : عنه عليه السلام مثله [٥].

١٠٧- **ن** : بإسناد التميميّ عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : دعا النبيّ صلى الله عليه وآله [٦] أن يقيني الله عزّ وجلّ الحرّ والبرد [٧].

١٠٨- **ما** : بإسناد أخي دعبل ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ بن الحسين عن عمّه الحسن بن عليّ عليهم السلام قال : سمعت عمر بن الخطّاب يقول : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : إنّ في عليّ بن أبي طالب خصالاً . لأن يكون فيّ إحداهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : اللّهمّ ارحمه وترحّم عليه ، وانصره وانتصر به ، وأعنه واستعن به ، فإنّه عبدك و كتيبة رسولك [٨].

---

(١) في العيون ، المفلحون هم الفائزون .

(٢) عيون الاخبار : ١٥٣و١٥٤ . وفيه ، الحمدلله الذي من علي بك، الخصال ١ : ١٥١و١٥٢ .

(٣) الخصال ١ : ١٥١ .

(٤) عيون الاخبار : ١٩٨ و١٩٩ .

(٥) صحيفة الرضا عليه السلام : ٧و٨ .

(٦) في المصدر ، دعا لي النبي صلى الله عليه وآله .

(٧) عيون الاخبار : ٢٢٣ .

(٨) أمالي الشيخ : ٢٣٠و٢٣١ .

١٠٩- **جا ، ما** : المفيد ، عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيّات ، عن محمد بن همام ، عن الحميريّ ، عن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن عمّار بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بطن قديد[1] قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : ياعليّ إنّي سألت الله عزّ وجلّ أن يوالي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يواخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك وصيّي ففعل فقال رجل[2] : والله لصاع من تمر في شنّ بال خير ممّا سأل محمد ربّه ! هلّا سأله ملكاً يعضده على عدوّه أو كنزاً يستعين به على فاقته ؟ فأنزل الله تعالى «فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك و ضائق به صدرك أن يقولوا لو لا أُنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنّما أنت نذير والله على كلّ شيء وكيل »[3] .

قب : العياشيّ بإسناده إلى الصادق عليه السلام في خبر قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ إنّي سألت الله - إلى قوله - : يستعين به على فاقته - فأنزل الله تعالى: « فلعلّك باخع نفسك » الآية .[4]

١١٠- **يف** : رأيت كتاباً كبيراً مجلّداً في مناقب أهل البيت عليهم السلام تأليف أحمد ابن حنبل فيه أحاديث جليلة قد صرّح فيها نبيّهم محمد صلى الله عليه وآله بالنصّ على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة على النّاس ليس فيها شبهة عند ذوي الإنصاف وهي حجّة عليهم ، وفي خزانة مشهد عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالغريّ من هذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة من أراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته المعروفة .

و من ذلك ما رواه أبو عمر يوسف بن عبدالبرّ النميريّ في كتاب الاستيعاب فإنّه ذكر لعليّ بن أبي طالب عليه السلام فضائل ونصوصاً صريحة عليه من نبيّهم بالخلافة والتفضيل على الأصحاب ، ثمّ اعترف بالعجز عن حصر فضائله وذكر فواضله .

---

(١) مصغراً اسم موضع قرب مكة . وفي النسخ « فدية » وهو سهو .

(٢) في المصدرين : فقال رجل من القوم .

(٣) أمالي المفيد : ١٦٣ - أمالي الشيخ ، ٦٦ . والآية في سورة هود : ١٢ .

(٤) مناقب آل ابي طالب ١ : ٤٧٧ و ٤٧٨ .

ومن ذلك ما رواه أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتابه كتاب المناقب من الأخبار الشاهدة تواتراً وتصريحاً بفضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام وتحقيق النصّ عليه ، ولقد تصفّحت شيئاً يسيراً من كتاب أبي بكر بن مردويه وهو من أعيان رجال الأربعة المذاهب فوجدت فيه مائة و اثنين و ثمانين منقبة رواها عن نبيّهم محمّد صلى الله عليه وآله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيها تصريح بالنصّ على خلافته و أنّه القائم مقامه في أمّته ، ثمّ ظفرت بأصل كتاب المناقب لابن مردويه فوجدت ثلاث مجلّدات وهي عندي ويتضمّن نصوصاً صريحة على مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ومن ذلك ماذكره الحافظ محمّد بن مؤمن الشيرازيّ في الكتاب الّذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر ، وهو من رجال الأربعة المذاهب و علمائهم و سيأتي ذكر التفاسير الّتي استخرجه منها ، و قد ذكر في الكتاب المذكور تصريحاتهم من نبيّهم محمّد صلى الله عليه وآله بالنصّ على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة وفضائل عظيمة .

ومن ذلك ما ذكره الإصفهانيّ أسعد بن عبدالقاهر بن شفروة في كتاب الفائق فإنّه تضمّن نصوصاً صريحة من نبيّهم محمّد صلى الله عليه وآله على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة أيضاً . و مناقب جليلة ، وقد رأيت منه نسخة بخزانة مشهد عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالغريّ .

ومن ذلك ما ذكره موفّق بن أحمد الخوارزميّ أخطب الخطباء وهو من أعيان علماء الأربعة المذاهب في كتاب الأربعين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام فإنّه متضمّن نصوصاً من نبيّهم صلى الله عليه وآله على عليّ بن أبي طالب عليه السلام و فضائل عظيمة جليلة ، ولايسع تسمية الكتب في ذلك و الفضائل .

و من ذلك ما رواه المعروف بحجّة الإسلام ناصر بن أبي المكارم المطرزيّ الخوارزميّ - وهو من أعيان العلماء الأربعة المذاهب ، صاحب كتاب الغرب و المغرب[1] والإيضاح في شرح المقامات - في شرح كتاب المناقب ، فقال في أوّل الكتاب ما هذا لفظه : ذكر فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بل ذكر شيء منها

(١) في المصدر : وهو من أعيان أهل السنة صاحب الكتاب المعروف .

إذ ذكر جميعها يقصر عنها باع الإحصاء بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء ! يدلّ على صدق ما ذكرته ما أنبأني به صدر الحفّاظ الحسن بن العطاء الهمدانيّ رفعه إلى أن قال : حدّثنا صدر الأئمّة أخطب الخطباء موفّق بن أحمد المكّيّ ثمّ الخوارزميّ ، قال : أخبرني السيّد الإمام المرتضى أبو الفضل الحسين في كتابه إليّ من مدينة الريّ جزاه الله عنّي خيراً أخبرنا السيّد أبو الحسن عليّ بن أبي طالب الحسينيّ الشّيبانيّ بقراءتي عليه ، أخبرنا الشيخ العالم أبو النّجم محمّد بن عبدالوهّاب بن عيسى الثمّان الرّازيّ ، أخبرنا الشيخ العالم أبو سعيد محمّد بن أحمد ابن الحسين النيسابوريّ ، أخبرنا محمّد بن عليّ بن جعفر الأديب بقراءتي عليه ، حدّثني المعافا بن زكريّا أبو الفرج ، عن محمّد بن أحمد بن أبي الثلج ، عن الحسن ابن محمّد بن بهرام ، عن يوسف بن موسى القطّان ، عن جرير ، عن ليث ، عن مجاهد عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو أنّ الغياض أقلام و البحر مداد و الجنّ حسّاب و الإنس كتّاب ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام (١) .

١١١ ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن العبّاس النحويّ ، عن أبي الأسود الخليل بن أسود النوشجانيّ ، عن محمّد بن سلاّم الجمحيّ ، عن يونس بن حبيب النحويّ و كان عثمانيّاً ، قال : قلت للخليل بن أحمد : أريد أن أسألك عن شيء (٢) فتكتمها عليّ ؟ قال : إنّ قولك يدلّ على أنّ الجواب أغلظ من السؤال ! فتكتمه أنت أيضاً ؟ قال : قلت : نعم أيّام حياتك ، قال : سل ، قال : قلت : ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمهم كأنّهم كلّهم بنو أمّ واحدة وعليّ بن أبي طالب عليه السلام من بينهم كأنّه ابن علّة ؟ (٣) قال : من أين لك هذا السؤال ؟ قال : قلت قد وعدتني الجواب ، قال : وقد ضمنت لي الكتمان ، قال : قلت : أيّام حياتك ، فقال : إنّ عليّاً تقدّمهم إسلاماً و فاقهم علماً و بذّهم (٤) شرفاً و رجحهم زهداً و طالهم جهاداً

(١) الطرائف : ٣٣ .
(٢) في المصدر : عن مسألة .
(٣) العلة ـ بالفتح ـ : الضرة . ويقال : بنوعلات اى بنوامهات شتى من رجل واحد .
(٤) بذه : غلبه وفاقه .

فحسدوه ، و النّاس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم ! فافهم[١] .

١١٢- **أقول** : قال عبدالحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله لمّا قدمت كندة حجّاجاً قبل الهجرة عرض رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه عليهم كما كان يعرض نفسه على أحياء العرب ، فدفعه بنو وليعة من بني عمرو ابن معاوية ولم يقبلوه ، فلمّا هاجر و تمهّدت دعوته و جاءته وفود العرب جاءه وفد كندة فيهم الأشعث وبنو وليعة فأسلموا ، فأطعم رسول الله صلى الله عليه وآله بني وليعة طعمة من صدقات حضرموت ، وكان قد استعمل على حضرموت زياد بن لبيد البياضيّ الأنصاريّ فدفعها زياد إليهم فأبوا أخذها ، وقالوا : لا ظهر[٢] لنا فابعث بها إلى بلادنا على ظهر من عندك ، فأبى زياد وحدث بينهم وبين زياد شرٌّ كاد يكون حرباً ، فرجع منهم قوم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و كتب زياد إليه صلى الله عليه وآله يشكوهم ، وفي هذه الواقعة كان الخبر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لبني وليعة : « لتنتهنّ يا بني وليعة أولأبعثنّ إليكم رجلاً عديل نفسي يقتل مقاتلتكم و يسبي ذراريكم » قال عمر بن الخطّاب فما تمنّيت الإمارة إلاّ يومئذ ، و جعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول : هو هذا ! فأخذ بيد عليّ عليه السلام وقال : هو هذا ، ثمّ كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى زياد فوصلوا إليه بالكتاب وقد توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله و طار الخبر بموته إلى قبائل العرب ، فارتدّت بنو وليعة وغنّت بغاياهم وخضبن له أيديهنّ ، الخبر ، انتهى[٣] .

١١٣- و روى ابن شيرويه الديلميّ في فردوس الأخبار عن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ : لو أنّ البحر مداد والغياض أقلام و الانس كتّاب والجنّ حسّاب ما أحصوا فضائلك يا أباالحسن .

و عن عليّ عنه صلى الله عليه وآله : رحم الله عليّاً ، اللّهمّ أدر الحقّ معه حيث دار .

وعن أبي ليلى الغفاريّ : ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا عليّ

---

(١) أمالي ابن الشيخ : ٣٣ .

(٢) الظهر ، الركاب التي تحمل الاثقال .

(٣) شرح النهج ١ : ١١٤ .

بن أبي طالب فإنّه الفاروق بين الحقّ و الباطل .

و عن جابر بن عبدالله عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : صلّت الملائكة على عليّ بن أبي طالب سبع سنين قبل النّاس ، و ذلك بأنّه كان يصلّي معي ولا يصلّي معناغيرنا .

و عن داود بن بلال بن اُحيحة عن النبيّ صلى الله عليه وآله : الصدّيقون ثلاثة : حبيب النجّار مؤمن آل يس ، و حزقيل مؤمن آل فرعون ، و عليّ بن أبي طالب الثالث و هو أفضلهم .

و روي عن سلمان عنه صلى الله عليه وآله قال : عليّ بن أبي طالب ينجز عداتي و يقضي ديني .

عمران بن حصين عنه صلى الله عليه وآله : عليٌّ منّي وأنامنه ، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي .

حذيفة عنه صلى الله عليه وآله : عليٌّ أخي و ابن عميّ .

ابن عبّاس عنه صلى الله عليه وآله : عليٌّ منّي مثل رأسي من بدني .

جابر عنه صلى الله عليه وآله : عليٌّ منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي .

عبدالله بن جعفر عنه صلى الله عليه وآله : عليٌّ أصلي و جعفر فرعي ـ أو جعفر أصلي و عليٌّ فرعي .

أنس عنه صلى الله عليه وآله : عليّ بن أبي طالب باب حطّة من دخل منه كان مؤمناً و من خرج منه كان كافراً .

اُمّ سلمة عنه صلى الله عليه وآله قال : عليٌّ وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

أبوذرّ عنه صلى الله عليه وآله : عليٌّ باب علمي و مبيّن لاُمّتي ما اُرسلت به من بعدي ، حبّه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رأفة ومودّته عبادة .

أنس عنه صلى الله عليه وآله : عليّ بن أبي طالب يزهر في الجنّة ككوكب الصبح لأهل الدنيا .

حذيفة عنه صلى الله عليه وآله : عليٌّ قسيم النار .

عمر بن الخطّاب : عليٌّ أقضانا .

جابر عنه صلى الله عليه وآله : عليٌّ خير البشر من شكّ فيه فقد كفر ـ و في رواية : من أبى فقد كفر .

عن جابر بن عبد الله عنه صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : « فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون [1] » نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام إنّه ينتقم من الناكثين و القاسطين بعدي .

وعن امّ سلمة عنه صلى الله عليه وآله قال : القرآن مع عليّ و عليٌّ مع القرآن .

سلمان قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : كنت أنا وعليٌّ نوراً بين يدي الله عزّ و جلّ مطبقاً ، يسبّح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق آدم ركّب ذلك النور في صلبه ، فلم نزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبدالمطّلب ، فجزء أنا وجزء عليٌّ .

و عن ابن عبّاس عنه صلى الله عليه وآله قال : سبط هذه الأمّة الحسن و الحسين ، وحصن هذه الأمّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وعن حذيفة عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لوعلم الناس متى سمّي عليٌّ أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمّي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد ، قال الله تعالى :« و إذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم [2] » قالت الملائكة : بلى ، فقال الله تبارك و تعالى : أنا ربّكم ومحمّد نبيّكم و عليٌّ أميركم .

وعن امّ سلمة عنه صلى الله عليه وآله قال : لو لم يخلق عليٌّ ماكان لفاطمة كفو .

أبو أيّوب عنه صلى الله عليه وآله : لقد صلّت الملائكة عليٌّ وعلى عليّ سبع سنين ،وذلك أنّه لم يصلّ معي رجل غيره .

وعن ابن عبّاس عنه صلى الله عليه وآله قال : من سبّ عليّاً فقد سبّني ، ومن سبّني فقد سبّ الله ومن سبّ الله أدخله الله نار جهنّم وله عذاب مقيم .

---

(١) سورة الزخرف : ٤١ .

(٢) « الاعراف : ١٧٢ .

وعن أبي الحمراء عنه صلى الله عليه وآله : من أراد أن ينظر إلى آدم في وقاره وإلى موسى في شدّة بطشه وإلى عيسى في زهده فلينظر إلى هذا المقبل ، فأقبل عليّ عليه السلام .

وعن معاذ عنه صلى الله عليه وآله : النظر إلى وجه عليّ عبادة .

وعن عمران بن حصين عنه صلى الله عليه وآله : النظر إلى ابن أبي طالب عبادة .

وعن ابن عمر عنه صلى الله عليه وآله : الناس من شجر شتّى وأنا وعليّ من شجرة واحدة .

وعن عمّار بن ياسر قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياعليّ إنّ الله عزّ و جلّ زيّنك بزينة لم يتزيّن الخلائق بزينة هي أحبّ إليه منها : الزهد في الدنيا وجعل الدنيا لاتنال منك شيئاً .

وعن عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال : ياعليّ إنّ الله عزّ وجلّ قد غفر لك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبّي شيعتك ، فابشر فانّك الأنزع البطين يعني منزوع من الشرك بطين من العلم .

وعن ابن عبّاس أنّه صلى الله عليه وآله قال : يا عليّ إنّ الله عزّ و جلّ زوّجك فاطمة و جعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً .

وعن سعد بن أبي وقّاص عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لانبيّ بعدي .

وعن عمر أنّه صلى الله عليه وآله قال : يا عليّ أنت أوّل المسلمين إسلاماً ، وأوّل المؤمنين إيماناً ، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى ،

وعن عليّ عليه السلام أنّه صلى الله عليه وآله قال: ياعليّ إنّما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولاتأتي فإن أتاك هؤلاء القوم فسلّموا لك هذا الأمر فاقبله منهم ، وإن لم يأتوك فلا تأتهم.

وعن معاوية بن حيدة قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياعليّ ما كنت أبالي من مات من أمّتي وهو يبغضك مات يهوديّاً أو نصرانيّاً .

و عن أبي هريرة أنّه قال : يا عليّ إنّك مبتلى بالخوارج ، وأنت أوّل من تقاتلهم فلا تتبعنّ مدبراً ولا تجهزنّ على جريح[1].

(١) جهز على الجريح : شد عليه وأتم قتله .

وعن علي عليه السلام أنه صلى الله عليه وآله قال: ياعلي فيك مثل عيسى بن مريم أبغضته اليهود حتى بهتت أمه و أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له ، ياعلي يدخل النار فيك رجلان : محبٌ مفرط ومبغض مفرط كلاهما في النار .

وعن أبي سعيد عنه صلى الله عليه وآله : ياعلي معك يوم القيامة عصاً من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي .

و عن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال : يا عليٌ إن لك في الجنة كنزاً و إنك ذو قرنيها .

وعن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال : يا علي إذا كان يوم القيامة أخذتُ بحجزة الله عز وجل وأخذت أنت بحجزتي ، و أخذ ولدك بحجزتك [و أخذت شيعة و لدك بحجزتك] فترى أين يؤمر بنا ؟ . إلى هنا انتهى ما استخرجته من كتاب ابن شيرويه من نسخة قديمة كتبت في زمان مؤلفه (١) .

١١٤ـ وقال عبدالحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام لو فخر بنفسه و بالغ في تعديد مناقبه و فضائله بفصاحته التي آتاه الله تعالى إياها واختصه بها ، وساعده على ذلك فصحاء العرب كافة لم يبلغوا إلى معشار مانطق به الرسول الصادق صلوات الله عليه وآله في أمره ، ولست أعني بذلك الأخبار العامة الشائعة التي يحتج بها الإمامية على إمامته كخبر الغدير والمنزلة وقصة براءة و خبر المناجاة وقصة خيبر وخبر الدار بمكة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك ، بل الأخبار الخاصة التي رواها فيه أئمة الحديث التي لم يحصل أقل القليل منها لغيره ،وأنا أذكر من ذلك شيئاً يسيراً مما رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه و جلهم قائلون بتفضيل غيره عليه ! فرواياتهم فضائله توجب من سكون النفس مالا يوجبه رواية غيرهم .

الخبر الأول : ياعلي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها ، هي زينة الأبرار عند الله تعالى: الزهد في الدنيا ، جعلك لاترزأ من الدنيا شيئاً

(١) ومن الاسف انا لم نظفر إلى الان بنسخة هذا الكتاب .

ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حبّ المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً و يرضون بك إماماً . رواه أبونعيم الحافظ في كتابه المعروف بحلية الأولياء ، و زاد فيه أبوعبدالله أحمد بن الحنبل في المسند : فطوبى لمن أحبّك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك .

الخبر الثاني : قال لوفد ثقيف « لتسلمنّ أولاً بعثنّ إليكم رجلا منّي - أو قال : عديل نفسي - فليضربنّ أعناقكم و ليسبينّ ذراريكم و ليأخذنّ أموالكم » قال عمر : فما تمنّيت الإمارة إلاّ يومئذ ، وجعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول : هو هذا ! فالتفت فأخذ بيد عليّ عليه السلام و قال : هذا - مرّتين - . رواه أحمد في المسند و رواه في كتاب فضائل علي أنّه قال : « لتنتهنّ يا بني وليعة أو لأبعثنّ إليكم رجلا كنفسي يمضي فيكم أمري ، يقتل المقاتلة ويسبي الذرّيّة ؟ » قال أبوذرّ : فما راعني إلاّ برد كفّ عمر في حجزتي من خلفي يقول : من تراه يعني ؟ فقلت : إنّه لا يعنيك وإنّما يعني خاصف النعل بالبيت ، وإنّه قال : هو هذا .

الخبر الثالث : إنّ الله عهد إليّ في علي عهداً فقلت : يا ربّ بيّنه لي ، قال: اسمع إنّ عليّاً راية الهدى وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين ، من أحبّه فقد أحبّني ومن أطاعه فقد أطاعني فبشّره بذلك ، فقلت: قد بشّرته يا ربّ فقال : أنا عبدالله و في قبضته فإن يعذّبني فبذنوبي [و] لم يظلم شيئاً ، و إن يتمّ لي ما وعدني فهو أولى ، و قد دعوت له فقلت : اللّهمّ أجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان بك ، قال : قد فعلت ذلك غير أنّي مختصّه بشيء من البلاء لم أختصّ به واحداً [1] من أوليائي ، فقلت : ربّ أخي و صاحبي ، قال : إنّه سبق في علمي أنّه لمبتلى ومبتلى به .

ذكره أبونعيم الحافظ في حلية الأولياء عن أبي هريرة الأسلميّ [2]، ثمّ رواه بإسناد آخر بلفظ آخر عن أنس بن مالك أنّ ربّ العالمين عهد إليّ في عليّ عهداً

(١) في المصدر : أحداً من أوليائي .

(٢) الصحيح كما في المصدر : عن ابي برزة الاسلمي . راجع اسد الغابة ٥ : ١٤٦و١٤٧ .

أنّه راية الهدى و منار الإيمان ، وإمام أوليائي ، و نور جميع من أطاعني ، إنّ عليّاً أميني غداً في القيامة ، وصاحب رايتي ، وبيد عليّ مفاتيح خزائن رحمة ربّي .

الخبر الرابع : «من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه وإلى آدم في علمه وإلى إبراهيم في حلمه و إلى موسى في فطنته و إلى عيسى في زهده فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب» رواه أحمد بن حنبل في المسند ، و رواه أحمد البيهقيّ في صحيحه .

الخبر الخامس : «من سرّه أن يحيا حياتي و يموت ميتتي ويتمسّك بالقضيب من الياقوتة الّتي خلقها الله تعالى بيده ثمّ قال لها : كوني فكانت فليتمسّك بولاية عليّ بن أبي طالب » ذكره أبو نعيم الحافظ في كتاب حلية الأولياء ، و رواه أبو عبدالله أحمد بن حنبل في المسند ، وفي كتاب فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و حكاية لفظ أحمد : «من أحبّ أن يتمسّك القضيب الأحمر[1] الّذي غرسه الله في جنّة عدن بيمينه فليتمسّك بحبّ عليّ بن أبي طالب » .

الخبر السادس : « والّذي نفسي بيده لولا أن تقول طوائف من أمّتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملإ من المسلمين إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة » ذكره أبو عبدالله أحمد بن حنبل في المسند .

الخبر السابع « خرج صلى الله عليه وآله على الحجيج عشيّة عرفة فقال لهم : إنّ الله باهى بكم الملائكة عامّة و غفر لكم عامّة وباهى بعليّ خاصّة وغفر له خاصّة ، إنّي قائل لكم قولاً غير محابّ فيه لقرابتي : إنّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته و بعد موته » رواه أحمد بن حنبل في كتاب فضائل عليّ عليه السلام وفي المسند أيضاً .

الخبر الثامن رواه أبو عبدالله أحمد بن حنبل في الكتابين المذكورين: «أنا أوّل من يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظلّه ثمّ اُكسى حلّة ، ثمّ يدعى بالنبيّين بعضهم على أثر بعض ، فيقومون عن يمين العرش ويكسون حللاً ، ثمّ يدعى

(١) في المصدر : بالقضيب الاحمر .

بعليّ بن أبي طالب لقرابته منّي ومنزلته عندي ، و يدفع إليه لوائي لواء الحمد ، آدم ومن دونه تحت ذلك اللّواء - ثمّ قال لعليّ عليه السلام : - فتسير به حتّى تقف بيني وبين إبراهيم الخليل عليه السلام ، ثمّ تكسى حلّة ، و ينادي مناد من العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ، و نعم الأخ أخوك عليٌّ ، ابشر فإنّك تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وتحيى إذا حييت » .

الخبر التاسع : يا أنس اسكب لي وَضوءاً ، ثمّ قام فصلّى ركعتين ثمّ قال : أوّل من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتّقين ، و سيّد المسلمين ، و يعسوب المؤمنين [1] ، و خاتم الوصيّين ، و قائد الغرّ المحجّلين ؛ قال أنس : فقلت : اللّهمّ اجعله من الأنصار [2] و كتمت دعوتي ، فجاء عليّ عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله : من جاء يا أنس ؟ فقلت عليٌّ ، فقام إليه مستبشراً فاعتنقه ، ثمّ جعل يمسح عرق وجهه ، فقال عليٌّ : يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئاً ما صنعته بي قبل ، قال : وما يمنعني و أنت تؤدّي عنّي و تسمعهم صوتي وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي » رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء .

الخبر العاشر : « ادعوا لي سيّد العرب عليّاً ، فقالت عائشة : ألست سيّد العرب ؟ فقال : أنا سيّد ولد آدم ، وعليٌّ سيّد العرب ، فلمّا جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه ، فقال لهم : يامعشر الأنصار ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا أبداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا عليٌّ فأحبّوه بحبّي وأكرموه بكرامتي ، فإنّ جبرئيل أمرني بالّذي قلت لكم عن الله عزّ وجلّ » رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء .

الخبر الحادي عشر : «مرحباً بسيّد المؤمنين وإمام المتّقين ، فقيل لعليّ عليه السلام : كيف شكرك ؟ فقال : أحمد الله على ما آتاني وأسأله الشكر على ما أولاني وأن يزيدني ممّا أعطاني » ذكره صاحب الحلية أيضاً .

---

(١) في المصدر ، ويعسوب الدين .

(٢) « « : اللهم اجعله رجلا من الانصار .

الخبر الثاني عشر : « من سرّه أن يحيا حياتي ويموت مماتي ، ويسكن جنّة عدن الّتي غرسها ربّي فليوال عليّاً من بعدي و ليوال وليّه ، و ليقتد بالأئمّة من بعدي ، فإنّهم عترتي خلقوا من طينتي و رزقوا فهماً و علماً ، فويل للمكذّبين من اُمّتي القاطعين فيهم صلتي لا أنا لهم الله شفاعتي » ذكره صاحب الحلية أيضاً .

الخبر الثالث عشر : « بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد في سريّة و بعث عليّاً في سريّة اُخرى و كلاهما إلى اليمن ، وقال : إن اجتمعتما فعليٌّ على الناس وإن افترقتما فكلّ واحد منكما على جنده ، فاجتمعا وأغاراوسبيا نساءً وأخذا أموالاً وقتلاناساً ، وأخذ عليّ عليه السلام جارية فاختصّها لنفسه ، فقال خالد لأربعة من المسلمين منهم بريدة الأسلميّ : اسبقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاذكروا له كذا و اذكروا له كذا لأمور عدّدها على عليّ عليه السلام فسبقوا إليه فجاء واحد من جانبه فقال : إنّ عليّاً فعل كذا ، فأعرض عنه ، فجاء الآخر من الجانب الآخر فقال : إنّ عليّاً فعل كذا ، فأعرض عنه ، فجاء بريدة الأسلميّ فقال : يا رسول الله إنّ عليّاً فعل كذا و أخذ جارية لنفسه ، فغضب حتّى احمرّ وجهه وقال : دعوالي عليّاً ـ يكرّرها ـ إنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ ، وإنّ حظّه في الخمس أكثر ممّا أخذ ، وهوولي كلّ مؤمن من بعدي » رواه أبو عبدالله أحمد في المسند غير مرّة ، و رواه في كتاب فضائل عليّ عليه السلام و رواه أكثر المحدّثين .

الخبر الرابع عشر « كنت أناوعليٌّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلمّا خلق آدم قسم ذلك [النور] فيه و جعله جزئين : فجزء أنا و جزء عليٌّ » رواه أحمد في المسند و في كتاب فضائل عليّ عليه السلام و ذكره صاحب كتاب الفردوس ، وزاد فيه : ثمّ انتقلناحتّى صرنافي عبدالمطّلب ، فكان لي النبوّة ولعليّ الوصيّة .

الخبر الخامس عشر « النظر إلى وجهك ياعليّ عبادة ، أنت سيّد في الدنياو سيّد في الآخرة ، من أحبّك أحبّني ، وحبيبي حبيب الله ، و عدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله ، الويل لمن أبغضك » رواه أحمد في المسند ، قال : و كان ابن عبّاس يفسّره

فيقول : إنّ من ينظر إليه يقول : سبحان الله ما أعلم هذا الفتى ! سبحان الله ما أشجع هذا الفتى ! سبحان الله ما أفصح هذا الفتى !

الحديث السادس عشر « لمّا كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من يستقي لنا ماءً فأحجم الناس فقام عليٌّ فاحتضن قربة ، ثمّ أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها ، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن تأهّبوا لنصرة محمّد وأخيه وحزبه ، فهبطوا عن السماء لهم لغط يذعر من يسمعه ، فلمّا حاذوا البئر سلّموا عليه من عند آخرهم إكراماً له وإجلالاً » رواه أحمد في كتاب فضائل عليّ عليه السلام وزاد فيه في طريق آخر عن أنس بن مالك « لتؤتينّ يا عليّ يوم القيامة بناقة من نوق الجنّة فتركبها ، وركبتك مع ركبتي و فخذك مع فخذي حتّى ندخل الجنّة [1] » .

الحديث السابع عشر « خطب صلى الله عليه وآله الناس يوم الجمعة فقال : أيّها الناس قدّموا قريشاً ولا تقدموها ، و تعلّموا منها ولا تعلّموها ، قوّة رجل من قريش تعدل قوّة رجلين من غيرهم ، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم ، أيّها الناس أوصيكم بحبّ ذي قرباها أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب ، لا يحبّه إلاّ مؤمن ولا يبغضه إلاّ منافق ، من أحبّه فقد أحبّني ، و من أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني عذّبه الله بالنّار » رواه أحمد في كتاب فضائل عليّ عليه السلام .

الحديث الثامن عشر « الصدّيقون ثلاثة : حبيب النجّار الّذي جاء من أقصى المدينة يسعى ، و مؤمن آل فرعون الّذي كان يكتم إيمانه ؛ وعليّ بن أبي طالب وهو أفضلهم » رواه أحمد في كتاب فضائل عليّ عليه السلام .

الحديث التاسع عشر « أُعطيت في عليّ خمساً هنّ أحبّ إليّ من الدنيا و ما فيها ، أمّا واحدة فهو متّكاي بين يدي الله عزّ وجلّ حتّى يفرغ من حساب الخلائق وأمّا الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولد تحته ، وأمّا الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أُمّتي ، وأمّا الرابعة فساتر عورتي ومسلّمي إلى ربّي ، وأمّا الخامسة

(١) في المصدر و (د) ، حتى تدخل الجنة .

فإنّي لست أخشى عليه أن يعود كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان » رواه أحمد في كتاب الفضائل .

الحديث العشرون: «كانت لجماعة من الصحابة أبواب شارعة في مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله فقال يوماً : سدّوا كلّ باب في المسجد إلاّ باب عليّ ، فسدّت فقال في ذلك قوم حتّى بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فقام فيهم فقال : إنّ قوماً قالوا في سدّ الأبواب وترك باب عليّ [1] ، إنّي ماسددت ولا فتحت ولكنّي اُمرت بأمر فاتّبعته رواه أحمد في المسند مراراً وفي كتاب الفضائل .

الحديث الحادي والعشرون: « دعا صلوات الله عليه عليّاً في غزاة الطائف فانتجاه وأطال نجواه حتّى كره قوم من الصحابة ذلك ، فقال قائلٌ منهم : لقد أطال اليوم نجوى ابن عمّه ، فبلغه صلى الله عليه وآله ذلك فجمع منهم قوماً ثمّ قال : إنّ قائلاً قال : لقد أطال اليوم نجوى ابن عمّه ، أما إنّي ما انتجيته و لكنّ الله انتجاه » رواه أحمد في المسند .

الحديث الثاني والعشرون «أخصمك يا عليّ بالنبوّة فلا نبوّة بعدي ، وتخصم الناس بسبع لا يحاجّك فيها أحد من قريش : أنت أوّلهم إيماناً بالله ، و أوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسويّة ، وأعدلهم في الرعيّة ، وأبصرهم بالقضيّة وأعظمهم عند الله مزيّة » رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء .

الخبر الثالث والعشرون « قالت فاطمة عليها السلام : إنّك زوّجتني فقيراً لا مال له فقال :زوّجتك أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً ، ألا تعلمين أنّ الله اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك ثمّ اطّلع إليها ثانية فاختار منها بعلك ؟ » رواه أحمد في المسند .

الحديث الرابع والعشرون «لمّا اُنزل: «إذا جاء نصر الله والفتح » بعد انصرافه صلّى الله عليه وآله من غزاة حنين جعل يكثر من سبحان الله ، أستغفر الله ، ثمّ قال : يا عليّ إنّه قد جاء ما وُعدتُ به ، جاء الفتح و دخل الناس في دين الله أفواجاً ،

(١) في المصدر ، وتركي باب علي.

و إنّه ليس أحد أحقّ منك بمقامي لقدمك في الإسلام و قربك منّي و صهرك و عندك سيّدة نساء العالمين ، و قبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب عندي حين نزل القرآن ، فأنا حريص على أن أراعي ذلك لولده » رواه أبو إسحاق الثعلبيّ في تفسير القرآن .

واعلم أنّا إنّما ذكرنا هذه الأخبار ههنا لأنّ كثيراً من المنحرفين عنه عليه السلام إذا مرّوا على كلامه في نهج البلاغة و غيره المتضمّن للتحدّث بنعمة الله عليه من اختصاص الرسول صلى الله عليه وآله له وتمييزه إيّاه عن غيره ينسبونه إلى التيه والزهو والفخر ولقد سبقهم بذلك قوم من الصحابة ، قيل لعمر : ولّ علياً أمر الجيش و الحرب فقال هو أتيه [1] من ذلك ، و قال زيد بن ثابت : ما رأينا أزهى من عليّ و أسامة . فأردنا بإيراد هذه الأخبار ههنا عند تفسير قوله « نحن الشعار و الأصحاب و نحن الخزنة والأبواب » أن ننبّه على عظيم منزلته [2] عند الرسول صلى الله عليه وآله وأنّ من قيل في حقّه ماقيل لو رقا إلى السماء و عرج في الهواء و فخر على الملائكة و الأنبياء تعظّماً و تبجّحاً [3] لم يكن ملوماً بل كان بذلك جديراً ، فكيف وهو عليه السلام لم يسلك قط مسلك التعظّم و التكبّر في شيء من أقواله ولا من أفعاله ، و كان ألطف البشر خلقاً وأكرمهم طبعاً وأشدّهم تواضعاً وأكثرهم احتمالاً وأحسنهم بشراً وأطلقهم وجهاً حتّى نسبه من نسبه إلى الدعابة والمزاح وهما خلقان ينافيان التكبّر والاستطالة ، وإنّما يذكر [4] أحياناً مايذكره من هذا النوع نفثة مصدور وشكوى مكروب وتنفّس مهموم ، ولايقصد به إذا ذكره إلّا شكر النعمة وتنبيه الغافل على ماخصّه الله به من الفضيلة ، فإنّ ذلك من باب الأمر بالمعروف والحضّ على اعتقاد الحقّ والصواب في أمره و النهي عن المنكر الّذي هو تقديم غيره عليه في الفضل ، فقد نهى الله سبحانه

---

(١) التيه : الغرور والكبر .

(٢) في المصدر : عظم منزلته .

(٣) تبجح الرجل - بتقديم المعجمة على المهملة - : افتخر وتعظم وباهى .

(٤) في المصدر : وانما كان يذكر .

عن ذلك فقال : « أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي إلّا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون [١] » .

وقال في شرح قوله صلوات الله عليه « نحن شجرة النبوّة ، ومحطّ الرسالة ، و مختلف الملائكة ، و معادن العلم ، و ينابيع الحكم ، ناصرنا و محبّنا ينتظر الرحمة ، و عدوّنا و مبغضنا ينتظر السطوة » : اعلم أنّه إن أراد بقوله « نحن مختلف الملائكة » جماعة من جملتها رسول الله صلى الله عليه وآله فلاريب في صحّة القضيّة و صدقها ، وإن أراد بها نفسه و ابنيه فهو أيضاً صحيحة ، [٢] فقد جاء في الأخبار الصحيحة أنّه صلى الله عليه وآله قال : ياجبرئيل إنّه منّي وأنا منه ، فقال جبرئيل عليه السلام : و أنا منكما . وروى أبو أيّوب الأنصاريّ مرفوعاً : لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين ، وذلك أنّه لم يصلّ معي و مع عليّ ثالث لنا ، و ذلك قبل أن يظهر أمر الإسلام ويتسامع الناس به . وفي خطبة الحسن بن علي عليهما الصلاة والسلام لمّا قبض أبوه : « لقد فارقكم في هذه اللّيلة رجل لم يسبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون ، كان يبعثه رسول الله للحرب وجبرئيل عليه السلام عن يمينه و ميكائيل عليه السلام عن يساره » و جاء في الحديث أنّه سمع يوم أُحد صوتٌ من الهواء من جهة السماء « لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا عليّ » وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : هذا صوت جبرئيل عليه السلام .

وأمّا قوله : « و معادن العلم وينابيع الحكم » يعني الحكمة أوالحكم الشرعيّ فإنّه إن عنى بها نفسه و ذرّيّته فإنّ الأمر فيها ظاهر جدّاً ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أنا مدينة العلم و عليّ بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب » و قال : « أقضاكم عليّ » و القضاء أمر يستلزم علوماً كثيرة ، وجاء في الخبر أنّه بعثه إلى اليمن قاضياً فقال : يا رسول الله إنّهم كهول و ذوو أسنان و أنا فتى و ربّما لم أُصب فيما أحكم به بينهم ، فقال له : اذهب فإنّ الله سيثبّت قلبك و يهدي لسانك . وجاء في تفسير قوله تعالى : « وتعيها أُذن واعية [٣] » سألت الله أن يجعلها أُذنك ففعل . وجاء في تفسير

(١) شرح النهج ٢ : ٦٧٧-٦٨١ والاية في سورة يونس : ٣٥ .
(٢) في المصدر : فهي ايضا صحيحة ولكن مدلوله مستنبط .
(٣) سورة الحاقة : ١٢ .

قوله تعالى:« أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله [١]» أنّها نزلت فيعليّ عليه السلام و ماخصّ به من العلم ، وجاء في تفسير قوله تعالى: « أفمن كان على بيّنة من ربّه و يتلوه شاهد منه [٢]» [أنا على بيّنة من ربّي] و الشاهد عليّ عليه الصلاة والسلام ، و روى المحدّثون أنّه قال لفاطمة عليها الصلاة والسلام : زوّجتك أقدمهم سلماً ، وأعظمهم حلماً ، وأعلمهم علماً ، وروى المحدّثون عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه وإلى موسى في علمه و عيسى في و رعه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب ، و بالجملة فحاله في العلم حالة رفيعة جدّا لم يلحقه أحد فيها ولا قاربه ، وحقّ له أن يصف نفسه بأنّه معادن العلم وينابيع الحكم ، فلا أحد أحقّ به منها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله [٣].

وقال في موضع آخر: والّذي صحّ عندي هوأنّه عليه السلام قال لهم يوم الشورى : أنشدكم الله أفيكم أحد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه و بين نفسه حيث آخى بين بعض المسلمين و بعض غيري ؟ فقالوا : لا ، فقال : أفيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه فهذا مولاه غيري ؟ فقالوا : لا ، فقال : أفيكم أحد قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لانبيّ بعدي غيري ؟ قالوا : لا ، قال : أفيكم من اؤتمن على سورة براءة و قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يؤدّي [٤] عنّي إلاّ أنا أو رجل منّي غيري ؟ قالوا : لا ، قال : ألا تعلمون أنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فرّوا عنه في الحرب في غير موطن و ما فررت قطّ ؟ قالوا بلى ، قال : أتعلمون أنّي أوّل النّاس إسلاماً ؟ قالوا : بلى ، قال فأيّنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله نسباً ؟ قالوا : أنت ؛ الخبر [٥] .

و قال : و روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله في قوله تعالى :« هذان خصمان اختصموا في

---

(١) سورة النساء : ٥٤ .
(٢) « هود : ١٧ .
(٣) شرح النهج ٢ : ٣٤٩و٣٥٠ .
(٤) في المصدر : إنه لايؤدى .
(٥) شرح النهج ٢ : ٩٦ .

ربّهم [١] » أنّه سئل عنهافقال : عليٌّ و حمزة ، وعبيدة وعتبة ، و شيبة و الوليد[٢] .

و قال : في موضع آخر : كان أمير المؤمنين عليه السلام ذا أخلاق متضادّة ، فمنها أنّ الغالب على أهل الإقدام و المغامرة [٣] و الجرأة أن يكونوا ذوي قلوب قاسية و فتك و تنمّر [٤] و جبريّة و الغالب على أهل الزهد و رفض الدنيا و هجران ملاذّها و الاشتغال بمواعظ النّاس و تخويفهم المعاد و تذكيرهم الموت أن يكونوا ذوي رقّة ولين و ضعف قلب و خور طبع[٥] ، و هاتان حالتان متضادّتان وقد اجتمعتاله عليه السلام . و منها أنّ الغالب على ذوي الشجاعة و إراقة الدماء أن يكونوا ذوي أخلاق سبعيّة و طباع حوشيّة و غرائز و حشيّة ، و كذلك الغالب على أهل الزهادة وأرباب الوعظ والتذكيرورفض الدنيا أن يكونوا ذوي انقباض في الأخلاق وعبوس في الوجوه ونفار من النّاس و استيحاش ، و أمير المؤمنين عليه السلام كان أشجع النّاس و أعظمهم إراقة للدم و أزهد النّاس و أبعدهم عن ملاذّ الدّنيا و أكثرهم وعظاً و تذكيراً بأيّام الله و مثلاته و أشدّهم اجتهاداً في العبادة و آدابـاً لنفسه في المعاملة ، و كان مع ذلك ألطف العالم أخلاقاً و أسفرهم و جهـاً و أكثرهم بشراً و أوفاهم هشاشة وبشاشة و أبعدهم عن انقباض موحش أوخلق نافر أوتجهّم [٦] مباعد أو غلظة وفظاظة ينفر معهما نفس أو يتكدّر معهما قلب حتّى عيّب بالدّعابة ، ولمّا لم يجدوا فيه مغمزاً ولا مطعناً تعلّقوا بها واعتمدوا في التنفير عنه عليها « وتلك شكاة ظاهر عنك عارها » و هذا من عجائبه و غرائبه اللّطيفة .

و منها أنّ الغالب على شرفاء النّاس و من هو من أهل السّيادة و الرئاسة

---

(١) سورة الحج : ١٩ .

(٢) شرح النهج ٣ : ٤٩٨ .

(٣) غامره مغامرة : قاتله وباطشه ولم يبال بالموت .

(٤) فتك الرجل : كان جريئاً شجاعاً يركب ماهم من الامور ودعت إليه النفس . فتك بفلان : بطش به أوقتله على غفلة . وتنمر لفلان : تنكر وتغير وأوعده .

(٥) الخور : الفتوروالضعف .

(٦) التجهم : الاستقبال بوجه عبوس كريه .

أن يكون ذا كبروتيه وتعظّم ، خصوصاً إذا أُضيف إلى شرفه من جهة النسب شرفه من جهات أُخرى ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام في مصاص [١] الشرف ومعدنه ،لايشكّ عدوٌ ولا صديق أنّه أشرف خلق الله نسباً بعد ابن عمّه صلوات الله عليه ، وقد حصل له من الشرف غير شرف النسب جهات كثيرة متعدّدة ، قد ذكرنا بعضها ومع ذلك فكان أشدّ الناس تواضعاً لصغير وكبير ، وألينهم عريكة و أسمحهم خلقاً ، وأبعدهم عن الكبر ، وأعرفهم بحقّ ، وكانت حاله هذه حاله في كلّ زمانيه[٢] زمان خلافته والزمان الّذي قبله ، ماغيّرت سجيّته الإمرة ، ولا أحالت خلقته الرئاسة ، وكيف تحيل الرئاسة خلقه وما زال رئيساً ؟ وكيف تغيّر الإمرة سجيّته وما برح أميراً ، لم يستفد بالخلافة شرفاً ولا اكتسب بها زينة ، بل هو كما قال عبدالله بن أحمد بن حنبل ـ ذكر ذلك الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ الجوزيّ في تاريخه المعروف بالمنتظم ـ قال : تذاكروا عند أحمد خلافة أبي بكر و عليّ عليه السلام و قالوا فأكثروا ، فرفع رأسه إليهم وقال : قدأكثرتم إنّ عليّاً لم تزنه الخلافة ولكنّه زانها ، وهذا الكلام دالّ بفحواه و مفهومه على أنّ غيره ازداد [٣] بالخلافة و تمّمت نقيصته ، و أنّ عليّاً لم يكن فيه نقص يحتاج إلى أن يتمّم بالخلافة ، وكانت الخلافة ذات نقص في نفسها فتمّ نقصها بولايته إيّاها .

ومنها أنّ الغالب على ذوي الشجاعة وقتل الأنفس وإراقة الدّماء أن يكونوا قليلي الصفح بعيدي العفو ،لأنّ أكبادهم واغرة[٤] وقلوبهم ملتهبة والقوّة الغضبيّة عندهم شديدة ، وقد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام في كثرة إراقة الدم وما عنده من الحلم والصفح ومغالبة هوى النفس ، وقد رأيت فعله يوم الجمل .

و منها أنّا ما رأينا شجاعاً جواداً قطّ ، كان عبدالله بن الزبير شجاعاً وكان

---

(١) المصاص من الشيء : خالصه أوسره . يقال ، فلان مصاص قومه إذا كان أخلصهم نسباً

(٢) في المصدر ، في كلا زمانيه .

(٣) « « : ازدان .

(٤) وغر صدره على فلان : توقد عليه من الغيظ ، فهو واغر الصدر عليه

أبخل الناس وكان الزبير أبوه شجاعاً و كان شحيحاً ، قال له عمر : لو ولّيتها لظلّت تلاطم النّاس في البطحاء على الصّاع و المدّ ، و أراد عليٌّ عليه السلام أن يحجر على عبدالله بن جعفر لتبذيره المال ، فاحتال لنفسه فشارك الزّبير في أمواله و تجاراتـه ، فقال عليه السلام: أما إنّه قد لا ذبملاذ ، ولم يحجر عليه ! وكان طلحة شجاعاً وكان شحيحاً ، أمسك عن الإنفاق حتّى خلّف من الأموال مالا يأتي عليه الحصر ، وكان عبدالملك شجاعاً وكان شحيحاً كان يضرب بـه المثل في الشحّ و سمّي رشح الحجر لبخله ، و قد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام في الشجاعة و السخاء كيف هي ؟ و هذا من أعاجيبه أيضاً [١] .

و قال في موضع آخر : روي عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله الضوء و يسمع الصوت [٢] .

و قال في موضع آخر : أقسام العدالة ثلاثة ، هي الأصول و ما عداها من الفضائل فروع عليها ، الأولى الشجاعة ويدخل فيها السّخاء لأنّه شجاعة و تهوين للمال كما أنّ الشجاعة الأصليّة تهوين للنّفس ، فالشجاع في الحرب جواد بنفسه والجواد بالمال شجاع في إنفاقه ، فلهذا قال الطّائيّ :

أيقنت أنّ من السماح شجاعة ✡ تدعى وإنّ من الشجاعة جوداً

و الثّانية العفّة و يدخل فيها القناعة و الزّهد و العزلة ؛ و الثالثة الحكمة و هي أشرفها . ولم تحصل العدالة الكاملة لأحد من البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ لهذا الرّجل ، ومن أنصف علم صحّة ذلك ، فإنّ شجاعته وجوده و عفّته و قناعته و زهده يضرب بها الأمثال ، وأمّا الحكمة والبحث في الأمور الإلهيّة فلم يكن من أحد [٣] من العرب ولا نقل في كلام أكابرهم و أصاغرهم شيء من ذلك أصلاً ، وهذا ممّا كانت اليونانيّون و أوائل الحكماء و أساطين الحكمة ينفردون به ، و أوّل من

---

(١) شرح النهج ١ : ٢٤و٢٥ .
(٢) » » ٣ : ٣٧٥ .
(٣) في المصدر : من فن أحد .

خاض فيه من العرب علي عليه السلام ولهذا تجد المباحث الدقيقة في التوحيد والعدل مبثوثة عنه في فرش كلامه و خطبه ، ولا تجد في كلام أحد من الصحابة و التابعين كلمة واحدة من ذلك ، ولا يتصوّرونه ولو فهموه لم يفهموه ، وأنّى للعرب ذلك ؟ و لهذا انتسب المتكلّمون الّذين لججوا في بحار المعقولات إليه خاصّة دون غيره ، وسمّوه أستاذهم و رئيسم ، و اجتذبه كلّ فرقة من الفرق إلى نفسها ، ألاترى أنّ أصحابنا ينتهون [1] إلى و اصل بن عطاء ، و واصل تلميذ أبي هاشم ابن محمّد بن الحنفيّة ، و أبو هاشم تلميذ أبيه محمّد ، و محمّد تلميذ أبيه عليّ عليه السلام ؟ فأمّا الشّيعة من الإماميّة و الزّيديّة و الكيسانيّة فانتماؤهم إليه ظاهر ، و أمّا الأشعريّة فإنّهم بالأخرة ينتمون إليه ، لأنّ أبا الحسن الأشعريّ تلميذ شيخنا أبي عليّ ، وأبو عليّ تلميذ أبي يعقوب الشحّام ، و أبو يعقوب تلميذ أبي الهذيل و أبو الهذيل تلميذ عثمان الطويل ، و عثمان الطويل تلميذ و اصل بن عطاء ، فعاد الأمر إلى انتهاء الأشعريّة إلى عليّ عليه السلام ، و أمّا الكرّاميّة فإنّ ابن الهيصم ذكر في كتابه المعروف بكتاب المقالات أنّ أصل مقالتهم و عقيدتهم تنتهي إلى عليّ عليه السلام من طريقين : أحدهما أنّهم يسندون اعتقادهم عن شيخ بعد شيخ إلى أن ينتهي إلى سفيان الثّوريّ ، ثمّ قال : وسفيان الثّوريّ من الزّيديّة ، ثمّ سأل نفسه فقال : إذا كان شيخكم الأكبر الّذي تنتهون إليه زيديّاً فما بالكم أنتم لم تكونوا زيديّة [2] ؟ و أجاب بأنّ سفيان الثّوريّ و إن اشتهر عنه الزيديّة إلّا أنّ تزيّده إنّما كان عبارة من موالاة أهل البيت و إنكار ما كان بنو أميّة عليه من الظّلم ، وإجلال زيد بن عليّ و تعظيمه و تصويبه في أحكامه و أحواله ، و لم ينقل عن سفيان الثّوريّ أنّه طعن في أحد من الصّحابة .

الطّريق الثّاني أنّه عدّ مشائخهم واحداً فواحداً حتّى انتهى إلى علماء الكوفة من أصحاب عليّ عليه السلام كسلمة بن كهيل وحبّة العرنيّ و سالم بن أبي

(١) في المصدر : ينتمون

(٢) في المصدر و (د) فما بالكم لاتكونون زيدية .

الجعد و الفضل بن دكين و شعبة والأعمش وعلقمة وهبيرة بن مريم [١] و أبي إسحاق السبيعي و غيرهم . ثم قال : وهؤلاء أخذوا العلم من علي بن أبي طالب عليه السلام فهو رئيس أهل الجماعة -يعني أصحابه- وأقوالهم منقولة عنه و مأخوذة منه . وأما الخوارج فانتماؤهم إليه ظاهر أيضاً مع طعنهم فيه ، لأنهم أصحابه كانوا وعنه مرقوا بعد أن تعلموا عنه و اقتبسوا منه ، و هم شيعته وأنصاره بالجمل و صفين ، و لكن الشيطان ران على قلوبهم و أعمى بصائرهم [٢].

وقال في موضع آخر: أليس يعلم معاوية وغيره من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وآله قال له في ألف مقام : « أنا حرب لمن حاربت وسلم لمن سالمت » ونحو ذلك من قوله : «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » و قوله : « حربك حربي وسلمك سلمي» وقوله: « أنت مع الحق و الحق معك » وقوله [٣] : « هذا أخي » و قوله : « يحب الله و رسوله ويحبه الله ورسوله » و قوله : «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك » و قوله : « إنه ولي كل مؤمن بعدي » وقوله[٤] : « لايحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق» وقوله : « إن الجنة لتشتاق إلى أربعة » و جعله أولهم ، و قوله لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » و قوله : « ستقاتل الناكثين و القاسطين والمارقين بعدي» إلى غير ذلك مما يطول تعداده جداً ، و يحتاج إلى كتاب مفرد يوضع له [٥].

١١٥- **أقول** : وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنه قال : حدثني أبوذر وسلمان والمقداد ثم سمعته من علي عليه السلام قالوا: إن رجلا فاخر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله لعلي عليه السلام : أي أخي فاخر العرب فأنت أكرمهم ابن عم ، و أكرمهم أباً ، وأكرمهم أخاً ، وأكرمهم نفساً[٦] وأكرمهم زوجة ، وأكرمهم ولداً ، وأكرمهم

(١) بريم خل .
(٢) شرح النهج ٢٠٨:٢ و ٢٠٩ .
(٣) في المصدر ، بعد ذلك ، وقوله : «هذا مني وأنا منه » اه .
(٤) في المصدر بعد ذلك ، وقوله في كلام قاله خاصف النعل اه ،
(٥) شرح النهج ٣٠١:٤ .
(٦) زاد في المصدر هنا : وأكرمهم نسباً .

عمّاً ، وأكرمهم غناء[١] بنفسك ومالك ، وأتمّهم حلماً ، وأكثرهم علماً ،وأنت أقرأهم لكتاب الله ، و أعلمهم بسنن الله ، و أشجعهم قلباً ، و أجودهم كفّاً ، و أزهدهم في الدّنيا ، وأشدّهم اجتهاداً ، و أحسنهم خلقاً ، وأصدقهم لساناً ، و أحبّهم إلى الله و إليّ ، وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبدالله وتصبر على ظلم قريش ، ثمّ تجاهد في سبيل الله إذا وجدت أعواناً ، تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله النّاكثين و القاسطين و المارقين من هذه الأُمّة ، تقتل شهيداً تخضب لحيتك من دم رأسك، قاتلك يعدل عاقر النّاقة في البغض إلى الله و البعد من الله ، ويعدل قاتل يحيى بن زكريّا وفرعون ذا الأوتاد .

قال أبان: وحدّثت بهذا الحديث الحسن البصريّ عن أبي ذرّ قال : صدق أبوذرّ و لعليّ بن أبي طالب عليه السلام السّابقة في الدّين والعلم ، و على الحكمة و الفقه ، وعلى الرّأي والصحبة ، وعلى الفضل [٢] في البسطة و في العشيرة ، وفي الصّهر و في النجدة ، و في الحرب و في الجود و في الماعون[٣] وعلى العلم بالقضاء ، و على القرابة وعلى البلاء [٤] ، إنّ علياً في كلّ أمره عليٌّ ، وصلّى عليه[٥] ثمّ بكى حتّى بلّ لحيته ، فقلت له : يا أبا سعيد أتقول ذلك لأحد غير النبيّ إذا ذكرته ؟ قال : ترحّم على المسلمين إذا ذكرتهم و تصلّي على آل محمّد صلى الله عليه وآله [٦] و إنّ علياً خير آل محمّد ،فقلت: يا أبا سعيد خير من حمزة و جعفر و خير من فاطمة و الحسن والحسين ؟ فقال : إي والله إنّه لخير منهم ، و من يشكّ أنّه خير منهم ؟ ثمّ إنّه قال : لم يجر عليهم[٧]

---

(١) كذا في النسخ ، وفي المصدر : وأعظمهم عناء .
(٢) في المصدر ، والحكمة و الفقه و في الرأى والصحبة وفي الفضل اه .
(٣) الماعون ، المعروف
(٤) في المصدر ، و في العلم بالقضاء وفي القرابة وفي البلاء .
(٥) « : فرحم الله علياً وصلى عليه .
(٦) « ، وصل على محمدوآل محمد .
(٧) « ، فقلت له : بماذا ؟ قال انه لم يجرعليه اه .

اسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم ولا شرب خمر ، و عليٌّ خير منهم بالسبق إلى الإسلام والعلم بكتاب الله و سنّة نبيّه ، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة : «زوجتك خير أُمّتي» فلو كان في الأُمّة خير منه لاستثناه ، و إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين أصحابه وآخى بين عليّ وبين نفسه ، فرسول الله صلى الله عليه وآله خيرهم نفساً وخيرهم أخاً ، و نصبه يوم غدير خمّ للنّاس ، وأوجب له الولاية على النّاس مثل ما أوجب لنفسه[١]، وقال له : « أنت منّي بمنزلة هارون من موسى » و لم يقل ذلك لأحد من أهل بيته ولا لأحد من أُمّته غيره ، في سوابق كثيرة [٢] ليس لأحد من النّاس مثلها .

فقلت له[٣] : من خير هذه الأُمّة بعد عليّ ؟ قال : زوجته وابناه ، قلت : ثمّ من ؟ قال : ثمّ جعفر و حمزة خير النّاس و أصحاب الكساء الّذين نزلت فيهم آية التطهير ، ضمّ فيه صلى الله عليه وآله نفسه و عليّاً و فاطمة والحسن و الحسين ثمّ قال : « هؤلاء ثقلي [٤] و عترتي في أهل بيتي فأذهب عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً » فقالت أُمّ سلمة : أدخلني معك في الكساء ، فقال لها : يا أُمّ سلمة أنت بخير وإلى خير ، وإنّما نزلت هذه الآية فيّ و في هؤلاء ، فقلت : الله يا باسعيد ماترويه في عليّ عليه السلام وما سمعتك تقول فيه ، قال : يا أخي أحقن بذلك دمي بين هؤلاء الجبابرة [٥] الظّلمة ـ لعنهم الله ـ يا أخي لولا ذلك لقد شالت بي الخشب ، ولكنّي أقول ما سمعت فيبلغهم ذلك فيكفّون عنّي وإنّما أعني ببغض عليّ غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيحسبون أنّي لهم و ليّ ، قال الله عزّ وجلّ : « ادفع بالّتي هي أحسن » هي التقيّة [٦] .

١١٦ ـ ومن الكتاب المذكور عن أبان عن سليم قال : قلت لأبي ذرّ : حدّثني رحمك

---

(١) في المصدر : على نفسه .
(٢) » : وله سوابق كثيرة .
(٣) » : قال فقلت له .
(٤) » : ثقتي .
(٥) » : من الجبابرة .
(٦) كتاب سليم بن قيس : ٢٩ـ٣١ . والاية في سورة المؤمنون : ٩٧ و سورة فصلت : ٣٤ .

الله بأعجب ماسمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ حول العرش لتسعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلاّ الطّاعة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام والبراءة من أعدائه و الاستغفار لشيعته؛ قلت: فغير هذا رحمك الله، قال: سمعته يقول: إنّ الله خصّ جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل بطاعة عليّ والبراءة من أعدائه و الاستغفار لشيعته، قلت: فغير هذا رحمك الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لم يزل الله يحتجّ بعليّ في كلّ أُمّة فيها نبيّ مرسل، وأشهدهم [1] معرفة لعليّ أعظمهم درجة عند الله؛ قلت: فغير هذا رحمك الله، قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لولا أنا وعليّ ما عُرف الله و لولا أنا و عليّ ما عُبد الله، ولولا أنا و عليّ ما كان ثواب ولا عقاب، ولا يستر عليّاً عن الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب، وهوالستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه.

قال سليم: ثمّ سألت المقداد فقلت: حدّثني رحمك الله بأفضل ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله توحّد بملكه فعرّف أنواره نفسه، ثمّ فوّض إليهم و أباحهم جنّته، فمن أراد أن يطهّر قلبه من الجنّ والإنس عرّفه ولاية عليّ بن أبي طالب، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة عليّ بن أبي طالب، والّذي نفسي بيده ما استوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه و يردّه إلى جنّته إلاّ بنبوّتي والولاية لعليّ بعدي، والّذي نفسي بيده ما أرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ولا اتّخذه خليلاً إلاّ بنبوّتي والإقرار لعليّ بعدي، والّذي نفسي بيده ما كلّم الله موسى تكليماً ولا أقام عيسى آية للعالمين إلاّ بنبوّتي و معرفة عليّ بعدي، و الّذي نفسي بيده ما تنبّأ نبيٌّ إلاّ بمعرفتي والإقرار لنا بالولاية، و لااستأهل خلق من الله النظر إليه إلاّ بالعبوديّة له والإقرار لعليّ بعدي.

---

(١) في المصدر: واشدهم.

ثمّ سكت فقلت : غير هذا رحمك الله ، قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليّ ديّان هذه الأمّة و الشاهد عليها و المتولّي لحسابها ، وهو صاحب السنام الأعظم ، و طريق الحقّ الأبهج[1] والسبيل ،وصراط الله المستقيم ، به يهتدى[2] بعدي من الضّلالة ويبصر به من العمى، به ينجو الناجون ، ويجار من الموت ، ويؤمن من الخوف ، ويمحى به السيّئات ، ويدفع الضيم ، وينزل الرحمة ، و هو عين الله الناظرة ، و أذنه السامعة و لسانه الناطق في خلقه ، و يده المبسوطة على عباده بالرحمة ، و وجهه في السماوات و الأرض ، و جنبه الظاهر اليمين ، و حبله القويّ المتين ، و عروته الوثقى الّتي لا انفصام لها ، وبابه الّذي يؤتى منه ، و بيته الّذي من دخله كان آمناً ، و علمه على الصراط في بعثه ، من عرفه نجا إلى الجنّة ، ومن أنكره هوى إلى النّار .

وعنه عن سليم قال : سمعت سلمان الفارسيّ يقول : إنّ عليّاً عليه السلام باب فتحه الله ، من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً .[3]

١١٧ـ **ختص** : حدّثنا عبيدالله[4] ، عن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، عن محمّد بن عليّ بن الفضل بن عامر الكوفيّ ، عن الحسين بن محمّد بن الفرزدق[5] عن محمّد بن عليّ بن عمرويه ، عن الحسن بن موسى ، عن عليّ بن أسباط ، عن غير واحد من أصحاب ابن دأب[6] قال : لقيت النّاس يتحدّثون أنّ العرب كانت تقول : إن يبعث الله

---

(١) في المصدر : الابلج .

(٢) « » و (د) : يهدى .

(٣) كتاب سليم بن قيس : ١٦٨-١٧٠ .

(٤) في المصدر : عبدالله .

(٥) « » : الحسين بن الفرزدق .

(٦) قال المحدث القمي رحمه الله في الكنى و الالقاب (١ : ٢٧٧) : ابو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب ـ كفلس ـ كان من أهل الحجاز من كنانة ، معاصراً لموسى الهادى العباسى ، وكان اكثر أهل عصره ادباً وعلماً ومعرفة بأخبار الناس و أيامهم ، وكان موسى الهادى يدعو له متكئاً ولم يكن غيره يطمع منه فى ذلك ، و كان يقول له : يا عيسى ما استطلت بك يوماً ولا ليلة ولا غبت عنى إلا ظننت انى لا ارى غيرك ، إلى آخر ما أورده في ترجمته ، ومن أراده فليراجعه .

فينا نبيّاً يكون في بعض أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا والآخرة ، فنظروا و فتّشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلاً عن سبعين ، فلم يجدوا خصالاً مجتمعة للدّين و الدنيا ، و وجدوا عشر خصال مجتمعة في الدنيا و ليس في الدين منها شيء و وجدوا زهير بن حبّاب الدلبيّ و وجدوه شاعراً طبيباً فارساً منجّماً شريفاً أيّداً كاهناً قائفاً عائفاً راجزاً ، (١) و ذكروا أنّه عاش ثلاثمائة سنة ، و أبلى أربعة لحم .

قال ابن دأب : ثمّ نظروا وفتّشوا في العرب ـ وكان الناظر في ذلك أهل النظر ـ فلم يجتمع في أحد خصال مجموعة للدّين و الدنيا بالاضطرار على ما أحبّوا و كرهوا إلاّ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام فحسدوه عليها حسداً أنغل القلوب (٢) وأحبط الأعمال ، وكان أحقّ الناس وأولاهم بذلك ، إذ هدم الله عزّ وجلّ به بيوت المشركين و نصر به الرسول ، و اعتزّ به الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبيّ صلى الله عليه وآله .

قال ابن دأب : فقلنا لهم : وما هذه الخصال ؟ قالوا : المواساة للرسول صلى الله عليه وآله و بذل نفسه دونه ، و الحفيظة ،و دفع الضيم عنه ، و التصديق للرسول بالوعد ، و الزهد ، وترك الأمل ، والحياء ، والكرم ، والبلاغة في الخطب ، والرئاسة ، والحلم والعلم ، والقضاء بالفصل ، والشجاعة ، وترك الفرح عند الظفر ، وترك إظهار المرح و ترك الخديعة و المكر و الغدر ، و ترك المثلة و هو يقدر عليها ، والرغبة الخالصة إلى الله ، وإطعام الطعام على حبّه ، و هوان ما ظفر به من الدنيا عليه ، و تركه أن يفضّل نفسه و ولده على أحد من رعيّته ، وطعمه (٣) أدنى ما تأكل الرعيّة ، ولباسه

---

(١) الايد ـ ككيس ـ : القوى . والقائف : الذى يعرف النسب بفراسته و نظره إلى أعضاء المولود . والعائف : المتكهن بالطير أو غيرها . والراجز : الذى يقول الشعر من بحر الرجز . وفي المصدر : الزاجر .

(٢) أى أفسدها .

(٣) في المصدر : وطعامه .

أدنى ما يلبس أحد من المسلمين ، وقسمه بالسويّة ، وعدله في الرعيّة ، والصرامة[١] في حربه و قد خذله الناس فكان [٢] في خذل الناس و ذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم عليه طاعة لله و انتهاء إلى أمره ، والحفظ وهو الّذي تسمّيه العرب العقل حتّى سمّي أُذناً واعية ، والسماحة ، وبثّ الحكمة ، واستخراج الكلمة ، والإبلاغ في الموعظة وحاجة الناس إليه إذا حضر حتّى لا يؤخذ إلّا بقوله ، و انفلاق ما في الأرض [٣] على الناس حتّى يستخرجه ، والدفع عن المظلوم ، و إغاثة الملهوف ، والمروءة ، و عفّة البطن والفرج ، وإصلاح المال بيده ليستغني به عن مال غيره ، وترك الوهن و الاستكانة ، وترك الشكاية في موضع ألم الجراحة ، وكتمان ما وجد في جسده من الجراحات من قرنه إلى قدمه وكانت ألف جراحة في سبيل الله ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، و إقامة الحدود و لو على نفسه ، و ترك الكتمان فيما لله فيه الرضى على ولده ، وإقرار الناس بما نزل به القرآن من فضائله ، ومايحدّث الناس عن رسول الله صلّى الله عليه وآله من مناقبه واجتماعهم على أنّه لم يردّ على رسول الله صلّى الله عليه و آله كلمة قطّ ، و لم يرتعد [٤] فرائصه في موضع بعثه فيه قطّ ، و شهادة الّذين كانوا في أيّامه أنّه و ترفيهم[٥] ، وظلف نفسه عن دنياهم [٦] ، ولم يرز شيئاً في أحكامهم [٧] ، و زكاء القلب ، وقوّة الصدر عند ما حكّمت الخوارج عليه ، و هرب كلّ من كان في المسجد وبقي على المنبر وحده ، وما يحدّث الناس أنّ الطير بكت عليه ، وما روي عن ابن شهاب الزهري أنّ حجارة أرض بيت المقدس قلبت عند قتله فوجد تحتها دم عبيط ، والأمر العظيم حتّى تكلّمت به الرهبان وقالوا فيه و دعاؤه الناس إلى أن يسألونه عن كلّ فتنة تضلّ مائة أو تهدي مائة ، ومارووى الناس

(١) صرم الرجل صرامة : كان صارماً أى ماضياً .
(٢) في المصدر : وكان .
(٣) » : وانفلاق (انغلاق خل) كل مافي الارض .
(٤) » : ولم ترتعد .
(٥) » : أنه وفر فيئهم .
(٦) ظلف نفسه عن الشيء : كفه عنه .
(٧) كذا في النسخ ، وفي هامش(د) : ولم يرشأ و(ت) : ولم يرد شيئاً وفي المصدر : ولم يرتش .

من عجائبه في إخباره عن الخوارج و قتلهم ، و تركه مع هذا أن يظهر منه استطالة أو صلف [١] بل كان الغالب عليه إذا كان ذلك غلبة البكاء عليه و الاستكانة لله ، حتّى يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله ماهذا البكاء يا عليّ ؟ فيقول : أبكي لرضا رسول الله صلى الله عليه وآله عنّي ، قال : فيقول له رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الله و ملائكته و رسوله عنك راضون ، و ذهاب البرد عنه في أيّام البرد ، وذهاب الحرّ عنه في أيّام الحرّ ، فكان لايجد حرّاً ولا برداً ، والتأبيد بضرب السيف في سبيل الله ، والجمال قال : أشرف يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما ظننت إلاّ أنّه أشرف عليّ القمر ليلة البدر ، ومباينته للناس في إحكام خلقه ، قال : وكان له سنام كسنام الثور ، بعيد ما بين المنكبين ، وإنّ ساعديه لا يستبينان من عضديه من إدماجهما من إحكام الخلق لم يأخذ بيده أحداً [٢] إلاّ حبس نفسه ، فإن زاد قليلاً قتله .

قال ابن دأب : فقلنا : أيّ شيء معنى أوّل خصاله بالمواساة ؟ قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله له : إنّ قريشاً قد أجمعوا على قتلي فنم على فراشي ، فقال : بأبي أنت و أمّي السمع و الطاعة لله و لرسوله ، فنام على فراشه و مضى رسول الله صلى الله عليه وآله لوجهه ، و أصبح عليّ وقريش يحرسه ، فأخذوه فقالوا : أنت الّذي غدرتنا منذ الليلة فقطعوا له قضبان الشجر فضرب حتّى كادوا يأتون على نفسه ، ثمّ أفلت من أيديهم وأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله و هو في الغار أن اكتر ثلاثة أبا عر واحداً لي و واحداً لأبي بكر و واحداً للدليل ، واحمل أنت بناتي إلى أن تلحق بي ، ففعل .

قال : فما الحفيظة والكرم ؟ قال : [٣] مشى على رجليه وحمل بنات رسول الله صلّى الله عليه و آله على الظهر ، و كمن النهار و سار بهنّ الليل ما شياً على رجليه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تفلّقت قدماه دماً ومدّة ، [٤] فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) الصلف ـ محركة ـ ، الادعاء مافوق القدر إعجاباً وتكبراً .

(٢) في المصدر : أحداً قط .

(٣) « : قالوا .

(٤) تفلق : تشقق واجتهد في العدو . وفي المصدر : « تعلقت » . والمدة ـ بكسر الميم ـ ، مايجتمع في الجرح من القيح .

هل تدري ما نزل فيك ؟ فأعلمه بما لا عوض له لوبقي في الدنيا ما كانت الدنيا باقية ، قال : ياعليّ نزل فيك: «فاستجاب لهم ربّهم أنّي لا أُضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أُنثى [١]» فالذّكر أنت و الاناث بنات رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك و تعالىٰ : « فالّذين هاجروا » في سبيل الله « واُخرجوا من ديارهم و اُوذوا في سبيلي و قاتلوا و قتلوا لأُكفّرنّ عنهم سيّئاتهم و لأُدخلنّهم جنّات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عندالله والله عنده حسن الثواب » .

قال : فما دفع الضّيم ؟ قال : [٢] حيث حصر رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب حتّى أنفق أبوطالب ماله ، و منعه [٣] في بضع عشرة قبيلة من قريش ، و قال أبوطالب في ذلك لعليّ عليه السلام وهو مع رسول الله صلى الله عليه وآله في اُموره وخدمته و موازرته ومحاماته .

قال : فما التصديق بالوعد ؟ قال : [٤] قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بالثواب والذخر و جزيل المآب لمن جاهد محسناً بماله و نفسه ونيّته ، فلم يتعجّل شيئاً من ثواب الدنيا عوضاً من ثواب الآخرة ، لم يفضّل [٥] نفسه على أحد للّذي كان منه [٦] و ترك ثوابه ليأخذه مجتمعاً كاملاً يوم القيامة ، و عاهد الله أن لاينال من الدنيا إلّا قدر البلغة [٧] ، ولا يفضل له شيء ممّا أتعب فيه بدنه ورشح فيه جبينه إلّا قدّمه قبله فأنزل الله : « وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عندالله [٨] » .

قال : فقيل له : [٩] فما الزهد في الدنيا ؟ قالوا : لبس الكرابيس و قطع ما جاز [١٠] من أنامله وقصّر طول كمّه وضيّق أسفله ، كان طول الكمّ ثلاثة أشبار و

(١) سورة آل عمران ١٩٥ . ومابعدها ذيلها .
(٢) في المصدر : قالوا .
(٣) أي حامى عنه وصانه من أن يضام .
(٤) في المصدر : قالوا .
(٥) « : ولم يفضل
(٦) « : عنده .
(٧) « : إلا بقدر البلغة .
(٨) سورة البقرة : ١١٠ .
(٩) في المصدر : فقيل لهم .
(١٠) « : جاوز .

أسفله اثني عشر شبراً وطول البدن ستّة أشبار .

قال : قلنا فما ترك الأمل ؟ قال :[١] قيل له : هذا قد قطعت ماخلف أنامالك فما الك لا تلفّ كمّك ؟ قال : الأمر أسرع من ذلك ، فاجتمعت إليه بنوهاشم قاطبة وسألوه وطلبوا إليه لمّا وهب لهم لباسه و لبس لباس الناس و انتقل عمّا هو إليه من ذلك فكان جوابه لهم البكاء و الشهق ،[٢] و قال : بأبي و أُمّي من لم يشبع من خبز البرّ حتّى لقي الله ، وقال لهم : هذا لباس هدى يقنع به الفقير و يستر به المؤمن .

قالوا : فما الحياء ؟ قال : [٣] لم يهجم على أحد قطّ أراد قتله فأبدى عورته إلاّ كفّ [٤] عنه حياءً منه .

قال : فما الكرم ؟ قال : [٥] قال له سعد بن معاذ وكان نازلاً عليه في العزّاب في أوّل الهجرة : ما منعك أن تخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته ؟ فقال عليه السلام : أنا أجترىء أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ والله لو كانت أمة له ما اجترأت عليه ، فحكى سعد مقالته لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : قل له يفعل فإنّي سأفعل ، قال: فبكى حيث قال له سعد ، قال : ثمّ قال : لقد سعدت إذاً إن جمع الله لي صهره مع قرابته ،

فالّذي يعرف من الكرم هو الوضع لنفسه وترك الشرف على غيره ، و شرف أبي طالب ما قد علمه الناس ، وهو ابن عمّ رسول الله لأبيه وأُمّه ، أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم الّتي خاطبها رسول الله صلى الله عليه وآله في لحدها ، و كفّنها في قميصه ، و لفّها في ردائه ، و ضمن لها على الله أن لا تبلى أكفانها ، و أن لا يبدي [٦] لها عورة ، ولا يسلّط عليها ملك [٧] القبر ، و أثنى عليها عند موتها ،

---

(١) في المصدر : قالوا .
(٢) » : الشهيق .
(٣) » : قال : فما الحياء ؟ قالوا اه .
(٤) » : إلا انكفأ .
(٥) » : قالوا .
(٦) » : وأن لاتبدى .
(٧) » : ملكى القبر .

و ذكر حسن صنيعها بـه و تربيتها له و هو عند عمّه أبي طالب ، و قال : ما نفعني نفعها أحد .

ثمّ البلاغة قام النّاس [١] إليه حيث نـزل من المنبر فقالوا : ما سمعنا يـا أمير المؤمنين أحداً قطّ أبلغ منك ولا أفصح ، فتبسّم وقال : وما يمنعني وأنا مولد مكّيّ ، و لم يزدهم على هاتين الكلمتين .

ثمّ الخطب فهل سمع السامعون من الأوّلين والآخرين بمثل خطبه و كلامه ؟ وزعم أهل الدّواوين لولا كلام عليّ بن أبي طالب عليه السلام و خطبه و بلاغته في منطقه ما أحسن أحد أن يكتب إلى أمير جند ولا إلى رعيّة .

ثمّ الرّئاسة فجميع من قاتله ونابذه على الجهالة والعمى والضلالة ، فقالوا : نطلب دم عثمان ولم يكن في أنفسهم ولا قدروا من قلوبهم أن يدّعوا رئاسته معه ، و قال هو : أنا أدعوكم إلى الله و إلى رسوله بالعمل بما أقررتم لله و رسوله من فرض الطّاعة و إجابة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الإقرار بالكتاب و السنّة .

ثمّ الحلم قالت لـه صفيّة بنت عبدالله بن خلف الخـزاعيّ : أيّم الله نساءك منك كما أيّمت نساءنا ، وأيتم الله بنيك منك كما أيتمت أبناءنا من آبائهم ، فوثب النّاس عليها فقال : كفّوا عن المرأة ، فكفّوا عنها ، فقالت لأهلها : ويلكم الّذين قالوا هذا سمعوا كلامه قطّ عجباً من حلمه عنها [٢] .

---

(١) في المصدر : مال الناس .

(٢) كذا في النسخ و المصدر ، ولا يخلو عن تصحيف ، والظاهر انه إشارة إلى ما سيذكره المصنف في باب معجزات كلامه عليه السلام من اخباره بالغائبات ، و نحن نذكرها لتكون على بصيرة :

قالت صفية بنت الحارث الثقفية زوجة عبدالله بن خلف الخزاعي لعلي عليه السلام يوم الجمل بعد الوقعة : ياقاتل الاحبة يامفرق الجماعة ، فقال عليه السلام : إني لأالومك ان تبغضيني يا صفية وقد قتلت جدك يوم بدر وعمك يوم احد وزوجك الان ، ولو كنت قاتل الاحبة لقتلت من في هذه البيوت ، ففتش فكان فيها مروان وعبدالله بن الزبير . انتهى . وأورد القضية ابن ابي الحديد في شرح النهج ٣ : ٦٢٨ . وكذا ذكره المصنف أيضاً في المجلد الثامن من طبعة أمين الضرب ص٣٥١ فعليك المراجعة . والمظنون أن تكون العبارة هكذا : فقال ، كفوا عن المرأة فكفوا عنها فقال الذين سمعوا كلامه هذا : عجباً من حلمه عنها .

ثمّ العلم فكم من قول قد قاله عمر : لولا عليّ لهلك عمر .

ثمّ المشورة في كلّ أمر جرى بينهم حتّى يجيئهم بالمخرج .

ثمّ القضاء لم يتقدّم [١] إليه أحد قطّ فقال له : عد غداً أودفعه ، إنّما يفصل القضاء مكانه ، ثمّ لوجاءه بعدُ لم يكن إلّا ما بدر منه أوّلاً .

ثمّ الشجاعة كان منها على أمر لم يسبقه الأوّلون ولم يدركه الآخرون من النجدة و البأس و مباركة الأخماس [٢] على أمر لم يرمثله ، لم يولّ دبراً قطّ ، ولم يبرز إليه أحد قطّ إلّا قتله ، ولم يكع [٣] عن أحد قطّ دعاه إلى مبارزته ، ولم يضرب أحداً قطّ في الطول إلّا قدّه ، ولم يضربه في العرض إلّا قطعه بنصفين ، وذكروا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حمله على فرس فقال : بأبي أنت وأمّي أنا ، مالي و للخيل ؟ أنا لا أتّبع أحداً ولا أفرّ من أحد وإذا ارتديت سيفي لم أضعه إلّا للّذي أرتدي له .

ثمّ ترك الفرح و ترك المرح ، أتت البشرى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله [٤] بقتل من قتل يوم أحد من أصحاب الألوية فلم يفرح ولم يختل ، وقد اختال أبودجانة و مشى بين الصفّين مختالاً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّها لمشية يبغضها الله إلّا في هذا الموضع .

ثمّ لمّا صنع بخيبر ما صنع من قتل مرحب و فرار من فرّ بها قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لأعطينّ الرّاية رجلاً [٥] يحبّ الله و رسوله ويحبّه الله و رسوله ليس بفرّار فاختاره أنّه ليس بفرّار معرّضاً بالقوم [٦] الّذين فرّوا قبله ، فافتتحها و قتل مرحباً و حمل بابها وحده ، فلم يطقه دون أربعين رجلاً ، فبلغ ذلك رسول الله

---

(١) في المصدر : لم يقدم .

(٢) أي مبارزة الشجعان و إذلالهم .

(٣) كع : ضعف وجبن . كع فلاناً : خوفه وجبنه .

(٤) في المصدر ، إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تترى اه .

(٥) « : غداً رجلا اه .

(٦) « ، فاخباره أنه ليس بفرار معرضاً عن القوم اه .

صلّى الله عليه وآله فنهض مسروراً ، فلمّا بلغه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل إليه انكفأ إليه فقال[١] رسول الله صلى الله عليه وآله : بلغني بلاؤك فأنا عنك راض ، فبكى عليّ عليه السلام عند ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أمسك ما يبكيك ؟ فقال : ومالي لاأبكي ورسول الله صلى الله عليه وآله عنّي راض فقال له رسول الله : فإنّ الله [٢] و ملائكته ورسوله عنك راضون وقال له : لولا أن تقول فيك الطوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لاتمرّ بملاء من المسلمين قلّوا أو كثروا إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة .

ثمّ ترك الخديعة و المكر والغدر ، اجتمع النّاس عليه جميعاً فقالوا له : اُكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثمّ اعزله ، فقال : المكر و الخديعة والغدر في النار .

ثمّ ترك المثلة ، قال للحسن ابنه :[٣] يا بنيّ اقتل قاتلي وإيّاك والمثلة ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كرهها ولو بالكلب العقور .

ثمّ الرغبة بالقربة إلى الله بالصدقة ، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ ما عملت في ليلتك ؟ قال : ولم يا رسول الله ؟ قال : نزلت فيك أربعة معالي ، قال : بأبي أنت و اُمّي كانت معي أربعة دراهم فتصدّقت بدرهم ليلاً و بدرهم نهاراً و بدرهم سرّاً و بدرهم علانية ؛ قال : فإنّ الله أنزل فيك « الّذين ينفقون أموالهم باللّيل و النّهار سرّاً و علانية فلهم أجرهم عند ربّهم ولا خوف عليهم و لاهم يحزنون [٤] » ثمّ قال له : فهل عملت شيئاً غير هذا ؟ فانّ الله قد أنزل عليّ سبعة عشر آية يتلو بعضها بعضاً من قوله : « إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً [٥] »

---

(١) في المصدر : فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله .
(٢) « : إن الله .
(٣) « : قال لابنه الحسن .
(٤) سورة البقرة : ٢٧٤ .
(٥) سورة الدهر : ٤-٢٢ .

إلى قوله : « إنّ هذا كان لكم جزاءً و كان سعيكم مشكوراً » . قوله : « ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً و يتيماً و أسيراً » قال : فقال العالم : أما إنّ عليّاً لم يقل في موضع : « إنّما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاءً ولا شكوراً » ولكنّ الله علم من قلبه أنّما أطعم لله ، فأخبره بما يعلم من قلبه من غير أن ينطق به .

ثمّ هوان ما ظفر به من الدنيا عليه إنّه جمع الأموال ثمّ دخل إليها فقال :

هذا جناي و خياره فيه ✡ وكلّ جان يده إلى فيه (١)

ابيضّي واصفرّي وغرّي غيري أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك . و قال : أنا يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظّلمة .

ثمّ ترك التفضيل لنفسه و ولده على أحد من أهل الإسلام ، دخلت عليه أُخته أُمّ هانىء بنت أبي طالب ، فدفع إليها عشرين درهماً ، فسألت أُمّ هانىء مولاتها العجميّة فقالت : كم دفع إليك أمير المؤمنين ؟ فقالت : عشرين درهماً ، فانصرفت مسخطة ، فقال لها : انصرفي رحمك الله ما وجدنا في كتاب الله فضلاً لإسماعيل على إسحاق ، و بعث إليه من خراسان بنات كسرى فقال لهنّ : أُزوّجكنّ ؟ فقلن له : لاحاجة لنا في التزويج فإنّه لاأكفاء لنا إلاّ بنوك فإن زوّجتنا منهم رضينا ، فكره أن يؤثر ولده بما لايعمّ به المسلمين ؛ و بعث إليه من البصرة من غوص البحر بتحفة لا يدرى ما قيمته ، فقالت له ابنته أُمّ كلثوم : يا أمير المؤمنين أتجمّل به و يكون في عنقي ؟ فقال لها : يا بارافع (٢) أدخله إلى بيت المال ليس إلى ذلك سبيل حتّى لاتبقى امرأة من المسلمين إلّا و لها مثل مالك (٣) . و قام خطيباً بالمدينة حين وُلّي فقال : يا معشر المهاجرين و الأنصار يامعشر قريش اعلموا والله أنّي لا أرزؤكم (٤)

---

(١) البيت لعمرو بن عدى ، وله قصة لطيفة طويلة راجع الاغانى ١٤ : ٧٠ والقاموس ٣ : ٢٥٩ و ٢٦٠ . ومعجم الشعراء للمرزبانى : ٢٠٥ . والجنى ما يجنى من الثمرة ، والمعنى أن كل من جنى شيئاً أكل خياره وأفضله إلا أنا لارده إلى صاحبه وأهله .

(٢) الصحيح كما فى المصدر : فقال يابارافع .

(٣) » » » : مثل ذلك .

(٤) رزأ الرجل ماله : أصاب منه شيئاً مهما كان أى نقصه .

من فيئكم شيئاً ما قام لي عذق بيثرب ، أفتروني مانعاً نفسي و ولدي و معطيكم ؟ ولأسوّينّ بين الأسود و الأحمر ، فقام إليه عقيل بن أبي طالب فقال : لتجعلني و أسوداً من سودان المدينة واحداً ؟ فقال له : اجلس رحمك الله تعالى أما كان ههنا من يتكلّم غيرك ؟ و ما فضلك عليه إلّا بسابقة أو تقوى .

ثمّ اللّباس ، استعدى زياد بن شدّاد الحارثيّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله على أخيه عبدالله بن شدّاد [1] فقال : يا أمير المؤمنين ذهب أخي في العبادة و امتنع أن يساكنني في داري و لبس أدنى مايكون من اللّباس ، قال : يا أمير المؤمنين تزيّنت بزينتك ولبست لباسك ، قال : ليس لك ذلك ، إنّ إمام المسلمين إذا ولي أمورهم لبس لباس أدنى فقيرهم لئلّا يتبيّغ [2] بالفقير فقره فيقتله ، فلا علمنّ مالبست إلّا من أحسن زيّ قومك « وأمّا بنعمة ربّك فحدّث » فالعمل بالنعمة أحبّ من الحديث بها .

ثمّ القسم بالسويّة و العدل في الرعيّة ، ولّى بيت مال المدينة عمّار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيّهان فكتب : العربيّ والقرشيّ والأنصاريّ والعجميّ و كلّ من في الاسلام من قبائل العرب وأجناس العجم [3] ، فأتاه سهل بن حنيف بمولى له أسود

---

(١) لم يذكر لرسول الله صلى الله عليه و آله صحابى اسمه « زياد بن شداد الحارثى » نعم عبدالله بن شداد كان من أصحابه لكن لم يعرف له أخ بهذا الاسم ، و الظاهر وقوع التحريف ، و ستأتى فى باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسننه صلوات الله عليه رواية عن الكافى (١ : ٤١٠ و ٤١١) وفيه أن ربيع بن زياد شكا إليه عليه السلام من أخيه عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء . وقد ذكرت القضية فى نهج البلاغة أيضاً (١ : ٤٤٨ و ٤٤٩ عبده ط مصر) وفيه أن علاء بن زياد الحارثى اشتكى من أخيه عاصم بن زياد . و قال ابن أبى الحديد فى شرحه (٣ : ١٩ ط بيروت) ان الذى رويته عن الشيوخ و رأيته بخط أحمد بن عبدالله الخشاب أن الربيع بن زياد الحارثى أصابه نشابة فى جبينه ـ إلى أن قال ـ : قال الربيع : يا أمير المؤمنين ألا أشكو إليك عاصم بن زياد أخى ؟ قال : ماله ؟ قال : لبس العباء وترك الملاء وغم أهله اه .

(٢) باغ و تبيغ : هاج .

(٣) فى المصدر بعد ذلك : [سواء] .

فقال : كم تعطي هذا ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : كم أخذت أنت ؟ قال : ثلاثة دنانير وكذلك أخذ الناس ، قال : فأعطوا مولاه مثل ما أخذ ثلاثة دنانير ، فلمّا عرف الناس أنّه لافضل لبعضهم على بعض إلاّ بالتقوى عند الله أتى طلحة والزبير عمّار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيّهان فقالا : يا أبا اليقظان استأذن لنا على صاحبك ، قال : وعليٌّ صاحبي إذن قد أخذ بيد أجيره وأخذ مكتله ومسحاته [١] وذهب يعمل في نخلة في بئر الملك وكانت بئر لتبّع [٢] سمّيت بئر الملك ، فاستخرجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام وغرس عليها النخل ، فهذا من عدله في الرعيّة وقسمه بالسويّة .

قال ابن دأب : فقلنا : فما أدنى طعام الرعيّة ؟ فقال : يحدّث الناس أنّه كان يطعم الخبز واللّحم ويأكل الشعير و الزيت ، ويختم طعامه مخافة أن يزاد فيه، وسمع مقلى [٣] في بيته فنهض وهو يقول في ذمّة عليّ بن أبي طالب مقلى الكراكر [٤] ؟ قال : ففزع عياله وقالوا : ياأمير المؤمنين إنّها امرأتك فلانة نحرت جزور في حيّها فأخذلها نصيب منها فأهدى أهلها إليها ، قال : فكلوا هنيئاً مريئاً ؛ قال : فيقال : إنّه لم يشتكي المرأة [٥] إلاّ شكوى الموت ، وإنّما خاف أن يكون هديّة من بعض الرعيّة ، وقبول الهديّة لوالي المسلمين خيانة للمسلمين .

قال : قيل فالصرامة ؟ قال : انصرف من حربه فعسكر في النخيلة و انصرف الناس إلى منازلهم و استأذنوه ، فقالوا : ياأمير المؤمنين كلّت سيوفنا و تنصّلت [٦]

---

(١) المكتل ، زنبيل من خوص . و المسحاة مايسحى به كالمجرفة .

(٢) الصحيح كما في المصدر ، بئر ينبع .

(٣) المقلى ، وعاء ينضج فيه الطعام .

(٤) قال في لسان العرب (٦:٩٢٦) : الكركرة رحى زور البعير والناقة ، وهي إحدى الثفنات الخمس ، وقيل ، هو الصدر من كل ذى خف ، وفي الحديث « ألم تروا إلى البعير يكون بكركرته نكتة من جرب » وجمعها كراكر ، و في حديث عمر « ماأجهل عن كراكر وأسنمة » يريد احضارها للاكل فانها من أطائب مايؤكل من الابل .

(٥) كذا في النسخ ، وفي المصدر : إنه لم يشتك ألماً إلا شكوى الموت .

(٦) في المصدر ، ونصلت . والمراد أنه زالت أثرها .

أسنّة رماحنا ، فائذن لنا ننصرف فنعيدبأحسن من عدّتنا ، وأقام هو بالنخيلة وقال: إنّ صاحب الحرب الأرق الّذي لايتوجّد [١] من سهر ليله وظماء نهاره ولافقدنسائه و أولاده ، فلا الّذي انصرف فعاد فرجع إليه ، ولا الّذي أقام فثبت معه في عسكره أقام ، فلمّا رأى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر فقال : للهأنتم ماأنتم إلاّ أسد الشرا في الدعة وثعالب روّاغة [٢] ما أنتم بركن يصال به ولا ذو أثر يعتصر إليها [٣] ، أيّها المجتمعة أبدانهم والمختلفة أهواؤهم ما عزّت دعوةمن دعاكم ، ولا استراح قلب من ماشاكم [٤] مع أيّ إمام بعدي تقاتلون ؟ وأيّ دار بعد داركم تمنعون ؟ فكان في آخر حربه أشدّ أسفاً وغيظاً وقد خذله الناس .

قال : فما الحفظ ؟ قال : هوالّذي تسمّيه العرب العقل ، لم يخبره رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء قطّ إلّاحفظه ، ولا نزل عليه شيء قطّ إلاّ عني به [٥] ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قطّ إلى الأرض إلاّ سأل عنه حتّى نزل فيه « وتعيها أذن واعية [٦] » و أتى يوماً باب النبيّ صلى الله عليه وآله وملائكته يسلّمون عليه وهو واقف حتّى فرغوا ، ثمّ دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال [٧] : يارسول الله سلّم عليك أربعمائة ملك و نيّف ، قال :

---

(١) قال في النهاية (١ : ٢٦) : الارق : السهر ، ورجل أرق إذا سهر لعلة ، فان كان السهر من عادته قيل « ارق » بضم الهمزة و الراء : وقوله « لايتوجد » أي لايشتكي . يقال : توجد السهر ونحوه أي شكاه .

(٢) قال في المراصد (٢ : ٧٨٧) : الشراء بالفتح والقصر : جبل بتهامة موصوف بكثرة السباع ، انتهى . والدعة : خفض العيش . والرواغ : كثير الخداع والمكر يقال : هو ثعلب رواغ وهم ثعالب رواغة .

(٣) صال عليه : وثب . اعتصر بفلان : لاذبه والتجأ إليه . و في المصدر : « ولا زوافر عز يفتقر إليها » .

(٤) في المصدر : فاساكم .

(٥) « « : إلا وعى به .

(٦) سورة الحاقة : ١١ .

(٧) في المصدر : فقال له .

وما يدريك ؟ قال : حفظت لغاتهم ؛ فلم يسلّم عليه صلى الله عليه وآله ملك إلاّ بلغة غير لغة صاحبه قال السيّد [١]:

فظلّ يعقد بالكفّين مستمعاً ☆ كأنّه حاسبٌ من أهل دارينا[٢]

أدّت إليه بنوع من مفادتها ☆ سفائن الهند معلقن الربابينا[٣]

قال ابن دأب : « وأهل دارينا » قرية من قرى أهل الشام و أهل الجزيرة[٤] وأهلها أحسن قوم .

ثمّ الفصاحة وثب الناس إليه فقالوا : يا أمير المؤمنين ماسمعنا أحداً قطّ أفصح منك ولا أعرب كلاماً منك ، قال : وما يمنعني وأنا مولدي بمكّة ،

قال ابن دأب : فأدركت الناس وهم يعيبون كلّ من استعان بغير الكلام الّذي يشبه الكلام الّذي هو فيه ويعتبون[٥] الرجل الّذي يتكلّم و يضرب بيده على بعض جسده أوعلى الأرض أو يدخل في كلامه ما يستعين به فأدركت الأولى وهم يقولون كان عليه السلام يقوم فيتكلّم بالكلام منذ ضحوة إلى أن تزول الشمس ، لايدخل في كلامه غير الّذي تكلّم به ، ولقد سمعوه يوماً وهو يقول :

والله ما أتيتكم اختياراً ولكن أتيتكم سوقاً [٦] ، أما والله لتصيرنّ بعدي سبايا سبايا يغيرونكم و يتغاير بكم ، أما و الله إنّ من ورائكم الأدبر لا تبقي ولا تذر ، و النهّاس الفرّاس القتّال الجموح[٧] ، يتوارثكم منهم عشرة[٨] يستخرجون كنوزكم

---

(١) أى السيد إسماعيل الحميرى المادح لاهل البيت عليهم السلام .

(٢) دارين : فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند .

(٣) الربابين جمع الربان - بالضم والتشديد - : رئيس الملاحين . و فى المصدر : يحملن الربابينا .

(٤) فى المصدر : [أو] أهل جزيرة .

(٥) « » ، و يعيبون .

(٦) فى نسخ الكتاب « ما أنبأتكم اختباراً ولكن أنبأتكم سوقاً » ولا يخلو عن سهو .

(٧) النهاس ، الاسد والذئب والفراس : الاسد . والجموح ، معرب «چموش» وفى الاحتجاج والارشاد : النهاس الفراس الجموع المنوع .

(٨) فى المصدر : عدة .

من حجالكم [١] ، ليس الآخر بأرأف بكم من الأوّل ، ثمّ يهلك بينكم دينكم و دنياكم ، والله لقد بلغني أنّكم تقولون : إنّي أكذب ، فعلى من أكذب ؟ أعلى الله فأنا أوّل من آمن بالله ، أم على رسوله فأنا أوّل من صدّق به ، كلاّ والله أيّها اللّهجة عمتكم شمسها [٢] و لم تكونوا من أهلها ، و ويل للأُمّة كيلاً بغير ثمن لو أنّ له وعاء [٣] « و لتعلمنّ نبأه بعد حين » إنّي لو حملتكم على المكروه الّذي جعل الله عاقبته خيراً إذا كان فيه وله ، فإن استقمتم هديتم وإن تعوّجتم اقمتم [٤] وإن أبيتم بدأت بكم [٥] لكانت الوثقى الّتي لاتعلى ، ولكن بمن ؟ وإلى من ؟ أُؤدّيكم بكم [٦] و أُعاتبكم بكم ، كناقش الشوكة بالشوكة أن يقطعها بها [٧] ياليت لي من بعد قومي قوماً وليت أن أسبق يومي .

هنالك لو دعوت أتاك منهم ☆ رجال مثل أرمية الحميم [٨]

---

(١) جمع الحجل : ستر يضرب للعروس فى جوف البيت .

(٢) كذا فى النسخ والمصدر ولم نفهم المراد ، وفى النهج «كلاوالله ولكنها لهجة غبتم عنها» وفى الاحتجاج « كلا ولكنها لهجة خدعة كنتم عنها اغنياء » وهكذا فى الارشاد ، ولعل مافى المتن تصحيف .

(٣) أى أنا أكيل لكم العلم والحكمة كيلا بلا ثمن لو أجد وعاء أكيل فيه ، أى لووجدت نفوساً قابلة وعقولا عاقلة . قاله الشيخ محمد عبده فى شرحه على النهج .

(٤) فى المصدر : أقمتكم .

(٥) « : تداركتكم وقوله « لكانت الوثقى » جواب « لو » .

(٦) « : « اداويكم بكم » وفى النهج : اريد ان اداوى بكم وانتم دائى .

(٧) « : كناقش الشوكة بالشوكة أن ضلعها معها . و فى النهج : و هو يعلم أن ضلعها معها أقول : والظاهر أن مابعدها شعر سقط منه كلمة واحدة هكذا :

يا ليت لى من بعد قومى قوماً * وليت أن أسبق يومى يومـا (ب)

(٨) فى المصدر : رجال مثل أرمية الحميم . وفى النهج : فوارس مثل أرمية الحميم . و قال الشريف الرضى فيه : الارمية جمع « رمى » وهو السحاب ، و الحميم ههنا وقت الصيف ، وانما خص الشاعر سحاب الصيف بالذكر لانه اشد جفولا واسرع خفوقاً ، لانه لاماء فيه ، و انما يكون السحاب ثقيل السير لامتلائه بالماء ، وذلك لا يكون فى الاكثر إلا زمان الشتاء ، و انما أراد الشاعر وصفهم بالسرعة إذادعوا والاغاثة إذا استغيثوا ، و الدليل على ذلك قوله « هنا لك لو دعوت اتاك منهم » انتهى . اقول : قوله « خفوقاً » مصدر غريب لخف بمعنى انتقل و ارتحل مسرعاً ، والمصدر المعروف « الخف » .

اللّهمّ إنّ الفرات و دجلة نهران أعجمان أصمّان أعميان أبكمان ، اللّهمّ سلّط عليهما بحرك وانزع منهما نصرك ، لاالنزعة بأسكان الركيّ ، دعوا إلى الإسلام فقبلوه[١] ، وقرؤوا القرآن فأحكموه ، وهيّجوا إلى الجهاد فولهوا اللقاح أولادها[٢] وسلبوا السيوف أغمادها ، وأخذوا بأطراف الرماح زحفاً[٣] وصفّاً صفّاً ، صفّ هلك وصفّ نجا ، لايبشّرون بالنجاة ولا يقرون على الفناء[٤] أولئك إخواني الذاهبون فحقّ الثناء لهم إن بطئنا .[٥] ثمّ رأيناه و عيناه تذرفان وهو يقول : « إنّا لله و إنّا إليه راجعون » إلى عيشة بمثل بطن الحيّة ، متى ؟ لامتى لك منهم لامتى .

قال ابن دأب : هذا ماحفظت الرواة الكلمة[٦] وما سقط من كلامه أكثر و أطول ممّا لايفهم عنه .

ثمّ الحكمة واستخراج الكلمة بالفطنة الّتي لم يسمعوها من أحد قطّ بالبلاغة في الموعظة ، فكان ممّا حفظ من حكمته وصف رجلاً أن قال : ينهي ولاينتهي ، ويأمر الناس بما لايأتي ، ويبتغي الازدياد فيما بقي ، ويضيّع ما أوتي ، يحبّ الصالحين و لا يعمل بأعمالهم ، ويبغض المسيئين وهومنهم ، يبادر من الدنيا مايفنى ، ويذر من الآخرة ما يبقى ، يكره الموت لذنوبه ، ولا يترك الذنوب في حياته .

قال ابن دأب : فهل فكّر الخلق إلى ما هم عليه من الوجود بصفته إلى ما مال غيره[٧] ؟ .

---

(١) كذا في النسخ وفي المصدر : لا النزعة بأشطان الركى ، اين القوم الذين دعوا إلى الاسلام فقبلوه ؟ وفي النهج « اللهم قد ملت اطباء هذا الداء الدوى وكلت النزعة بأشطان الركى » والاشطان جمع شطن وهو الحبل . والركى جمع ركية وهى البئر .

(٢) الصحيح كما في المصدر : فولهوا وله اللقاح إلى أولادها .

(٣) في المصدر : زحفاً زحفاً .

(٤) » : ولا يعزون عن الفناء .

(٥) » : فحق لنا أن نظمأ إليهم .

(٦) » : الكلمة بعد الكلمة .

(٧) » : إلى ما قال غيره .

ثمّ حاجة الناس إليه وغناه عنهم ، إنّه لم ينزل بالنّاس ظلماء عمياء كان لها موضعاً غيره ، مثل مجيء اليهود يسألونه و يتعنّتونه ، و يخبر بما في التوراة و ما يجدون عندهم ، فكم يهوديّ [١] قد أسلم وكان سبب إسلامه هو .

و أمّا غناه عن الناس فإنّه لم يوجد على باب أحد قطّ يسأله عن كلمة و لا يستفيد منه حرفاً .

ثمّ الدفع عن المظلوم وإغاثة الملهوف ، قال : ذكر الكوفيّون أنّ سعيد بن قيس الهمداني رآه يوماً في فناء حائط [٢] فقال : يا أمير المؤمنين بهذه الساعة ؟ قال : ما خرجت إلّا لأُعين مظلوماً أو أُغيث ملهوفاً ، فبينا هو كذلك إذ أتته امرأة قد خلع قلبها لا تدري أين تأخذ من الدنيا ، حتّى وقفت عليه فقالت : يا أمير المؤمنين ظلمني زوجي وتعدّى عليّ وحلف ليضربني ، فاذهب معي إليه ، فطأطأ رأسه ثمّ رفعه وهو يقول : حتّى يؤخذ للمظلوم حقّه غير متعتع [٣] ، و أين منزلك ؟ قالت : في موضع كذا و كذا ، فانطلق معها حتّى انتهت إلى منزلها ، فقالت : هذا منزلي ، قال : فسلّم ، فخرج شابٌّ عليه إزار ملوّنة ، فقال عليه السلام : اتّق الله فقد أخفت زوجتك . فقال : و ما أنت و ذاك والله لأحرّ قنّها بالنّار لكلامك ، قال : و كان إذا ذهب إلى مكان أخذ الدرّة بيده و السيف معلّق تحت يده ، فمن حلّ عليه حكم بالدرّة ضربه ، ومن حلّ عليه حكمٌ بالسيف عاجله ، فلم يعلم الشابّ إلّا وقد أصلت السيف وقال له : آمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر وتردّ المعروف ؟ تب وإلّا قتلتك قال : و أقبل الناس من السكك يسألون عن أمير المؤمنين عليه السلام حتّى وقفوا عليه قال : فأسقط في يده الشابّ [٤] و قال : يا أمير المؤمنين اعف عنّي عفا الله عنك والله لأكوننّ أرضاً تطأني ، فأمرها بالدخول إلى منزلها و انكفأ وهو يقول : « لا خير في

---

(١) في المصدر : فكم من يهودي .

(٢) « : رآه يوماً في شدة الحر في فناء حائط .

(٣) تعتعه : حركه بعنف وقلقله . تعتع في الكلام : تردد فيه من عيّ .

(٤) سقط وأسقط في يده ـ مجهولا ـ : ندم على فعله .

كثير من نجواهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس » الحمدلله الّذي أصلح بي بين مرأة وزوجها : يقول الله تبارك و تعالى : « لاخير في كثير من نجواهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً [١] » .

ثمّ المروءة وعفّة البطن والفرج وإصلاح المال ، فهل رأيتم أحداً ضرب الجبال بالمعاول فخرج منها مثل أعناق الجزر كلّما خرجت عنق قال : بشّر الوارث ، ثمّ يبدوله فيجعلها صدقة بتلة [٢] إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها لينصرف النيران [٣] عن وجهه و يصرف وجهه عن النار ليس لأحد من أهل الأرض أن يأخذوا من نبات نخلة واحدة حتّى يطبق كلّما ساح [٤] عليه ماؤه .

قال ابن دأب : فكان يحمل الوسق فيه ثلاثمائة ألف نواة ، فيقال له : ماهذا ؟ فيقول : ثلاثمائة ألف نخلة إن شاء الله ، فيغرس النوى كلّها فلا يذهب [٥] منه نواة ينبع وأعاجيبها [٦] .

ثمّ ترك الوهن والاستكانة ، إنّه انصرف من أحد وبه ثمانون جراحة يدخل الفتائل من موضع و يخرج من موضع ، فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عائداً وهو مثل المضغة على نطع ، فلمّا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكى وقال له : إنّ رجلاً يصيبه هذا في الله لحقٌّ على الله أن يفعل به و يفعل ، فقال مجيباً له وبكى : بأبي أنت وأمّي الحمد لله الّذي لم يرني ولّيت عنك و لا فررت ، بأبي أنت و أمّي كيف حرمت الشهادة ؟ قال : إنّها من ورائك إن شاء الله .

قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أباسفيان قدأرسل موعده [٧] بيننا وبينكم

---

(١) سورة النساء : ١١٤ .
(٢) أى قطعية بحيث لاخيار ولاعود فيها .
(٣) فى المصدر : ليصرف النار .
(٤) » : ساخ
(٥) » : فلا تذهب .
(٦) كذا فى النسخ والمصدر .
(٧) فى المصدر : موعدة .

حمراء الأسد ، فقال : بأبي أنت و أُمّي والله لو حملت على أيدي الرجال ما تخلّفت عنك ، قال : فنزل القرآن « وكأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحبّ الصابرين [١] » ونزلت الآية فيه قبلها « وما كان لنفس أن تموت إلّا بإذن الله كتاباً مؤجّلاً ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين [٢] » .

ثمّ ترك الشكاية في ألم الجراحة ، شكت المرأتان [٣] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ما يلقى وقالتا : يا رسول الله قد خشينا عليه ممّا تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع إلى موضع و كتمانه ما يجد من الألم ، قال : فعدّ ما به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت ألف جراحة من قرنه إلى قدمه صلوات الله عليه .

ثمّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال : خطب الناس فقال : أيّها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، فإنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرّب أجلاً ولا يؤخّر رزقاً . وذكروا أنّه عليه السلام توضّأ مع الناس في ميضأة المسجد فزحمه رجل فرمى به ، فأخذ الدرّة فضربه ، ثمّ قال له : ليس هذا لما صنعت بي ولكن يجيء من هو أضعف منّي فتفعل به مثل هذا فتضمن .

قال : و استظلّ يوماً في حانوت من المطر فنحّاه صاحب الحانوت .

ثمّ إقامة الحدود ولو على نفسه و ولده ، أحجم الناس [٤] عن غير واحد من أهل الشرف والنباهة و أقدم هو عليهم بإقامة الحدود ، فهل سمع أحد أنّ شريفاً أقام عليه أحد حدّاً غيره ؟ منهم [٥] عبيد الله بن عمر بن الخطّاب و منهم قدامة بن مظعون ومنهم الوليد بن عقبة بن أبي معيط شربوا الخمر فأحجم الناس عنهم وانصرفوا وضربهم بيده حيث خشي أن يبطل الحدود [٦] .

---

(١) سورة آل عمران : ١٤٦ .
(٢) » » : ١٤٥ .
(٣) احداهما نسيبة الجراحة والاخرى امرأة غيرها تتصديان معالجة الجرحى فى الغزوات
(٤) أحجم عن الشيء : كف أو نكص هيبة .
(٥) أى من الذين احجم الناس عنهم وأقام عليه السلام الحد عليهم .
(٦) فى المصدر ، أن تعطل الحدود .

ثمّ ترك الكتمان على ابنته أمّ كلثوم ، أهدى لها بعض الأمراء عنبراً ، فصعد المنبر فقال : أيّها الناس إنّ أمّ كلثوم بنت عليّ خانتكم عنبراً ، و ايم الله لو كانت سرقة لقطعتها من حيث أقطع نساءكم .

ثمّ القرآن وما يوجد فيه من مغازي النبيّ صلى الله عليه وآله ممّا نزل من القرآن وفضائله وما يحدّث الناس ممّا قام به رسول الله صلى الله عليه وآله من مناقبه الّتي لا تحصى .

ثمّ أجمعوا أنّه لم يردّ على رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة قطّ ولم يكعّ عن موضع بعثه ، وكان يخدمه في أسفاره ويملأ رواياه وقربه ، ويضرب خباءه ، ويقوم على رأسه بالسيف حتّى يأمره بالقعود و الانصراف ، ولقد بعث غير واحد في استعذاب ماء [1] من الجحفة و غلظ عليه الماء ، فانصرفوا و لم يأتوا بشيء ، ثمّ توجّه هو بالراوية فأتاه بماء مثل الزلال ، واستقبله أرواح فأعلم بذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : ذلك جبرئيل في ألف و ميكائيل في ألف وإسرافيل [2] في ألف ، فقال السيّد الشاعر :

أعني الّذي سلّم في ليلة ✡ عليه ميكال و جبريل [3]

جبريل في ألف وميكال في ✡ ألف ويتلوهم سرافيل

ثمّ دخل الناس عليه قبل أن يستشهد بيوم فشهدوا جميعاً أنّه قد وفّر فيئهم و ظلف عن دنياهم ولم يرتش في أحكامهم [4] ولم يتناول من بيت مال المسلمين ما يساوي عقالاً ، [5] ولم يأكل من مال نفسه إلّا قدر البلغة ، وشهدوا جميعاً أنّ أبعد الناس منه منزلة أقربهم منه [6] .

---

(١) استعذب الماء : طلبه أو استقاه .

(٢) في المصدر : ويتلوه إسرافيل ،

(٣) « : ذاك الذى سلم اه .

(٤) « : في إجراء أحكامهم .

(٥) العقال : زكاة عام من الابل والغنم ، يقال « أديت عقال سنة » أى صدقتها .

(٦) الاختصاص : ١٤٤-١٦٠ ؛ وفيه : أن أبعد الناس منهم بمنزلة أقربهم منه . وعلى ما في المتن فقوله « منزلة » منصوب بحذف الجار ، أى في منزلة .

٩٢

﴿ باب ﴾

✿(ماجرى من مناقبه ومناقب الائمة من ولده عليهم السلام على)✿ ✿(لسان أعدائهم)✿

١- **لى** : الحسين بن يحيى بن ضريس ، عن أبيه ، عن أبي عوانة ، عن أبيه عن عبدالله بن مسلمة [١] القعنبيّ ، عن عبدالله بن لهيعة ، عن محمّد بن عبدالرحمن بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن جدّه قال : وقع رجل في عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمحضر من عمر بن الخطّاب ، فقال له عمر : تعرف صاحب هذا القبر ؟ محمّدبن عبدالله ابن عبدالمطّلب ، و عليّ ابن أبي طالب بن عبدالمطّلب ، ولا تذكرنّ [٢] عليّاً إلّا بخير فإنّك إن تنقّصته آذيت هذا في قبره [٣].

ما : الغضائريّ ، عن الصدوق مثله [٤].

٢- **لى** : الطالقانيّ ، عن محمّد بن جرير الطبريّ ، عن أحمد بن رشيد ، عن سعيدبن خيثم ، عن سعد ، عن الحسن البصريّ أنّه بلغه أنّ زاعماً يزعم أنّه ينقّص عليّاً ، فقام في أصحابه يوماً فقال : لقد هممت أن أغلق بابي ثمّ لا أخرج من بيتي حتّى يأتيني أجلي ، بلغني أنّ زاعماً منكم يزعم أنّي أنتقص خير الناس بعد نبيّنا صلى الله عليه وآله وأنيسه وجليسه والمفرّج للكرب عنه عند الزّلازل والقاتل للأقران يوم التنازل [٥] لقد فارقكم رجل قرأ القرآن فوقّره ، وأخذ العلم فوفّره ، وحاز البأس فاستعمله

---

(١) في المصدر : عبدالله بن مسلم .

(٢) في المصدر : لاتذكرن .

(٣) أمالي الصدوق : ٢٣٤ .

(٤) « الطوسي : ٢٧٥ .

(٥) أي يوم الحرب والقتال .

في طاعة ربّه ، صابراً على مضض[١] الحرب ، شاكراً عند اللأواء[٢] والكرب ، فعمل بكتاب ربّه ونصح لنبيّه و ابن عمّه و أخيه ، آخاه دون أصحابه ، وجعل عنده سرّه و جاهد عنه صغيراً وقاتل معه كبيراً ، يقتل الأقران و ينازل الفرسان دون دين الله حتّى وضعت الحرب أو زارها ، متمسّكاً بعهد نبيّه ، لا يصدّه صادٌّ ولا يمالي عليه مضادٌّ ، ثمّ مضى النبيّ صلى الله عليه وآله وهو عنه راض ، أعلم المسلمين علماً ، وأفهمهم فهماً ، و أقدمهم في الإسلام ، لانظير له في مناقبه ، ولا شبيه له في ضرائبه [٣] ، فظلفت نفسه عن الشهوات ، وعمل لله في الغفلات ، و أسبغ الطهور في السبرات ، [٤] وخشع لله في الصلوات ، وقطع نفسه عن اللّذّات ، مشمّراً عن ساق ،[٥] طيّب الأخلاق ، كريم الأعراق ، اتّبع سنن نبيّه ، واقتفى آثار وليّه ، فكيف أقول فيه ما يوبقني ؟ و ما أحد أعلمه يجد فيه مقالاً ، فكفّوا عنّا الأذى وتجنّبوا طريق الردى .[٦]

٣ـ ل : الحسن بن محمّد السلولي[٧] ، عن محمّد بن عبدالله الحضرمي ، عن محمّد بن مرزوق ، عن حسين ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، [٨] عن أبي الزعراء قال : قال عبدالله [٩] : علماء الأرض ثلاثة عالم بالشام وعالم بالحجاز وعالم بالعراق أمّا عالم الشام فأبو الدرداء ، و أمّا عالم الحجاز فهو عليّ عليه السلام ، و أمّا عالم العراق فأخ لكم [١٠] بالكوفة ، و عالم الشام و عالم العراق محتاجان إلى عالم الحجاز وعالم الحجاز لا يحتاج إليهما [١١].

---

(١) المضض : وجع المصيبة .
(٢) اللاواء : الشدة والمحنة .
(٣) جمع الضريبة : موقع السيف ونحوه من الجسد .
(٤) جمع السبرة : الغداة الباردة .
(٥) شمر الثوب عن ساقيه : رفعه .
(٦) أمالي الصدوق : ٢٦٠ .
(٧) في (م) و (د) : السكوني وفي المصدر : ابوالقاسم بن محمد السكوني .
(٨) زاد في المصدر هنا : عن ابن مسعود .
(٩) في المصدر : عبدالله بن مسعود .
(١٠) « : فهو أخ لكم .
(١١) الخصال ١ : ٨٢ .

٤- **جا ما** : المفيد ، عن الحسن بن عبدالله القطّان ، عن عثمان بن أحمد ، عن أحمد بن محمّد بن صالح ، عن محمّد بن مسلم الرازيّ ، عن عبدالله بن رجاء ، عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن حبشي بن جنادة قال : كنت جالساً عند أبي بكر فأتاه رجل فقال : ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و عدني أن يحثولي ثلاث حثيات[1] من تمر ، فقال أبوبكر : ادعوالي عليّاً ، فجاءه عليّ عليه السلام فقال أبوبكر : يا أباالحسن إنّ هذا يذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعده أن يحثوله ثلاث حثيات من تمر فاحثها له فحثا له ثلاث حثيات من تمر ، فقال أبوبكر : عدّوها فوجدوا في كلّ حثية ستّين تمرة ، فقال أبوبكر : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكّة إلى المدينة يقول : يا أبابكر كفّي و كفّ عليّ في العدل سواء .[2]

٥- **ما** : المفيد ، عن المراغيّ ، عن محمّد بن الحسين بن صالح ، عن محمّد بن عليّ ابن زيد ، عن محمّد بن تسنيم ، عن جعفر بن محمّد الخثعميّ ، عن إبراهيم بن عبدالحميد عن رقبة بن مصقلة بن عبدالله بن حوية العبديّ ، عن أبيه ، عن جدّه قال : أتى عمر ابن الخطّاب رجلان يسألان عن طلاق الأمة ، فالتفت إلى خلفه فنظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا أصلع ما ترى في طلاق الأمة ؟ فقال بأصبعه[3] هكذا - وأشار بالسبّابة والّتي تليها - فالتفت إليهما عمر وقال : ثنتان ، فقالا : سبحان الله جئناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك فجئت إلى رجل سألته والله ما كلّمك ، فقال عمر : تدريان من هذا ؟ قالا : لا ، قال : هذا عليّ بن أبي طالب ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لو أنّ السماوات السبع والأرضين السبع وضعتا في كفّة و وضع إيمان عليّ في كفّة لرجح إيمان عليّ عليه السلام .[4]

ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن صالح بن أحمد ، ومحمّد بن القاسم ، عن محمّد بن تسنيم مثله [5].

---

(١) جمع الحثى : ماغرف باليد من التراب وغيره .
(٢) أمالي المفيد : ١٧٢ . أمالي الطوسي : ٤٢ .
(٣) أي أشار وفي المصدر ، فقال له .
(٤) أمالي الطوسي : ١٤٩ .
(٥) أمالي ابن الشيخ : ١٧ .

٦ـ **ما** : الفحّام ، عن عمّه عمرو بن يحيى ، عن الحسن بن المتوكّل ، عن عفّان بن مسلم ، عن حمّاد بن سلمة ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : سألني عمر بن الخطّاب فقال لي : يا بنيّ من أخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : قلت له : من أحلّ الله له ما حرّم على الناس و حرّم عليه ما أحلّ للنّاس ، فقال : والله لقد قلت فصدقت ، حرّم على عليّ بن أبي طالب عليه السلام الصدقة و أحلّت للنّاس ، و حرّم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جنب و أحلّ له ، و أغلقت الأبواب و سدّت ولم يغلق لعليّ باب ولم يسدّ [١].

٧ـ **ما** : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن يعقوب بن يوسف ، عن عبيدالله بن موسى ، عن جعفر الأحمريّ ، عن جميع بن عمير [٢] قال : قالت عمّتي لعائشة و أنا أسمع له : أنت مسيرك إلى عليّ عليه السلام ما كان ؟ قالت : دعينا منك إنّه ما كان من الرجال أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من عليّ عليه السلام و لا من النساء أحبّ إليه من فاطمة عليها السلام [٣].

٨ـ **ما** : عليّ بن أحمد المعروف بابن الحمّاميّ ، عن أحمد بن عثمان ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبي غسّان ، عن أبي بكر بن عيّاش ، عن صدقة بن سعيد ، عن جميع بن عمير التميميّ قال : دخلت مع أمّي وخالتي على عائشة فسألناها كيف كان منزلة عليّ عليه السلام فيكم ؟ قالت : سبحان الله كيف تسألان عن رجل لمّا مات رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الناس : أين تدفنونه ؟ فقال عليّ عليه السلام : ليس في أرضكم بقعة أحبّ إلى الله من بقعة قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ، و كيف تسألاني عن رجل وضع يده على موضع لم يطمع فيه أحد . [٤]

بيان : الأخير كناية عن الغسل الّذي فيه مظنّة مسّ العورة ، فزعمت وقوعه .

---

(١) أمالي الطوسي ، ١٨٢ .

(٢) في المصدر : عن جعفر الاحمر ، عن الشيباني ، عن جميع بن عمير .

(٣) أمالي الطوسي : ٢١١ .

(٤) » » : ٢٤٢ و ٢٤٣ .

٩- **ما** : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى ، عن عمّ أبيه عبدالله بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال : قال عمر بن الخطّاب : عيادة بني هاشم سنّة و زيارتهم نافلة(١).

١٠ - **يد** : عبد الله بن محمد بن عبد الوهّاب ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله من ولد عمّار ، عن عبد الله بن يحيى بن عبدالباقي ، عن عليّ بن الحسن المعافى ، عن عبد الله بن يزيد ، عن يحيى بن عقبة ، عن ابن أبي الغيرار ، عن محمد بن حجّار ، عن يزيد بن الأصمّ قال : سأل رجل عمر بن الخطّاب فقال : يا أمير المؤمنين ما تفسير « سبحان الله » ؟ قال : إنّ في هذا الحائط رجلاً كان إذا سئل أنبأ و إذا سكت ابتدأ ، فدخل الرّجل فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : يا أبا الحسن ما تفسير « سبحان الله » ؟ قال : هو تعظيم جلال الله عزّ وجلّ و تنزيهه عمّا قال فيه كلّ مشرك ، فإذا قالها العبد صلّى عليه كلّ ملك (٢) .

١١- **فض** : عن القاضي الكبير أبي عبدالله محمد بن عليّ بن محمد المغازليّ يرفعه إلى حارثة بن زيد قال : شهدت إلى عمر بن الخطّاب حجّته في خلافته ، فسمعته يقول : «اللّهمّ قدتعلم جيئتي لبيتك و كنت مطّلعاً من سترك » فلمّا رآني أمسك ، فحفظت الكلام ، فلمّا انقضى الحجّ و انصرف إلى المدينة تعمّدت إلى الخلوة ، فرأيته على راحلته وحده ، فقلت له : يا أمير المؤمنين بالّذي هو إليك أقرب من حبل الوريد إلاّ أخبرتني عمّا أريد أن أسألك عنه ، فقال : اسأل عمّا شئت فقلت له : سمعتك يوم كذا و كذا ، فكأنّي ألقمته حجراً ، فقلت له : لاتغضب فوالّذي أنقذني من الجهالة و أدخلني في هداية الإسلام ما أردت بسؤالي إلاّ وجه الله عزّ وجلّ ، قال : فعند ذلك ضحك و قال : يا حارثة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اشتدّ وجعه ، فأحببت الخلوة معه ، وكان عنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الفضل بن العبّاس ، فجلست حتّى نهض ابن العبّاس وبقيت أنا وعليّ عليه السلام فبيّنت لرسول الله

(١) أمالي الطوسي : ٢١٣ .
(٢) التوحيد للصدوق : ٣٢٨ .

صلّى الله عليه و آله ما أردت ، فالتفت إليّ وقال : يا عمر جئت لتسألني إلى من يصير هذا الأمر من بعدي ، فقلت : صدقت يا رسول الله ، فقال : يا عمر هذا وصيّي وخليفتي من بعدي ، فقلت : صدقت يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا خازن سرّي ، فمن أطاعه فقد أطاعني ، و من عصاه فقد عصاني ، و من عصاني فقد عصى الله و من تقدّم عليه فقد كذب بنبوّتي . ثمّ أدناه فقبّل بين عينيه ، ثمّ أخذه فضمّه إلى صدره ، ثمّ قال : وليّك الله ناصرك الله ، والى الله من والاك و عادى من عاداك ، و أنت وصيّي و خليفتي في امّتي ، و علا بكاؤه و انهملت عيناه بالدّموع حتّى سالت على خدّيه ، وخدّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام على خدّه ، فوالّذي منّ عليّ بالإسلام لقد تمنّيت تلك السّاعة أن أكون مكان عليّ ، ثمّ التفت إليّ وقال : يا عمر إذا نكث النّاكثون و قسط القاسطون ومرق المارقوق قام هذا مقامي حتّى يفتح الله عليه بخير وهو خير الفاتحين ، قال حارثة : فتعاظمني ذلك و قلت : ويحك يا عمر فكيف تقدّمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : يا حارثة بأمر كان ، فقلت له : من الله أم من رسوله صلى الله عليه وآله أم من عليّ عليه السلام ؟ فقال : لا بل الملك عقيم ! والحقّ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام (١) .

١٢ ـ **يل ، فض** : ممّا رواه الحكم بن مروان أنّ عمر بن الخطّاب نزلت قضيّة في زمان خلافته فقام لها وقعد وارتجّ (٢) لها و نظر من حوله فقال : معاشر النّاس و المهاجرين والأنصار ما تقولون في هذا الأمر ؟ فقالوا : أنت أمير المؤمنين وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله و الأمر بيدك ، فغضب من ذلك و قال : « يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله و قولوا قولاً سديداً » ثمّ قال : والله لتعلمنّ مَن صاحبها و مَن هو أعلم بها ، فقالوا : يا أمير المؤمنين كأنّك أردت ابن أبي طالب ؟ قال : أنّى نعدل عنه وهل لقحت حرّة بمثله ؟ قالوا : نأت به يا أمير المؤمنين ؟ قال : هيهات هناك شيخ من هاشم و نسب من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يأتي ، فقوموا بنا إليه ، قال : فقام عمر

(١) الروضة ، ١٦ .
(٢) أى اضطرب .

ومن معه وهويقول : «أيحسب الإنسان أن يترك سدىً ألم يك نطفة من منيٍّ يمنى ثمّ كان علقة فخلق فسوّى » و دموعه تجري على خدّيه قال : فأخمش [١] القوم لبكائه ، ثمّ سكت فسكتوا ، و سأله عمر عن مسألته فأصدر لها جواباً ، فقال : أم والله ياأبا الحسن لقد أرادك الله للحقّ ولكن أبى قومك ! فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : يا أبا حفص عليك من هنا و من هنا « إنّ يوم الفصل كان ميقاتاً » قال : فضرب عمر بإحدى يديه على الأخرى وخرج مربدّ اللّون [٢] كأنّما ينظر في سواد . و هذا الحديث من كتاب إعلام النبوّة في القائمة الأولى [٣] .

١٣ ـ **كشف** : من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزّاهد قال : أخبرني بعض الثّقات عن رجاله قالوا : دخل أحمد بن حنبل إلى الكوفة وكان فيها رجل يظهر الإمامة فسأل الرّجل عن أحمد ماله لايقصدني ؟ فقالوا له : إنّ أحمد ليس يعتقد ما تظهر فلا يأتيك إلاّ أن تسكت عن إظهار مقالتك [٤] ، قال : فقال : لابدّ من إظهاري له ديني و لغيره ، و امتنع أحمد من المجيء إليه ، فلمّا عزم على الخروج من الكوفة قالت له الشيعة : يا أبا عبدالله أتخرج من الكوفة ولم تكتب عن هذا الرّجل ؟ فقال : ماأصنع به ؟ لوسكت عن إعلانه بذلك كتبت عنه ، فقالوا : مانحبّ أن يفوتك مثله ، فأعطاهم موعداً على أن يتقدّموا إلى الشيخ أن يكتم ما هو فيه ، و جاؤوا من فورهم إلى المحدّث و ليس أحمد معهم ، فقالوا : إنّ أحمد أعلم بغداد [٥] ، فإن خرج ولم يكتب عنك فلا بدّ أن يسأله أهل بغداد لم لم تكتب عن فلان ؟ فتشهر ببغداد و تلعن [٦] وقد جئناك نطلب حاجة ، قال : هي مقضيّة ، فأخذوا منه موعداً وجاؤوا إلى أحمد و قالوا : قد كفيناك قم معنا ،فقام فدخلوا على الشيخ فرحّب بأحمد و رفع مجلسه و حدّثه ما سأل فيه أحمد من الحديث ، فلمّا فرغ أحمد

(١) خمش الوجه : خدشه و لطمه .
(٢) اربدّ لونه : صار متغيراً و تعبس .
(٣) الفضائل : ١٤٣ . الروضة : ٢١ .
(٤) في المصدر : عن اظهار مقالتك له .
(٥) » : عالم بغداد .
(٦) » : و تكفر .

مسح القلم و تهيّأ للقيام ، فقال له الشيخ : يا أبا عبدالله لي إليك حاجة ، قال له أحمد: مقضيّة ، قال : ليس أُحبّ أن تخرج من عندي حتّى أعلمك مذهبي ، فقال أحمد : هاته ، فقال له الشيخ : إنّي أعتقد أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان خير النّاس بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ، وإنّي أقول : إنّه كان خيرهم ، و إنّه كان أفضلهم وأعلمهم ، و إنّه كان الإمام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله قال : فما تمّ كلامه حتّى أجابه أحمد فقال : يا هذا و ما عليك في هذا القول [١] ، وقد تقدّمك في هذا القول أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : جابر و أبوذرّ و المقداد وسلمان فكاد الشيخ يطير فرحاً بقول أحمد ؛ فلمّا خرجنا شكرنا أحمد ودعونا له [٢].

و روى الثعلبيّ عن أبي منصور الجمشازيّ ، عن محمّد بن عبدالله الحافظ ، عن عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن هارون الحضرميّ ، عن محمّد بن منصور الطوسيّ قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضائل ما جاء لعليّ عليه السلام [٣].

يف : عن الثّعلبي مثله [٤].

١٤ - **كشف** : الآثار عن سالم قيل [٥] لعمر نراك تصنع بعليّ شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال : إنّه مولاي .

و عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء أعرابيّان إلى عمر يختصمان ، فقال عمر : يا أبا الحسن اقض بينهما ، فقضى على أحدهما ، فقال المقضيّ عليه : يا أمير المؤمنين هذا يقضي بيننا ؟ فوثب إليه عمر فأخذ بتلبيبه و لبّبه [٦] ثمّ قال : ويحك ما تدري

---

(١) أى ليس عليك بأس فى هذا القول .
(٢) كشف الغمة : ٤٦ .
(٣) » » : ٤٨ .
(٤) الطرائف ، ٣٣
(٥) فى المصدر ، قال قيل لعمر .
(٦) لبب فلاناً ، أخذ بتلبيبه و جرّه . و التلبيب : الطوق .

من هذا ؟ هذا مولاي و مولى كلّ مؤمن ، و من لم يكن مولاه فليس بمؤمن [١] .

ومن كتاب الموفّقيّات للزبير بن بكّار الزبيريّ عن رجاله عن ابن عبّاس قال : إنّي لأماشي عمر بن الخطّاب في سكّة من سكك المدينة إذ قال لي : يا ابن عبّاس ماأظنّ صاحبك إلّا مظلوماً ، قلت في نفسي : والله لايسبقني بها ، فقلت : يا عمر فاردد ظلامته ، فانتزع يده من يدي و مضى وهو يهمهم ساعة ، ثمّ وقف فلحقته فقال : يا ابن عبّاس ما أظنّهم منعهم منه إلّا استصغروه ! فقلت في نفسي : هذه والله شرّ من الأولى ، فقلت : والله ما استصغره الله حين أمره أن يأخذ سورة براءة من صاحبك ، قال : فأعرض عنّي [٢] .

١٥ ـ **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن عبد الوهّاب بن أبي جبّة ورّاق الجاحظ قال : سمعت الجاحظ عمرو بن بحر يقول : سمعت النظّام يقول : عليّ بن أبي طالب عليه السلام محنة على المتكلّم ، إن وفّاه حقّه غلا ، وإن بخسه حقّه أساء ، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن حادّة اللّسان صعبة الترقّي إلّا على الحاذق الذكيّ [٣] .

١٦ ـ **جع** : روى عبدالله بن عبدالرّحمن ، عن عثمان بن عفّان ، عن عمر بن الخطّاب ، عن أبي بكر بن أبي قحافة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ملائكة يسبّحون ويقدّسون ، ويكتبون ثواب ذلك لمحبّيه ومحبّي ولده عليهم السلام [٤] .

١٧ ـ **قب** : حدّثني شيرويه الديلميّ ، و أبو الفضل الحسينيّ السرويّ ، بالإسناد عن حمّاد بن ثابت ، عن عبيد بن عمير اللّيثيّ ، عن عثمان بن عفّان ، قال عمر بن الخطّاب : إنّ الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٥] .

١٨ ـ **يف** : ذكر الغزاليّ في كتاب المنقذ من الضلال ما هذا لفظه : والعاقل

---

(١) كشف الغمة : ٨٧ .
(٢) » » : ١٢٦ .
(٣) أمالي ابن الشيخ : ٢٣ .
(٤) جامع الاخبار : ٢٠٨ .
(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٦٥ و ٥٦٦ .

يقتدي بسيّد العقلاء عليّ عليه السلام حيث قال : لايعرف الحقّ بالرجال ، اعرف الحقّ تعرف أهله . وقال في رسالة العلم اللّدنّي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أدخل لسانه في فمي ، فانفتح في قلبي ألف باب من العلم ، وفتح لي كلّ باب ألف باب . وقال أيضاً : لو ثنّيت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وأهل الإنجيل بإنجيلهم و أهل الفرقان بفرقانهم . و هذه المرتبة لا تنال بمجرّد التعلّم بل يتمكّن المرء في هذه المرتبة بقوّة العلم اللّدنّي . و كذا قال لمّا حكى عن عهد موسى أنّ شرح كتابه كان أربعين وقراً : قال الغزاليّ : وهذه الكثرة والسعة والانفتاح في العلم لايكون إلاّ من لدن الهيّ سماويّ[1].

أقول : سائر أبواب هذا المجلّد وأبواب كتاب الفتن وسائر مجلّدات الإمامة مشحونة بإقرار المخالفين بفضلهم عليهم السلام .

(١) لم نجده في الطرائف المطبوع .

﴿ أبواب ﴾

✡(كرائم خصاله ومحاسن أخلاقه وأفعاله صلوات الله عليه و على آله)✡

٩٣

﴿ باب ﴾

✡(علمه عليه السلام وأن النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب)✡
✡(وأنه كان محدثاً)✡

١ ـ **ل** : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن المعلّى ، عن بسطام بن مرّة ، عن إسحاق بن حسّان ، عن الهيثم بن واقد ، عن عليّ بن الحسن العبديّ ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أيّها الناس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أسرّ إليّ ألف حديث ، في كلّ حديث ألف باب ، لكلّ باب ألف مفتاح ؛ الخبر[١].

٢ ـ **ل** : أبي ، عن سعد ، عن اليقطينيّ ، عن أحمد بن حمزة ، عن أبان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً باباً يفتح كلّ باب ألف باب[٢].

بر : اليقطينيّ مثله[٣].

بيان : قال الشيخ المفيد قدّس الله روحه : قد تعلّق قوم من ضعفة العامّة بهذا الخبر على صحّة الاجتهاد و القياس ، فأجاب عن ذلك بوجوه ، ثمّ ذكر في تأويل الخبر وجوهاً :

منها : أنّ المعلّم له الأبواب هو[٤] رسول الله صلى الله عليه وآله فتح له بكلّ باب منها

(١و٢) الخصال ٢ : ١٧٤ و ١٧٥ .

(٣) بصائر الدرجات : ٨٧ .

(٤) في المصدر : وهو .

ألف باب ووقّفه على ذلك .

ومنها أنّ علمه بكلّ باب أوجب فكره فيه فبعثه الفكر على المسألةعن شعبه ومتعلّقاته ، فاستفادبالفكر فيه علم ألف باب بالبحث عن كلّ باب منها ، ومثل هذا قول النبيّ صلى الله عليه وآله من عمل بما يعلم ورّثه الله علم مالم يعلم .

ومنها : أنّه صلى الله عليه وآله نصّ له على علامات تكون عندها حوادث ، كلّ حادثة تدلّ على حادث[١] إلى أن تنتهي إلى ألف حادثة ، فلمّا عرف الألف علامة عرّفه[٢] بكلّ علامة منها ألف علامة ، والّذي يقرّب هذا من الصواب أنّه عليه السلام أخبر نا بأمور تكون قبل كونها ، ثمّ قال عقيب إخباره بذلك : علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب فتح لي كلّ باب ألف باب .

وقال بعض الشيعة : إنّ معنى هذا القول أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله نصّ[٣] على صفة مافيه الحكم على الجملة دون التفصيل ، كقوله : « يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب[٤] » فكان هذا باباً استفيد منه تحريم الاُخت من الرضاعة والاُمّ و الخالة و العمّة و بنت الأخ وبنت الأخت[٥] ، وكقول الصادق عليه السلام : « الربا في كلّ مكيل وموزون » فاستفيد بذلك الحكم في أصناف المكيلات والموزونات[٦] ، والأجوبة الأوّلة لي وأنا أعتمدها ، انتهى كلامه قدّس سرّه[٧] .

أقول : ينا في الثالث ما صرّح به في رواية ابن نباتة وغيره « علّمني ألف باب من الحلال والحرام ، وممّا كان وممّا هو كائن إلى يوم القيامة » ويؤيّد الأخير ماورد في رواية موسى بن بكر عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : كلّما غلب الله عليه من أمر

---

(١) في المصدر : على حادثة .
(٢) » : عرف .
(٣) » : نص له .
(٤) » : بالنسب .
(٥) » : وابنة الاخت .
(٦) قد ذكر في المصدر امثلة اخرى هنا أسقطها المصنف .
(٧) الفصول المختارة ١ : ٦٨ و ٦٩ .

فالله أعذر لعبده . ثمّ قال : هذا من الأبواب الّتي يفتح كلّ باب منها ألف باب . و الظاهر أنّ المراد أنّه صلى الله عليه وآله علّمه ألف نوع من أنواع استنباط العلوم يستنبط من كلّ منها ألف مسألة أو ألف نوع و الاجتهاد إنّما يمنع منه [١] لابتنائه على الظنّ فأمّا إذا علّم الرسول صلى الله عليه وآله كيفيّة الاستخراج على وجه يحصل العلم بحكمه تعالى فليس من الاجتهاد في شيء ، وقد أوردت أكثر هذه الأخبار في كتاب العقل و العلم و باب وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وأبواب علوم الأئمّة عليهم السلام .

٣- ل : أبي ، عن سعد ، عن أحمد و عبدالله ابني محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي إسحاق السبيعي قال : سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممّن يثق به قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : إنّ في صدري هذا لعلماً جمّاً علّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولو أجد له حفظة يرعونه حقّ رعايته و يروونه عنّي كما يسمعونه منّي إذاً لأودعتهم بعضه ، فعلم به كثيراً من العلم ، [٢] إنّ العلم مفتاح كلّ باب و كلّ باب يفتح ألف باب . [٣]

بر : ابن عيسى ، عن ابن محبوب مثله . [٤]

٤- ل : أبي وابن الوليد والعطّار جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحجّال عن اللؤلؤي ، عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو ، عن عبدالحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام بألف باب كلّ باب يفتح ألف باب . [٥]

بر : ابن عيسى ، عن الحجّال مثله . [٦]

---

(١) في (د) : يمتنع منه .

(٢) في المصدر : كثير من العلم .

(٣) الخصال ٢ : ١٧٥ .

(٤) بصائر الدرجات : ٨٧ .

(٥) الخصال ٢ : ١٧٥ و ١٧٦ .

(٦) بصائر الدرجات : ٨٧ .

٥- ل : ماجيلويه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن يحيى بن عمران ، عن يونس عن هشام بن الحكم ، عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام : بلغنا أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب ، قال : فقال لي : بل علّمه باباً واحداً يفتح [١] ذلك الباب ألف باب ، يفتح كلّ باب ألف باب .[٢]

بر : إبراهيم بن هاشم مثله .[٣]

٦- ل : أبي و ابن‌الوليد معاً ، عن سعد ، عن‌اليقطينيّ وإبراهيم بن إسحاق معاً ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن صباح المزنيّ ، عن الحارث بن حصيرة ، عن الأصبغ ابن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال و الحرام و ممّا كان و ممّا يكون إلى يوم القيامة ، كلّ باب منها يفتح ألف باب ، فذلك ألف ألف باب ، حتّى علمت علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب .[٤]

بر : إبراهيم بن إسحاق مثله .[٥]

٧- ل : أبي و ابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابه ، عن أحمد بن عمر الحلبيّ ، عن أبي‌بصير قال : دخلت‌على أبي‌عبدالله عليه السلام فقلت له : إنّ الشيعة يتحدّثون أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام باباً يفتح منه ألف باب ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا أبا محمّد علّم‌والله‌رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ألف باب يفتح له من كلّ باب ألف باب ، قلت له : هذا والله هو العلم ، قال: إنّه لعلم وليس بذاك .[٦]

---

(١) في المصدر « فتح » في الموضعين الاخيرين . وفي‌البصائر في جميع المواضع .

(٢) الخصال ٢ : ١٧٦ .

(٣) بصائر الدرجات : ٨٧ .

(٤) الخصال ٢ : ١٧٥ .

(٥) بصائر الدرجات : ٨٧ .

(٦) الخصال ٢ : ١٧٦ و ١٧٧ . والظاهر ان المراد من قوله « وليس بذاك » أن علم أمير المؤمنين عليه‌السلام ليس منحصراً في ذلك ، بل له علوم كثيرة ومقامات اخرى غير ماذكر .

ير : ابن عيسى مثله .(١)

٨- **ما** : المفيد ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن أبي الحسن العبديّ ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعيّ قال : كان عليّ أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول : سلوني قبل أن تفقدوني فوالله ما من أرض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضلّ مائة أو تهدي مائة إلاّ وأنا أعلم قائدها وسائقها وناعقها إلى يوم القيامة .(٢)

٩- **ما** : المفيد ، عن المراغيّ ، عن القاسم بن محمّد الدلّال ، عن إسماعيل بن محمّد المزنيّ ، عن عثمان بن سعيد ، عن عليّ بن غراب ، عن موسى بن قيس ، عن سلمة بن كهيل ، عن عياض ، عن أبيه قال : مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بملا فيه سلمان ، فقال لهم سلمان : قوموا فخذوا بحجزة هذا ، فوالله لا يخبركم بسرّ نبيّكم أحد غيره .(٣)

١٠- **ل** : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن يزيد و ابن هاشم معاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن عبدالحميد ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال عليّ عليه السلام : لقد علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب كلّ باب يفتح ألف باب .(٤)

ير : ابن يزيد مثله .(٥)

١١- **ل** : أبي وابن الوليد والعطّار جميعاً ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسن بن فضّال عن أبيه ، عن ابن بكير ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً باباً يفتح له ألف باب ، كلّ باب يفتح له ألف باب .(٦)

---

(١) بصائر الدرجات ، ٨٦ . والسند فيه هكذا : احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد اه .
(٢) أمالي الطوسي ، ٣٧ .
(٣) » » ، ٧٨ .
(٤و٦) الخصال ٢ : ١٧٦ .
(٥) بصائر الدرجات : ٨٧ .

بر : أحمد بن الحسن مثله.(١)

ل : ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، عن ثعلبة، عن عبدالله بن هلال، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.(٢)

بر : محمّد بن عبدالجبّار مثله(٣).

١٢ـ **ل** : أبي وابن الوليد والعطّار جميعاً، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم الأزديّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب.(٤)

بر : ابن يزيد مثله.(٥)

١٣ـ **ل** : بالإسناد المتقدّم إلى ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن الحضرميّ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً ألف حرف، كلّ حرف يفتح ألف حرف، والألف حرف كلّ حرف منها يفتح ألف حرف.(٦)

بر : محمّد بن عبدالجبّار، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس مثله.(٧)

بر : ابن يزيد عن ابن أبي عمير مثله.(٨)

١٤ـ **ل** : الثلاثة، عن سعد، عن اليقطينيّ، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل ابن جابر و عبدالكريم بن عمرو، عن عبدالحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام ألف كلمة وألف باب، يفتح كلّ كلمة وكلّ باب ألف كلمة وألف باب.(٩)

---

(١) بصائر الدرجات، ٨٦ و ٨٧.
(٢) الخصال ٢ : ١٧٦.
(٣) بصائر الدرجات: ٨٦.
(٤) الخصال ٢ : ١٧٧.
(٥) بصائر الدرجات : ٨٦.
(٦) الخصال ٢ : ١٧٧.
(٧و٨) بصائر الدرجات : ٨٨.
(٩) الخصال ٢ : ١٧٨.

١٥- **ل** : الثلاثة ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة. فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيّ شيء كان في تلك الصحيفة ؟ قال : هي الأحرف الّتي يفتح كلّ حرف منها ألف حرف ، قال أبو بصير : قال أبو عبدالله عليه السلام : فما خرج منها إلّا حرفان حتّى الساعة .(١)

بر : ابن عيسى مثله .(٢)

١٦- **ل** : أبي وابن الوليد ، عن الحميريّ ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن جعفر ابن بشير ، عن ذريح المحاربيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جلّل رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام ثوباً ، ثمّ كلّمه ألف كلمة ، يفتح كلّ كلمة ألف كلمة .(٣)

بر : ابن أبي الخطّاب .(٤)

١٧- **ل** : أبي وابن المتوكّل وماجيلويه وأحمد بن عليّ بن إبراهيم وحمزة العلويّ وابن ناتانة والمكتّب والهمدانيّ جميعاً ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّه سمعه يقول : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ألف كلمة كلّ كلمة تفتح ألف كلمة .(٥)

بر : إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاريّ ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله .(٦)

١٨- **ل** : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، و عليّ بن إسماعيل و ابن هاشم ، عن جعفر بن محمّد بن عبدالله ، عن القدّاح ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام

---

(١) الخصال ٢ ، ١٧٧ .

(٢) بصائر الدرجات : ٨٨ .

(٣) الخصال ٢ ، ١٧٨ . وفيه : جلل رسول الله صلى الله عليه و آله علياً ثوباً ثم علمه ألف كلمة .

(٤و٦) بصائر الدرجات : ٨٩ .

(٥) الخصال ٢ : ١٧٨ .

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله حدّث عليّاً ألف كلمة ، كلّ كلمة تفتح ألف كلمة ، فما يدري النّاس ماحدّثه .(١)

بر : ابن هاشم مثله .(٢)

١٩- **ل** : أبي و ابن الوليد و العطّار جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى و ابن هاشم معاً ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبي المغرا ، عن ذريح المحاربيّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : نحن ورثة الأنبياء ، ثمّ قال : جلّل رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام ثوباً ثمّ علّمه ، و ذلك ما يقول الناس : إنّه علّمه ألف كلمة ، كلّ كلمة تفتح ألف كلمة .(٣)

بر : ابن هاشم عن ابن فضّال مثله .(٤)

٢٠- **ل** : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن البزنطيّ ، عن ابن أذينة ، عن بكير ، عن سالم بن أبي حفصة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب ، فانطلق أصحابنا فسألوا أبا جعفر عليه السلام عن ذلك ، فاذا سالم قد صدّق . قال بكير : و حدّثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدّث بهذا الحديث ، ثمّ قال : و لم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب غير باب أو اثنين ، وأكثر علمي أنّه قال : باب واحد .(٥)

٢١- **ل** : ابن الوليد، عن الصفّار ، عن ابن يزيد وابن هاشم معاً ، عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس ، عن الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً ألف كلمة ، كلّ كلمة تفتح ألف كلمة ، و الألف كلمة

---

(١) الخصال ٢ : ١٧٨ .

(٢) بصائر الدرجات : ٨٨ .

(٣) الخصال ٢ : ١٧٨ و ١٧٩ . وما نقله المصنف يطابق البصائر ، وفي الخصال : ثم علمه ألف كلمة كل كلمة يفتح ألف كلمة .

(٤) بصائر الدرجات : ٨٨ .

(٥) الخصال ٢ : ١٧٤

تفتح كلّ كلمة ألف كلمة .(١)

ير : ابن يزيد وابن هاشم مثله .(٢)

٢٢- **ل** : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى(٣) ، عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله بألف حديث ، لكلّ حديث ألف باب .(٤)

ير : ابن عيسى مثله .(٥)

٢٣- **لى** : ابن ناتانة ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن جعفر بن سلمة ، عن الثقفيّ عن المسعوديّ ، عن يحيى بن سالم ، عن إسرائيل ، عن ميسرة ، عن منهال بن عمرو عن زرّ بن حبيش قال : مرّ عليّ عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمان في ملإ فقال سلمان رحمة الله عليه : ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه ؟ فو الّذي فلق الحبّة و برأ النسمة إنّه لايخبركم بسرّ نبيّكم أحد غيره ، و إنّه لعالم الأرض و ربّانيّها ، وإليه تسكن ، ولو فقدتموه لفقدتم العلم وأنكرتم الناس .(٦)

٢٤- **لى** : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد بن عليّ ، عن الثقفيّ ، عن محمّد بن عليّ الصرّاف ، عن الحسين بن الحسن الأشقر ، عن عليّ بن هاشم ، عن أبي رافع عن محمّد بن أبي بكر ، عن عباد بن عبدالله ، عن سلمان رحمة الله عليه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : أقضى أمّتي و أعلم أمّتي بعدي عليّ .(٧)

٢٥- **لى** : بهذا الإسناد عن الحسين بن الحسن الأشقر ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن أخيه ، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا نزل عليه الوحي نهاراً لم يمس حتّى يخبر

---

(١) الخصال ٢ : ١٧٩ .

(٢) بصائر الدرجات : ٨٨ .

(٣) الصحيح كما في المصدر : عن العطار .

(٤) الخصال ٢ : ١٧٩ .

(٥) بصائر الدرجات : ٩٠ . وقد نقل الرواية فيه أيضاً عن العطار لا عن محمد بن عيسى .

(٦و٧) أمالي الصدوق : ٣٢٧ . وليس فيه « وأعلم امتي » .

به عليّاً ، وإذا نزل عليه ليلاً لم يصبح حتّى يخبر به عليّاً .(١)

٢٦ـ **ما** : ابن مخلّد ، عن ابن السّماك ، عن محمّد بن عيسى بن السكن ، عن مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله قال : كنّا نتحدّث أنّ أقضى أهل المدينة عليّ عليه السلام .(٢)

٢٧ـ **بر** : محمّد بن الجعفيّ ، عن جعفر بن بشير و الحسن بن عليّ بن فضّال عن مثنّى ، عن زرارة قال : كنت قاعداً عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل الكوفة : سله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام : « سلوني عمّا شئتم ، و لا تسألوني عن شيء إلاّ أنبأتكم به » فقال : إنّه ليس أحد عنده علم إلاّ خرج من عند أمير المؤمنين عليه السلام فليذهب الناس حيث شاؤوا ، فوالله ليأتيهم الأمر من ههنا ـ و أشار بيده إلى المدينة ـ .(٣)

٢٨ ـ **بر** : سلمة بن الخطّاب ، عن عبدالله بن محمّد ، عن عبدالله بن قاسم ، عن عمرو بن أبي المقدام يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتّى يزهر إلى الله ، ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتّى يزهر إلى الله ، ولحكمت بين أهل الإنجيل بالانجيل حتّى يزهر إلى الله ، ولحكمت بين أهل الزّبور بالزّبور حتّى يزهر إلى الله ، ولولا آية في كتاب الله لأنبأتكم بما يكون حتّى تقوم السّاعة .(٤)

بيان : ثنى الشيء كسعى : ردّ بعضه على بعض ، ذكره الفيروز آباديّ .(٥) والوسادة المخدّة ، وقد يطلق على ما يجلس عليه من الفراش ، وإنّما تثنى الوسادة للحكّام و الأمراء لترتفع و يجلسوا عليها فيتميّزوا ؛ أوليتّكئوا عليها ، و يؤيّد

---

(١) أمالي الصدوق : ٣٢٨ .
(٢) أمالي الطوسي : ٢٤٧ .
(٣) بصائر الدرجات : ٤ .
(٤) بصائر الدرجات : ٣٦ .
(٥) القاموس ٤ : ٣٠٩ .

الأوّل ما في بعض الرّوايات « فجلست عليها » وثني الوسادة هنا كناية عن التمكّن في الأمر و نفاذ الحكم ، قال الجزريّ : في قوله عليه السلام : « إذا وُسّد الأمر إلى غير أهله فانتظر السّاعة » قيل : هو من الوسادة ، أي إذا وضعت وسادة الملك و الأمر لغير مستحقّهما [١].

قوله عليه السلام : « حتّى يزهر إلى الله » أى يتلألأ و يتّضح ويستنير صاعداً إلى الله ، فاستنارته كناية عن ظهور الأمر ، وصعوده عن كونه موافقاً للحقّ ، ويحتمل أن يكون كناية عن شهادته عندالله بأنّه حكم بالحقّ كما سيأتي و الآية الّتي أشار إليها هو قوله تعالى : « يمحوالله ما يشاء ويثبت وعنده اُمّ الكتاب [٢]» وقد صرّح بذلك في رواية الأصبغ بن نباتة ، وقد أوردتها مع سائر الأخبار المصدّرة بقوله : « سلوني » و غيرها من الأخبار الدالّة على و فور علمه عليه السلام في كتاب الاحتجاجات وأمّا حكمه صلوات الله عليه بسائر الكتب فلعلّ المعنى الاحتجاج عليهم بها ، أوالحكم بما فيها إذا كان موافقاً لشرعنا ، أوبيان أنّ حكم كتابهم كذلك و إن لم يحكم بينهم إلّا بما يوافق شرعنا .

٢٩ ـ **بر** : الحسن بن أحمد ، عن أبيه أحمد ، عن الحسن بن العبّاس بن جريش عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال عليّ عليه السلام : والله لايسألني أهل التوراة ولا أهل الإنجيل ولا أهل الزّبور ولاأهل الفرقان إلّا فرّقت بين أهل كلّ كتاب بحكم ما في كتابهم [٣] .

٣٠ ـ **بر** : محمّد بن الحسين ، عن عيسى بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال : لأنا أعلم بالتوراة من أهل التوراة و أعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل [٤] .

٣١ ـ **بر** : محمّد بن عيسى ، عن أبي محمّد الأنصاريّ ، عن صباح المزنيّ ، عن

---

(١) النهاية ٤ : ٢٠٩ . وفيه : والامر و النهى .

(٢) سورة الرعد : ٣٩ .

(٣و٤) بصائر الدرجات : ٣٦ .

الحارث بن حصيرة المزنيّ ، عن الأصبغ بن نباتة قال : لمّا قدم عليّ عليه السلام الكوفة صلّى بهم أربعين صباحاً فقرأ بهم: «سبّح اسم ربّك الأعلى» فقال المنافقون : والله مايحسن أن يقرأ ابن أبي طالب القرآن ! ولو أحسن أن يقرأ لقرأ بنا غير هذه السّورة ، قال : فبلغه ذلك ، فقال : ويلهم إنّي لأعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ، وفصاله من وصاله [١] ، وحروفه من معانيه ، و الله ما حرف نزل على محمّد صلى الله عليه وآله إلّا وأنا أعرف فيمن أُنزل وفي أيّ يوم نزل وفي أيّ موضع نزل ، ويلهم أما يقرؤون « إنّ هذا لفي الصّحف الأُولى ۞ صحف إبراهيم وموسى [٢] » و الله عندي [٣] و رثتها من رسول الله صلى الله عليه وآله و ورثها رسول الله صلى الله عليه وآله من إبراهيم و موسى ، ويلهم والله إنّي أنا الّذي أنزل الله فيّ « وتعيها أُذن واعية [٤] » فإنّا كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي ، فأعيه ويفوتهم ، فإذا خرجنا قالوا : ماذا قال آنفاً [٥] ؟ .

٣٢ - ير : ابن يزيد ، عن إبراهيم بن محمّد النوفليّ ، عن الحسين بن المختار : عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عندي صحيفة من رسول الله صلى الله عليه وآله بخاتمه فيها ستّون قبيلة بهرجة ، ليس لها في الإسلام نصيب ، منهم غنيّ و باهلة ، وقال : يا معشر غنيّ وباهلة [٦] أعيدوا عليّ عطاياكم حتّى أشهد لكم عند المقام المحمود ، إنّكم لا تحبّوني ولا أُحبّكم أبداً ؛ وقال :

---

(١) في المصدر : وفصله من وصله .

(٢) سورة الاعلى : ١٨ و ١٩ .

(٣) أي إن صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام عندي .

(٤) سورة الحاقة : ١٢ .

(٥) بصائر الدرجات : ٣٦ .

(٦) قال في « معجم قبائل العرب ص ٨٩٥ » : غنى بطن من بني عمر و بن الزبير بن العوام من بني أسد بن عبد العزى من قريش من العدنانية ، كانت مساكنهم بالبهنسائية بالديار المصرية . وقال في ص ٦٠ منه . باهلة قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان من العدنانية ، وهم بنو سعد مناة بن مالك بن اعصر ، واسمه منبه بن سعد بن قيس بن عيلان .

لآخذنّ غنيّاً أخذة تضطرب منها باهلة ، و قال : أُخذ في بيت المال مال من مهور البغايا فقال : أقسموه بين غنيّ و باهلة [١] .

بيان : قال الفيروز آباديّ : البهرج : الباطل والرديء و المباح ، و البهرجة أن تعدل بالشيء عن الجادّة القاصدة إلى غيرها [٢] .

٣٣ ـ **بر** : محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن أسلم ، عن ابن أُذينة ، عن أبان ، عن سليم بن قيس ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أجابني ، وإن فنيت مسائلي ابتدأني ، فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولاأرض ولادنيا ولا آخرة ولا جنّة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة إلّا أقرأنيها و أملاها عليّ ، و كتبتها بيدي ، و علّمني تأويلها و تفسيرها ومحكمها و متشابهها وخاصّها وعامّها ، و كيف نزلت وأين نزلت وفيمن أُنزلت إلى يوم القيامة، دعا الله لي أن يعطيني فهماً وحفظاً ، فما نسيت آية من كتاب الله ، ولاعلى من أُنزلت أملاه عليّ [٣] .

٣٤ ـ **بر** : ابن معروف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية بن ربعيّ قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : سلوني قبل أن تفقدوني ، ألا تسألون من عنده علم المنايا و البلايا والأنساب ؟ [٤] .

٣٥ ـ **بر** : محمّد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أُذينة قال : قال بكير بن أعين : حدّثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدّث قال : لم يخرج إلى النّاس من تلك الأبواب الّتي علّمها رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً إلّا باب أو اثنان ، و أكثر علمي أنّه قال : باب واحد [٥] .

---

(١) بصائر الدرجات : ٤٢ .

(٢) القاموس ١ : ١٨٠ . وفيه : أن يعدل .

(٣) بصائر الدرجات : ٥٣ . وفيه : ولاعلى من انزلت إلا املاه على .

(٤) بصائر الدرجات : ٧٤ .

(٥) بصائر الدرجات : ٨٨ .

٣٦ - **بر** : ابن هاشم ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن بكير ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً حرفاً يفتح ألف حرف ، كلّ حرف منها يفتح ألف حرف [١] .

٣٧ - **بر** : محمد بن الحسين ، عن ابن فضّال ، عن عليّ بن عقبة ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء أبو بكر و عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن النبيّ صلى الله عليه وآله - و الحديث طويل - فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام : أمّا ما ذكرتما أنّي لم أشهد كما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّه قال : لايرى عورتي أحد غيرك إلّا ذهب بصره ، فلم أكن لأُوذيكما به ، و أمّا كبّي عليه فإنّه علّمني ألف حرف يفتح ألف حرف ، فلم أكن لأُطلعكما على سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله [٢] .

٣٨ - **بر** : محمد بن الحسين و محمد بن عبد الجبّار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور ، عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً كلمة يفتح ألف كلمة ، يفتح كل كلمة ألفي كلمة [٣] .

٣٩ - **بر** : الحجّال ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤيّ ، عن ابن سنان ، عن إسماعيل بن جابر و عبدالكريم ، عن عبدالحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام بألف كلمة يفتح كلّ كلمة ألف كلمة [٤] .

بر : محمد بن عيسى ، عن ابن سنان مثله [٥] .

٤٠ - **بز** : محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن عبدالغفّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : إنّ فلاناً حدّثني أنّ عليّاً والحسن عليهما السلام كانا محدّثين قال : قلت : كيف ذلك ؟ فقال : إنّه كان ينكت في آذانهما ، قال : صدق [٦] .

٤١ - **بر** : الحسن بن عليّ ، عن عبيس بن هشام ، عن كرام بن عمرو الخثعمي ،

(١-٤) بصائر الدرجات : ٨٨ ،
(٥) » » : ٨٩ .
(٦) » » : ٩٢ .

عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّا نقول : إنّ عليّاً لينكت في قلبه أو يوقر في صدره [١]، فقال : إنّ عليّاً كان محدّثاً ، قال : فلمّا أكثرت عليه قال : إنّ عليّاً كان يوم بني قريظة وبني النظير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدّثانه [٢].

أقول : قد أوردنا مثله بأسانيد كثيرة في باب أنّهم محدّثون عليهم السلام .

٤٢ - **بر** : إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباتة قال : كنّا وقوفاً على رأس أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة و هو يعطي العطاء في المسجد ، إذ جاءته امرأة فقالت : يا أمير المؤمنين أعطيت العطاء جميع الأحياء إلّا هذا الحيّ من مراد لم تعطهم شيئاً ، فقال لها : اسكتي ياجريّة يابذيّة يا سلفع ياسلقلق يامن لا تحيض كما تحيض النساء ، قال : فولّت ثمّ خرجت من المسجد ، فتبعها عمرو بن حريث فقال لها : أيّتها المرأة قد قال عليّ عليه السلام ما قال ، فقالت : والله ما كذب وإن كان ما رماني به لفيّ ، وما اطّلع عليّ أحد إلّا الله الّذي خلقني وأمّي الّتي ولدتني ، فرجع عمرو بن حريث فقال : ياأمير المؤمنين تبعت المرأة فسألتها عمّا رميتها به في بدنها فأقرّت بذلك كلّه ، فمن أين علمت ذلك ؟ فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال والحرام ممّا كان وممّا هو كائن [٣] إلى يوم القيامة ، كلّ باب يفتح ألف باب ، فذلك ألف ألف باب [٤]، حتّى علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب ، و حتّى علمت المذكّرات من النساء والمؤنّثين من الرجال [٥].

بيان : البذيّة من البذاء و هي الفحش ، و قال الفيروزآبادي : السلفع :

---

(١) في المصدر : أو ينقر في صدره وأذنه .
(٢) بصائر الدرجات : ٩٢ .
(٣) في المصدر : و مما كائن .
(٤) ليست هذه الجملة في المصدر .
(٥) بصائر الدرجات : ١٠٤ .

الصخّابة البذيئة السيّئة الخلق كالسلفعة[١]. وقال : السلقان : الّتي تحيض من دبرها ولم يذكر السلقلق[٢].

٤٣ ـ **ير** : أحمد بن محمّد ، عن الأهوازيّ عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن الحارث بن المغيرة ، عن حمران قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : إنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً : قلت فنقول : إنّه نبيّ ؟ قال : فحرّك يده هكذا ثمّ قال أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين ، أوما بلغكم أنّه قال : و فيكم مثله[٣]؟

بيان : لعلّه عليه السلام حرّك يده إلى جهة الفوق نفياً لما قاله ، أو يميناً و شمالاً لبيان أنّه مخيّر في القول بكلّ ممّا يذكر بعد ، والمراد بصاحب موسى إمّا الخضر أو يوشع ، فيدلّ على عدم كونه نبيّاً ، وقد مرّ الكلام في ذلك في كتاب الإمامة.

٤٤ ـ **ير** : أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن الحارث البصريّ قال : أتانا الحكم بن عيينة قال : إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : إنّ علم عليّ عليه السلام كلّه في آية واحدة ، قال : فخرج حمران بن أعين فوجد عليّ بن الحسين عليهما السلام قد قبض ، فقال لأبي جعفر عليه السلام : إنّ الحكم بن عيينة حدّثنا أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : إنّ علم عليّ عليه السلام كلّه في آية واحدة ، فقال أبوجعفر عليه السلام: وما تدري ما هو ؟ قال : قلت : لا ،قال : هو قول الله تبارك وتعالى « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ » ولا محدّث[٤].

٤٥ ـ **ختص ،ير** : إبراهيم بن هاشم ، عن عليّ بن معبد ، عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته فقلت : قوله : « الرحمن علّم القرآن» قال:

---

(١) القاموس ٣ ، ٤٠ . والصخابة : الشديدة الصياح .

(٢) بل هو المذكور في القاموس انظر سلق (٣ ، ٢٤٦) حيث قال ، السلقلق : التى تحيض من دبرها . ولم نجد السلقان فيه والظاهر وقوع السهو .

(٣) بصائر الدرجات : ٩٢ .

(٤) بصائر الدرجات ،١٠٧ .

إنّ الله علّم القرآن ، قال : قلت : « خلق الانسان ۞ علّمه البيان » قال : ذلك أمير المؤمنين عليه السلام علّمه بيان كلّ شيء ممّا يحتاج الناس إليه [١].

٤٦ ـ **بر** : أحمد بن محمّد ، عن موسى ، عن الحسن بن موسى ، عن عليّ بن حسّان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : «وتعيها أذن واعية [٢]» قال: وعت أذن أمير المؤمنين عليه السلام ماكان وما يكون [٣].

٤٧ ـ **بر** : عبدالله بن عامر ، عن الربيع ، عن جعفر بن بشير ، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عفيف بن أبي سعيد قال كنّا في أصحاب البرود ونحن شيان ، فرجع إلينا أمير المؤمنين عليه السلام فقال بعضنا : بوداسكفت قدجاءكم ، فقال عليّ عليه السلام : ويحك إنّ أعلاه علم وأسفله طعام [٤].

بيان : الشيان : البعيد النظر و يحتمل أن يكون بالموحّدة جمع الشابّ ، و « بوداسكفت » لعلّه كان اسم رجل بطين ، فأطلقوا عليه صلوات الله عليه لكونه بطيناً أوكان في بعض اللّغات موضوعاً للبطين ، وإنّما أطلقوا ذلك لظنّهم أنّه عليه السلام لايعرف تلك اللّغة ، فأجابهم بأنّ أسفل بطني محلّ الطعام و أعلاه محلّ العلوم و الأحكام ، لما مرّ أنّه إنّما سمّي بطيناً لكونه بطيناً من العلم وقيل : هو اسم من أسماء الكهنة و قيل : اسم ابن ملك أتاه بلّوهر ، فصار نبيّاً ، ولا يناسبان المقام [٥].

٤٨ ـ **بر** : محمّد بن عيسى ، عن ياسين الضرير ، عن حريز ، عن أبي بصير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى فرض العلم عن ستّة أجزاء ، فأعطى عليّاً منه خمسة أجزاء ، وله سهم في الجزء الآخر مع الناس . [٦]

٤٩ ـ **شا** : محمّد بن جعفر التميميّ ، عن محمّد بن القاسم ، عن هشام بن يونس عن عائذ بن حبيب ، عن أبي الصّباح الكناني ، عن محمّد بن عبدالرحمن السلميّ ، عن

---

(١) الاختصاص ، ٥٧ . بصائر الدرجات ، ١٤٨ .

(٢) سورة الحاقة : ١٢ .

(٣ و ٤) بصائر الدرجات ، ١٥١ .

(٥) أقول ، التمثال الذى صوروه لبودا بطين أيضاً (ب) .

(٦) بصائر الدرجات : ١٥١ . وفى (ك) ، من الجزء الاخر .

أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليّ بن أبي طالب أعلم أُمّتي وأقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدي .(١)

٥٠ـ شا : محمّد بن عمر الجعابيّ ، عن يوسف بن الحكم ، عن داود بن رشيد عن سلمة بن صالح ، عن عبدالملك بن عبدالرحمن ، عن الأشعث بن طليق ، عن الحسن العرنيّ ، عن مرّة ، عن عبدالله بن مسعود قال : استدعى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً فخلا به ، فلمّا خرج إلينا سألناه ما الّذي عهد إليك ؟ فقال : علّمني ألف باب من العلم فتح لي كلّ باب ألف باب .(٢)

٥١ـ شا : محمّد بن المظفّر البزّاز ، عن أبي مالك كثير بن يحيى ، عن أبي جعفر محمّد بن أبي السريّ ، عن أحمد بن عبدالله بن يونس ، عن سعد الكنانيّ ، عن ابن نباتة قال: لمّا بويع أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة خرج إلى المسجد معتمّاً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله لا بساً برديه ،(٣) فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ووعظ وأنذر ، ثمّ جلس متمكّناً وشبّك بين أصابعه ووضعهما (٤) أسفل سرّته ، ثمّ قال : يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني فإنّ عندي علم الأوّلين والآخرين ، أما والله لو ثنى لي الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم ، وبين أهل الزبور بزبورهم ، و بين أهل الفرقان بفرقانهم ، حتّى ينهي كلّ كتاب من هذه الكتب ويقول : يا ربّ إنّ عليّاً قضى بقضائك ، والله إنّي لأعلم بالقرآن وتأويله من كلّ مدّع علمه ، و لولا آية في كتاب الله تعالى لأخبرتكم بما يكون إلى يوم القيامة . ثمّ قال : سلوني قبل أن تفقدوني ، فو الّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية لأخبرتكم بوقت نزولها وفيم نزلت ، و أنبأتكم بناسخها من منسوخها وخاصّها من عامّها ، ومحكمها من متشابهها ، و مكّيّها من مدنيّها ، و الله ما من فئة تضلّ أو تهدي إلّا وأنا أعرف قائدها و سائقها و ناعقها إلى يوم القيامة .(٥)

(١ و ٢) الارشاد للمفيد : ١٥ . و فيه : فتح لي من كل باب .

(٣) في المصدر : بردته .

(٤) « : و وضعها .

(٥) الارشاد للمفيد : ١٥ و ١٦ .

٥٢- **يج** : روي عن أبي أراكة قال : كنّا مع عليّ عليه السلام بمسكن ، فتحدّثنا أنّ عليّاً ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف ، وقال بعضنا : البغلة والصحيفة في حمائل السيف ، إذ خرج علينا ونحن في حديثنا ، فقال ابتداءً : وايم الله لو نشطت لحديثكم حتّى يحول الحول لا أُعيد حرفاً ورثت وحويت من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وايم الله إنّ عندي صحفاً كثيرة ، و إنّ عندي الصحيفة يقال لها العبيط ، ما على العرب أشدّ منها ، و إنّ هنا [١] لتميّز القبائل المبهرجة من العرب ، ما لهم في دين الله من نصيب .[٢]

٥٣- **قب** : سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس في قوله : « و الّذين أُوتوا العلم والإيمان [٣] » قال : قد يكون مؤمن [٤] ولا يكون عالماً ، فوالله لقد جمع لعليّ كلاهما : العلم و الإيمان .

مقاتل بن سليمان ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس في قوله : «إنّما يخشى الله من عباده العلماء »[٥] قال : كان عليٌّ يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله .

الصفواني في الاحن و المحن عن الكلبيّ ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال : « حم » اسم من أسماء الله « عسق » علم عليّ ، سبق كلّ جماعة ، وتعالى كلّ فرقة .

محمّد بن مسلم و أبو حمزة الثمالي و جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام ، وعليّ بن فضّال و الفضيل بن يسار و أبو بصير عن الصادق عليه السلام ، و أحمد بن محمّد الحلبي و محمّد ابن الفضيل عن الرضا عليه السلام وقد روي عن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وعن زيد بن عليّ و

---

(١) في (م) و (د) : وان فيها .

(٢) لم نجده في الخرائج المطبوع .

(٣) سورة الروم . ٥٦ . والاية كذلك « وقال الذين اوتوا العلم الايمان » .

(٤) في المصدر : قد يكون مؤمناً .

(٥) سورة فاطر : ٢٨ .